"فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل و تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية"

د / هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي

- **أولاً :المقدمة ومشكلة البحث** :

لقد فرضت ثقافة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نفسها الآن في كافة المجالات، وأصبحت أصحبأهي الثقافة السائدة عالميا ؛ إذ يمكن من خلالها الحكم على مدى التقدم للدول والمجتمعات وفق ترتيبها في ضوء تحديد مدى اكتساب، واستخدام، وتوظيف أفرادها للمعارف، والمهارات المرتبطة بهذه الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية العالمية الحديثة، التي تتصف بالإمكانات التكنولوجية عالية التأثير والفاعلية والإبهار والجذب لاهتمامات المستخدمين، إضافة إلى أن هناك إبداع وابتكار وتحديث دائم لتلك الكيانات والوسائل والابتكارات التكنولوجية، التي تسهم في تحقيق متطلبات الأفراد، والمجتمعات من المصادر الرقمية والمعلوماتية؛ مما يجعل معه من الصعوبة بمكان على أي فرد أو مجتمع أن يعيش بمعزل عن التوظيف والإفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة والمستقبلية؛ حيث إنها تشتمل على الأدوات، والمبتكرات، والأجهزة والبرمجيات، والتطبيقات التكنولوجية فائقة الحداثة والسرعة والتطور، وما يرتبط بها من مبادئ، وفلسفات، ونظريات، تسهم في تطوير كافة مجالات وفروع العلوم.

ويكاد العديد من المثقفين، والمتعلمين، وغيرهم من الأفراد في كافة المجتمعات، يجمعون على الدور الفاعل الذي تؤديه شبكة الإنترنت في حياتنا اليومية، نظرا لإسهاماتها المختلفة والمتنوعة، التي أمكن توظيفها بفاعلية وكفاءة في مجالات عديدة من بينها مجال التعليم، ومجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ حيث أمكن توظيف واستخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجياتها المرتبطة، في تنفيذ العديد من التطبيقات التعليمية، من بينها التعليم التفاعلي، والتعليم التعاوني، والتعليم التشاركي، والتعليم الفردي والتعليم الافتراضي، كما صاحب ذلك بالضرورة ظهور مفردات ومصطلحات تكنولوجية وتربوية جديدة، تعد هي المفردات الأولى في القاموس الرقمي والتكنولوجي والتربوي الحديث مثل المحتوى الإلكتروني، والوسائط الإلكترونية والمواقع التعليمية الإلكترونية، وغيرها من التكنولوجيات الفرعية ذات العلاقة كما أدي ذلك أيضا إلى إحداث تنمية في الصناعات الرقمية، والمعلوماتية والتكنولوجية بصفة عامة، وتطوير طرق تصميم، وعرض، وإتاحة المحتوى التعليمي الرقمي على وجه الخصوص.

ويلاحظ الآن وجود تأثير كبير لاستخدام شبكة الإنترنت في التعليم والتدريب ؛ مما يحتم على التربويين والقائمين على التعليم في سائر دول العالم مراعاة تلك الاعتبارات والمتغيرات التكنولوجية الحديثة، ويتمثل ذلك التأثير في تزايد الطلب والإقبال العالمي على توظيف مواقع الويب التعليمية في أغراض

التعليم الإلكتروني، والتعليم من بعد، إذ أن استخدام تكنولوجيا إلتعليم الإلكتروني من خلال مواقع الويب التعليمية اليوم، قد أصبح أمرا لا غني بالنسبة للمؤسسات التعليمية، التي تبحث عن توفير فرص تعليم تفاعلي متميز وأيضا للوصول إلى مستوى الجودة المطلوب، عند اعتبار تحقيق المعايير العالمية للتعليم في العصر الحاضر (Trushell, J. & Byrne, K., 2013).

ومع ظهور تكنولوجيات الجيل الثاني من الويب وإنتشارها، فقد زاد الإقبال العالمي على استخدام الويب في كافة دول العالم ؛ نظرا لما تتمتع به تكنولوجيات وأدوات الجيل الثاني من إمكانات هائلة، جعلت إمكانية التحاور والتواصل والتفاعل والتعاون عبر الويب أمرا على درجة عالية من السهولة، وصارت هناك استخدامات عديدة للويب، بدلا من الاعتماد الرئيسي عليها فقط كوسيلة للبحث، والحصول على المعلومات في كافة التخصصات وفروع العلم فقط، فقد أصبحت هناك استخدامات متعددة لشبكة الويب في خدمة العديد من الأغراض والاهتمامات للأفراد والمجموعات في مجتمع المعلومات الحالي، ومن بين هذه الاستخدامات الحديثة والمتطورة للجيل الثاني من الويب الآن التصميمات والمداخل، والاستراتيجيات، والأساليب الحديثة للمواقع التعليمية الإلكترونية واستحداث أشكال جدية للتعامل والتفاعل والنقل للمعلومات عبر مواقع وشبكات الويب، وكذلك أيضا انتشار شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks عبر الويب؛ مما أدى إلى إقبال الملايين من المستخدمين على تعلم وإتقان الاستخدام لهذه المواقع الخاصة بالتفاعل والتواصل الاجتماعي عبر الويب؛ لاستخدامها في عمليات الاتصال والترفيه والتفاعل الإلكتروني، كما أمكن استخدام الفيس بوك في مجالات عدة من بينها مجال التجارة والسياحة والسياسة والإعلام، وغيرها من المجالات والاهتمامات، في عصر المجتمع الرقمي والإلكتروني (Madgea et al., 2009)، (Smith, W. P., Kidder, D. L., 2010).

ويوجد الآن تدفق مستمر . ومنذ فترة . في الاستخدام المتزايد والإقبال منقطع النظير، على توظيف واستخدام التطبيقات العديدة والإمكانيات التكنولوجية الهائلة لشبكة الإنترنت، وكذلك تطبيقات الجيل الثاني من الويب (Web - 0.2) بصفة خاصة (Griff, E. R. & Matter, S. F., 2013)، ومن بين هذه التكنولوجيات والتطبيقات شبكة العلاقات الاجتماعية، أو ما يسمى بالفيس بوك (Face Book)، والتويتر(Twitter)، والمدونات (Bloges)، والويكي (Wiki)، وجوجل بلس (Googel +)، وماي سبيس (Myspace)، وأوركوت (Flickr Orkut)، ونت لوج (NetLog)، وهاي ٥ (Hi5)، وديفاينت آرت (Deviantart)، وأرتيكيان (Artician)، وجوجل + (Google +) بالإضافة إلى شبكات أخرى أقل في الشهرة والاستخدام والتوظيف من تلك الشبكات السابقة مثل شبكة إكس بوكس، وديليشيوس، وفريبدستر، ولينكد إن، وبرايت كايت، وأصحاب مكتوب، وغيرها من الشبكات والمواقع والتطبيقات التي تستخدم في التفاعل الاجتماعي عبر الويب.

وقد أدى ذلك إلى تناول البحوث والدراسات المختلفة في الفترة الأخيرة وكذلك وسائل الإعلام والمهتمين بمجالات التربية والاجتماع وتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، لمجال التطبيقات والأدوات الحديثة للويب؛ بحثاً عن كيفية الاستفادة المثلى والكاملة من هذه التطبيقات، في المجالات المختلفة كمجال الإعلام، ومجال التعليم والتربية، ومجال الاتصالات تكنولوجيا المعلومات، وكافة المجالات التي يمكن أن يتم توظيف هذه التطبيقات التكنولوجية في تطويرها.

كما أن البعض الآخر الآن يبدي انزعاجه من الإقبال الهائل من المستخدمين على تلك الشبكات للاشتراك والتسجيل في خدمات التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب أن التواصل عبر تلك الشبكات يكون متقارب مع التواصل الحقيقي، ويتم التفاعل الاجتماعي فيه بطرق قد تبتعد عن القيم والأخلاقيات في كثير من الأحيان، نتيجة أن هؤلاء المستخدمين يكونون من دول وأماكن متباعدة، وليس لديهم ألفة ببعضهم من قبل، وكذلك لأنهم يعرفون أنهم في عالم افتراضي، كما أن إمكانات تلك الخدمات التكنولوجية المتطورة في عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي الرقمي في بيئة المجتمع الإلكتروني الافتراضي، تيسر وتسهل إلى حد كبير عملية التواصل والتفاعل الإلكتروني للمستخدمين في المجتمع الواقعي والحقيقي، وهذا ما يؤكد عليه الكثير من العلماء في التخصصات المختلفة ومن بينها مجالات علم النفس والاجتماع والتربية (Baker, R. K. & White, K. M., 2010)، (Fuchs, C., 2009, pp.4-30).

ويمكن للمتتبع لتوظيف الشبكات الاجتماعية ومن بينها الفيس بوك في مجالات الإعلام والاتصالات وإدارة وتنظيم عمليات الاتصال والتفاعل بين الأفراد أن يلحظ بسهولة، ويدرك الدور الفاعل والمؤثر، الذي تؤديه الشبكات والأدوات الاجتماعية الإلكترونية في الواقع المعاصر، فقد ساعدت في إحداث تطويرات كبيرة في عمليات التواصل والترابط وتنمية العلاقات الاجتماعية والانفتاح المعرفي والثقافي بين الأفراد على بعض دول المنطقة العربية والعالم أيضا، ولا زالت تلك الشبكات تستخدم بفاعلية وكفاءة في مجال الاتصال الاجتماعي إلى الآن، وقد تمتد وتستمر لعقود أخرى (Yuen, S.C.Y. & Sung, W., 2010, pp. 1230-1235)، (Yuen, P., 2008, pp. 1408-1412)، (Lin et al., 2009) ولا يمكن وصف الدور الذي تؤديه تلك الشبكات في عمليات الاتصالات الإلكتروني والاجتماعي بأنه إيجابي دائما، إذ أنه يعتريه سلبيات ومخاطر كثيرة أيضا، من بينها إثارة الفتن، والاضطرابات والشائعات، ونشر المعلومات الخاطئة، على المستويات والأصعدة المختلفة.

وكنتيجة حتمية للثورات التكنولوجية والمعرفية والمعلوماتية المستمرة والحادثة الآن في كافة مجالات الحياة المعاصرة، فقد جذب انتباه واهتمام القائمين على التعليم إلى البحث حول كيفية التوظيف، والاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الشبكات الاجتماعية، والتي من بينها الفيس بوك في التطبيقات التعليمية التفاعلية، وفي تنشيط العمليات والممارسات التعليمية، وتوظيف الفيس بوك في المجالات التعليمية الرئيسة والفرعية؛ بما يحقق أعلى فائدة ومردود للعملية التعليمية ويضفي عليها السرعة والدقة والثراء والتعاون والتفاعل، وينشط العمليات الخاصة بالتعلم الفردي والجماعي، ويثري البيئة

التعليمية بالعديد من الأواصر الاجتماعية بين المتعلمين، والمتخصصين في المجال سواء داخل الوطن أو خارجه، ويؤدي ذلك كله في النهاية إلى الوصول بالعملية التعليمية إلى المستويات المعيارية العالمية للجودة والإتقان والمتعة، مما يجعل التعلم عملية تفاعلية اجتماعية مشوقة ومثيرة وجذابة (Redecker et al., 2010, pp.7-11)، (Leitch, S. & Warren, M. J., 2011, pp.315-326).

ومازالت البحوث والمؤتمرات تتدفق حول تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية خاصة في عصر الجيل الثاني من الويب، والجيل الثاني من التعليم الإلكتروني، ومع بداية ملامح ظهور الجيلين الثالث والرابع وما سوف يليهما من أجيال الويب، وهو ما يستلزم بالطبع محاولات التنبؤ والتوقع والاستشراف لطبيعة وأدوات الأجيال التالية من التعليم والتعلم الإلكتروني، وفي ظل ذلك كله، ومع ظهور كل جيل من أجيال الويب، يتناول القائمين على علم النفس التعليمي، والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم وفنيات التصميم التعليمي والمناهج وطرق التدريس، والتربويين بصفة عامة، الحديث والبحث والتفكير والاستكشاف للمتغيرات، والمبادئ التعليمية والتربوية، والتي يمكن عند مراعاتها وتوظيفها جيدا في بيئة الجيل الثاني من الويب، يمكن أن تؤدي إلى زيادة الإفادة من المواقع الإلكترونية التعليمية عبر الويب.

وقد كان الاهتمام منصباً أساساً منذ فترة قريبة على التطوير لمواقع الويب وبيئات التعليم الإلكتروني ومواقعه عبر الويب، وذلك بمعزل عن أي تكنولوجياتٍ أخرى مساندة عبر الويب عند اعتبار عمليتي التعليم والتعلم؛ وذلك نظرا لأن معظم التكنولوجيات السائدة عبر الويب آنذاك ولفترة قريبة كانت تتشابه تمامًا مع إمكانات وخصائص مواقع الويب، مثل البحث عن المعلومات والوصول إليها، والتعلم من خلال المحتوى الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، والإجابة عن الاختبارات الإلكترونية، وتبادل رسائل البريد الإلكتروني مع الآخرين، ومشاهدة المعلم أثناء الشرح عبر الويب، وغير ذلك.

بينما الآن ومع ظهور واستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب، والتي استطاعت أن تحشد ملايين الأفراد من كافة دول العالم؛ مما أدي إلى زيادة وتضاعف أعداد مستخدمي الويب عالميا، بسبب هذه الشبكات التي استطاعت إحداث التواصل الاجتماعي بين ملايين الأفراد حول العالم، والتي يمكن توظيفها حديثا في التعليم بمصاحبة المواقع الإلكترونية عبر الويب؛ وقد انعكس ذلك على تعميق وإظهار بنية ومكونات المجتمع الإلكتروني المعاصر وصار أمرا معترفا به ويمكن التدليل عليه بسهولة، فلقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مقاربة وقد تتفوق في التأثير على شبكات الإذاعة والتليفزيون، كونها تساعد في إحداث اتصال سريع وآني بين الأفراد في الدول والبقاع المختلفة، كما تعتبر تلك التكنولوجيا وسيلة ومنبراً وقناة اتصال، لكل شخص يريد أن يكون مبلغا، أو ناقلا للمعلومات، أو متحدثا للآخرين، وليس بمقدور هذا الشخص أو هؤلاء الأفراد بالتأكيد أن يتحدثوا متى يريدون، عبر الإذاعات، ومحطات التليفزيون المحلية والعالمية؛ لاعتبارات تنظيمية وإدارية وقانونية عديدة.

وفي ضوء الأسس الخاصة بمجال علم النفس التعليمي، وفي ضوء ما تناولته الأدبيات، وأسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات المتخصصة في المجال عامة ومجال التعلم والذاكرة، وبحوث الذاكرة على وجه الخصوص، يمكن القول أن التفاعل والترفيه والتنوع بين الأشخاص والتعاون بينهم أيضا، من خلال تكنولوجيا الفيس بوك، سوف يؤدي إلى سهولة اكتساب المتعلم للمعلومات ومعالجتها وتخزينها والاحتفاظ بها في ذاكرته لفترة طويلة، وهو ما يتفق مع الأهداف والغايات المنشودة للعملية التعليمية، إضافة إلى القدرة الفائقة على إيجاد وإحداث علاقات اجتماعية إليكترونية بين الأفراد عبر الفيس بوك (Borup et al., 2010, pp. 337-344)، (Liu, Y. & McCombs, S., 2011, pp. 1556-1560).

ونظرا للخصائص والأدوار والوظائف والإمكانات التي تتمتع بها تكنولوجيا الفيس بوك، فإنه يلزم على التربويين البحث عن كيفية الإفادة والتوظيف لهذه التكنولوجيا الفرعية الوليدة والحديثة، في تطوير وتفعيل العملية التعليمية في كافة مراحلها، وعلى اختلاف المستويات والتخصصات وتنوع المقررات، والأهداف، خاصة في ضوء الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى النتائج الإيجابية الفعالة التي يمكن أن تتحقق عند استخدام الفيس بوك في التعليم (Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C., 2010)، (Green, T. & Bailey, B., 2010).

ومسايرة للاتجاهات الحديثة في سبيل تطوير الخدمات الإلكترونية، والإمكانات والخصائص لبيئات ومواقع التعليم الإلكتروني، وسعيا وراء المزيد من الفاعلية للتعلم الإلكتروني، فقد اتجهت أنظار بعض المتخصصين والباحثين في المجال، إلى إجراء عدد من البحوث التي تهدف إلى تطوير وإثراء وتدعيم المواقع الإلكترونية، من خلال إحداث مزاوجة واقتران وتوظيف لتكنولوجيا الفيس بوك، بجوار مواقع التعليم الإلكتروني أثناء التعلم، ويتوقع المتخصصين أن ذلك قد يؤدي إلى تزويد البيئات والمواقع التعليمية الإلكترونية بالعديد من الفوائد والمميزات، وذلك من خلال تنشيط التعلم الفردي، والتعلم التعاوني، والتعلم الاجتماعي، وتنشيط الدافعية التعليمية أيضا لدى المتعلمين، وإحداث نوع من التنافس بين المتعلمين، بالإضافة إلى التنوع في نمط وطبيعة وأسلوب طريق المحتوى في بيئة التعليم الإلكتروني، إذ يتلقى المتعلم المحتوى الرئيس للتعلم من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني، كما يتلقى نوعا آخر من المحتوى الإلكتروني، من خلال تبادل المعلومات والمناقشات والإسهامات للطلاب، من خلال الفيس بوك حول محتوى الموقع التعليمي الإلكتروني؛ مما ينعكس على تطوير المعلومات والمفاهيم والمعارف والخبرات للمتعلمين (Williams, V. & Williams, B., 2007, pp. 1913-1915)، (Abbitt, J. & Ophus, J.,2008, p. 540).

ونظراً لأن الفيس بوك يرتبط بعدد من المبادئ الخاصة بالتعامل والتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتحمل التبعات الإلكترونية والأخلاقية المرتبطة بذلك وأيضا اعتبار وقت الطالب واستثماره والإفادة منه على الوجه الأمثل، فإنه من المناسب أن تكون أعمار المستخدمين للفيس بوك في مرحلة النضج العقلي وإدراك المسئولية وتحملها؛ حتى يمكن أن يسهم الفيس بوك في تعلم هؤلاء الأفراد وبالتالي فإن المؤشرات والتوقعات التربوية والأكاديمية تفيد بأن الطلاب في

مرحلة التعلم الجامعي قد يكونوا أكثر استفادة من غيرهم من المتعلمين في المراحل التعليمية قبل الجامعية، وتتوقع البحوث والدراسات أن الفيس بوك عند استخدامه في التعليم، سوف يؤدي إلى تحقيق منافع وفوائد مشتركة لكل من الطلاب والمعلمين على حد سواء، في مرحلة التعليم الجامعي، ومراحل التعليم قبل الجامعي أيضا (Colazzo et al., 2008, pp. 670-677)، (Sim et al.,2011, pp. 354-359)، (Hew, K. F., 2011).

ولاشك أن المنظومة التكنولوجية الحديثة، والمجتمع الإلكتروني له أدوات ووسائل للتواصل بين الأفراد في المجتمع، والبيئة الرقمية، والتي من بينها الرسائل الإلكترونية التي قد تشتمل على النصوص، والصور، والروابط للقطات الفيديو، أو للمواقع الإلكترونية المرتبطة بالمحتوى التعليمي الإلكتروني.

وقد كان . وما زال , التواصل من خلال الرسائل النصية بين الأفراد عبر البريد الإلكتروني منتشرا لفترة قريبة، وقد تبوء المرتبة الأولى لأدوات التواصل الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وذلك قبل ابتكار الفيس بوك وشبكات وأدوات التواصل الاجتماعي الأخرى، ولا زالت التطويرات والتصميمات والخدمات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة تسهم في بقاء البريد الإلكتروني كأداة للتواصل وتبادل الرسائل المختلفة على الإنترنت، هذا وقد أشارت البحوث والدراسات إلى الدور الفعال للبريد الإلكتروني في الأغراض التعليمية والتدريبية والتربوية على وجه التحديد، ولكن الفيس بوك قد جذب الأنظار نحوه بشدة؛ لعدة اعتبارات تكنولوجية وفنية خاصة بالتفاعلية الاجتماعية، والمساعدة على تنظيم وإقامة مجتمعات إلكترونية وافتراضية.

كما توجد وسائل وطرق خاصة بالتواصل الفوري والسريع بالرسائل بين المستخدمين أيضا في ظل جيل آخر من الوسائل التكنولوجية والإلكترونية، وهي الوسائل التكنولوجية النقالة، من خلال الرسائل عبر الهاتف النقال، وقد تناولت ذلك دراسة كل من (Madiba, M., 2004, pp. 1370-1374)، (Ding, J.M., 2011)، (N. & Wang, X., 2011, pp. 1159-1166 Hsu, J.L. & Tsai,)، وذلك على نحو يمكن معه وصف وتسمية تلك الرسائل بأنها الرسائل الإلكترونية النقالة E – Mobile Massage، والتي أفادت بعض الدراسات والأدبيات بأهميتها في التواصل بين الأفراد، على نحو فعال ومشوق في التعليم من خلال الوسائل الإلكترونية والرقمية الحديثة، ويرجع ذلك إلى السرعة والدقة في الاستخدام والتفاعل متعدد الاتجاهات مع الرسائل الإلكترونية التي يستقبلها الأفراد، لا سيما إذا كنت هذه الرسائل تشتمل على النصوص والصور والفيديو، وغيرها من عناصر الوسائط المتعددة، نظرا لأن الرسائل النصية القصيرة (SMS) تفتقد إلى الكثير من عناصر الإثارة وجذب الانتباه للمستخدمين والمستقبلين لها (Izmirli, S. & Kurt, A.A., 2011, pp. 1959-1962)، (Adams, C., 2011).

ويشهد العالم الآن اهتمام بالغ في مجال إعداد طلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر، ومعطياته وتحدياته المتزايدة، وكذلك متطلبات سوق العمل وضرورة مسايرة المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم والتمكن من توظيفها على نحو دقيق وفعال، وما زالت تلك المتطلبات والتحديات جميعا

تلازم إعداد طلاب الجامعة بصفة عامة، وطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم في كليات التربية على وجه الخصوص، إذ أنها تعد محور اهتمام محلى وعالمي، في إطار الحرص على إعداد هذه الخريج وفقا للمعايير العالمية في الجانب التربوي والتكنولوجي؛ نظرا لأن هذا المجال يعد من أكثر المجالات ارتباطا والتصاقا بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، والتي يمكن توظيف ودمج منتجاتها وتطبيقاتها في الفصول والقاعات الدراسية، ومواقف التعليم والتعلم فيما بعد.

ويعتبر من بين الضوابط والمبادئ والتوجهات المحلية والعالمية، الخاصة بإعداد خريجي تخصص تكنولوجيا التعليم، هي تزويدهم بالمعلومات والمهارات الحديثة اللازمة للتعامل مع كافة عناصر ومكونات المجال متمثلة في الأجهزة والبرامج والتطبيقات والمبادئ والأمور الفنية والتكنولوجية المرتبطة، ويركز البحث الحالي على إكساب الطلاب في تخصص تكنولوجيا التعليم والمعلومات للمهارات المرتبطة بالأجيال والموديلات والنماذج الحديثة من الأجهزة التكنولوجية النقالة Mobile Instructional Media، التي أنتجت خصيصا لتوظيفها في الأغراض التعليمية والتدريبية والتربوية، ويمكن الإفادة منها في أمور وجوانب ومجالات، تعليمية وتربوية وتدريبية أخرى.

هذا ويعتبر طلاب وخريجي تخصص تكنولوجيا التعليم من بين أكثر الطلاب والأفراد أثناء دراستهم في الجامعة - وكذلك بعد إلتحاقهم بالمهن والأعمال الأكاديمية ذات الصلة بمجال التخصص لاحقا - من حيث استخدام الإنترنت والوسائل والأدوات التكنولوجية والإلكترونية والمعلوماتية والرقمية الحديثة، ولاشك أنهم لا ينفردون وحدهم باستخدام تلك المصادر والروافد التكنولوجية، بل يشاركهم في ذلك الملايين من مختلف التخصصات والدول والأقطار في العالم، في مجتمع إليكتروني ومعلوماتي متسع، تتفاوت فيه القيم وتختلف فيه الأخلاقيات تبعا لكل فرد من أفراد هذه المجتمع الافتراضي الإلكتروني؛ مما يحتم ضرورة توعية وتزويد وإكساب خريجي تخصص تكنولوجيا التعليم خاصة، ومستخدمي الإنترنت والوسائل الإلكترونية بصفة عامة بالقيم والأخلاقيات الخاصة بالتعامل مع تلك المصادر الإلكترونية والرقمية والمعلوماتية الحديثة، والتي من بينها وأهمها الآن شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمثلها الفيس بوك في البحث الحالي.

وفي ظل الثورة المعلوماتية والمعرفية والتكنولوجية الحالية، تتعالي الأصوات والاهتمامات التي تنادي بضرورة التأكيد على مراعاة واعتبار وتنمية القيم بين الأفراد والمجموعات الصغيرة، والمجتمعات الكبيرة، في البيئة الرقمية والإلكترونية، وذلك مثل مجتمع وسائل وشبكات وأدوات التواصل الاجتماعي كمجتمع الفيس بوك، أو التويتر أو غير ذلك؛ حيث يمكن لأي فرد من المشتركين في تلك الشبكات أن يلاحظ ويرصد العديد من الممارسات والمخالفات والتعديات الأخلاقية المرتبطة بالتعامل بين الأفراد والمجوعات وبعضهم، من خلال المحاورات والمطارحات وإبداء الآراء في بيئات تلك الشبكات الاجتماعية على وجه الخصوص، ومواقع الإنترنت بصفة عامة؛ مما يهدد القيم والأخلاقيات لدى أفراد تلك البيئات والمجتمعات الإلكترونية، الذين يشكلون جزءا كبيرا من المجتمعات الحقيقية، كما يعنى ذلك أيضا أن المتعلم ينمي جزءً في رصيده

وبنائه المعرفي، وفي المقابل – أحياناً - يهدم ويفقد جزءً من رصيده وبنائه القيمي والأخلاقي (Taherdoost et al., 2011, pp.817-818)، (Kavuk et al., 2011,p. 1044).

ومن بين المحتويات التعليمية التي يمكن تقديمها من خلال الفيس بوك للمتعلمين في مرحلة التعليم الجامعي، المحتويات المرتبطة بالمعلومات المعرفية كالمفاهيم والمبادئ والخبرات وغيرها، وكذلك المحتوى المهاري المرتبط بالمهارات العملية الخاصة بالأداء العملي لمهارات معينة، مثل مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة، باعتبارها من بين المقررات التي يدرسها طلاب تخصص تكنولوجيا التعليم في أثناء إعدادهم بالجامعة، كما يمكن كذلك أن يؤثر الفيس بوك في تقديم المحتوى، الذي يستهدف تنمية الميول والاتجاهات والجوانب الوجدانية الأخرى مثل القيم والأخلاقيات المرتبطة بالاستخدام والتوظيف للمواقع التعليمية والبحثية والترفيهية الإلكترونية، وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر، وغيرهما.

- **الإحساس بمشكلة البحث** :

ينبع إحساس الباحث بمشكلة البحث الحالي، من خلال عدة مؤشرات ودلالات ترتبط بكيفية تفعيل وتعظيم أوجه إفادة الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي من المواقع التعليمية الإلكترونية، وكذلك التكنولوجيات المعلوماتية الحديثة التي انتشرت في الفترة الأخيرة، والتي من بينها شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، مثل الفيس بوك وكيفية توظيفها في العملية التعليمية بفاعلية نظراً لأن المستخدمين لتلك الشبكات الاجتماعية في مصر والدول العربية يستغرقون الملايين من الدقائق والساعات في الجلوس والتفاعل مع الفيس بوك يومياً، وبالنظر إلى العائد والمردود الإيجابي على الفرد والمجتمع والدولة من ذلك نجد أنه لا يكاد يذكر، إذ أن عدم وجود الضوابط الخاصة بتنظيم استخدام الفيس بوك يؤدي إلى سوء استخدامه بشكل كبير.

حيث إنه من المفترض أن يستخدم الفيس بوك في الإفادة للفرد والمجتمع لكنه وفي ظل غياب معايير الاستخدام الجيدة والمرغوبة قد يتسبب في نشر الفوضي، وبث الشائعات، والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، وبث المعلومات المغلوطة؛ مما يؤدي إلى إضاعة وقت المستخدمين بلا فائدة، ويسهم ذلك في انهيار منظومة القيم الأخلاقية للفرد أو للأفراد في ذلك المجتمع الإلكتروني ويؤثر ذلك بالضرورة على المجتمع الحقيقي، ويؤدي إلى إحداث معارك إليكترونية، وأمور كثيرة لا فائدة منها إلا استنفاذ الوقت والمال فيما لا يفيد إضافة إلى حدوث تدني في مستوى القيم الأخلاقية، وحدوث انحراف عن القيم الدينية للأفراد في ذلك المجتمع الإلكتروني، مجتمع الفيس بوك والإنترنت.

ويمكن بلورة بعض الأبعاد المرتبطة بمشكلة البحث الحالي، من خلال عدة تحديات تربوية وتكنولوجية، والتي من بينها ما يلي:

- الحاجة إلى استحداث تطويرات في تصميم وتقديم مواقع التعلم الإلكتروني عبر الويب، من خلال الدمج والمزاوجة والمساعدة لهذه المواقع التعليمية ببعض الأدوات والتطبيقات الحديثة للجيل الثاني من الويب، والتي من بينها شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك.

- ما تقوم ببثه وسائل الإعلام المختلفة حول الفيس بوك على وجه الخصوص وتوظيفه في خدمة الأفراد والمجتمعات، والتي تشير إلى أن الملايين من الأفراد على مستوى العالم يقضي كل منهم العديد من الساعات يوميا من أجل الاستخدام والتواصل مع الآخرين عبر الفيس بوك، في أغراض عديدة ليس من بينها التعليم، أو المجالات والأمور المفيدة للفرد والمجتمع.
- ضرورة الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب، ممثلة في الفيس بوك، في تدعيم وتأصيل عمليات، وأنشطة التعلم التعاوني، والتعلم الاجتماعي عبر الويب.
- فرض ثقافة التعليم والتعلم والتربية بصفة عامة، والقيم والأخلاقيات التربوية، على عمليات الحوار والمناقشة، والتفاعل الاجتماعي عبر الفيس بوك.
- ضرورة البحث عن الأساليب والمداخل الجديدة؛ التي تجعل المتعلم مشاركاً نشطا في التعلم الإلكتروني، من خلال التعلم عبر المواقع الإلكترونية، المدعمة بشبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك.
- تنمية ثقافة الأخلاقيات الإلكترونية E-Ethics، والأخلاقيات النقالة Mobile Ethics، والأخلاقيات الرقمية والمعلوماتية Informatics and Digitalized Ethics، وغيرها من القيم والأخلاقيات، في المجتمعات والكيانات الرقمية الحديثة.

وقد أشارت بعض الأدبيات والدراسات المرتبطة بالفيس بوك، بضرورة توظيف هذه التكنولوجيا التفاعلية الحديثة، التي أثبتت جدارة وقدرة فائقة، في مجال الاتصال الاجتماعي والترفيه، وغيره من المجالات، أشارت الدراسات بضرورة توظيفها في مجال التعليم والتدريب؛ لتحقيق الأهداف التعليمية للمؤسسات التربوية، والأكاديمية والتدريبية، وتطوير الأداء التعليمي والتدريبي والتربوي للمعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك لأن الفيس بوك قد يؤدي ـ عند استخدامه في تدعيم وتطوير بيئات ومواقع التعليم الإلكتروني ـ إلى التغلب على عدة معوقات، من أهمها ما يلي:

- قلة فرص التفاعل بين الطلاب وبعضهم داخل الفصول الدراسية.
- عدم مناسبة بيئة الفصل الدراسي، بنظامها الحالي في السماح بتبادل الخبرات بين الطلاب.
- عدم إمكانية تنشيط التعلم الفردي، والتعاوني، من خلال الأنماط، والأنظمة الدراسية التقليدية.
- عدم التوظيف الأمثل للإمكانات والتكنولوجيات المتطورة، في تطوير البيئات التعليمية.
- محاولة تخفيف الأعباء الملقاة على كاهل المؤسسات التعليمية، من خلال الاستخدام للإمكانات التكنولوجية المتاحة، في تطوير مهارات وقدرات المتعلمين، دون إلقاء أية أعباء إضافية على الدول والحكومات.
- المساعدة في جعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وجاذبية وإثارة (Baek et al., 2011)، (Mentor, D. & Murdoch, D., 2011)، (Nadkarni, A., Hofmann, S. G., 2012).

وعلى سياق متصل فإن الرسائل الإلكترونية (E-Massage) تفيد هي الأخرى في إمداد وتزويد الدارسين بالمعلومات المستفيضة من خلال وسائط رقمية متنوعة، كتقديمها من خلال البريد الإلكتروني، والمعلومات القصيرة والضرورية عبر الهاتف النقال، إذ تساعد تلك الرسائل على التفاعل، وتبادل المعلومات بين المتعلمين، في بيئة إليكترونية تتصف بالتفاعلية والسرعة الهائلة (Barnes, J. & Herring, D., 2011)، (Gordon,C. & Luke, M., 2012).

ولذلك فإنه ينبغي الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشبكة الإنترنت والتطبيقات الحديثة المرتبطة بها، في إضفاء وإثراء بيئة التعليم والتعلم بالعوامل والمثيرات، التي تساعد على إحداث التفاعلية بأنماطها ومستوياتها المختلفة، من خلال توظيف المثيرات والمواد التعليمية الرقمية المتنوعة؛ بما يعزز عملية التعلم، ويساعد المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وهذا ما يتفق مع المبادئ والأسس التربوية.

ونظراً لأن الدول المتقدمة تتسابق فيما بينها، وتعلن على فترات متقاربة عن ابتكار وظهور أعداد وأجيال وموديلات جديدة من المستحدثات، والأجهزة والوسائل، في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات، والتي من أهمها الوسائل والأجهزة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالاستخدام في قاعات الدراسة والبيئات التعليمية، مثل الأجهزة والوسائل التعليمية الخاصة بعرض الشفافيات، وعرض الشرائح الشفافة، وعرض بيانات الكمبيوتر على شاشة عرض جماعي، وغيرها من الأجهزة الدقيقة والرقمية والنقالة، ذات الإمكانات الهائلة، فهناك العديد من الموديلات والماركات التي تصدر عن الشركات الخاصة بالوسائل والأجهزة التعليمية التكنولوجية على نحو مستمر، ويتطلب التشغيل والاستخدام لتلك الأجهزة بالضرورة توافر عدد من المهارات لدى المستخدمين لها، والمستفيدين منها في البيئات، والمؤسسات التعليمية، والتربوية والتدريبية.

ويمكن للمتتبع لمجال الأجهزة التعليمية، أن يلاحظ خلال العقدين الماضي والحالي، أن شركات إنتاج الأجهزة التعليمية على مستوى العالم، قد بدأت في إنتاج أجهزة ووسائل تعليمية نقالة ومتطورة (Mobile Media)، وذلك حتى يمكن التنقل بها بسهولة بين القاعات والأماكن والفصول الدراسية، لما لها من مميزات متعددة، ولاشك أن هذه الأجهزة على الرغم من سهولة استخدامها، إلا أنها تتطلب مهارات على مستوى محدد في التشغيل والاستخدام، وهذه المهارات ينبغي بالضرورة إكسابها للمعلمين بصفة عامة، وأخصائي تكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص، قبل تخرجهم في كليات التربية.

كما أن ندرة وقلة فرص التفاعل بين الطلاب، في أنظمة وبيئات التعليم التقليدية أمر معلوم، ومحل بحث واهتمام من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، إذ يصعب في ظل التنظيمات الخاصة بهذا النوع من التعليم إثراء عمليات التفاعل الاجتماعي، داخل الفصول والقاعات التعليمية الدراسية؛ نظراً لأن المعلم هو المتحدث والمصدر الأساسي للمعلومات للطلاب في معظم الوقت بينما يكون الوقت المخصص للتفاعل بين الطلاب وبعضهم ضئيل للغاية ولذلك فإن بيئات تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحالية، تبحث في كيفية تنمية وزيادة هذه الفرص من التفاعل؛ لحدوث ما يسمى بالتعلم الاجتماعي

التفاعلي في البيئات الإلكترونية والرقمية، وهذا ما يمكن أن تساعد تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب والتي من بينها الفيس بوك في إحداثه لأنها شبكات تعتمد في المقام الأول على تنشيط التفاعل الاجتماعي في كافة مناشط وجوانب الحياة، ولذلك فإنه من المناسب توظيف تلك الشبكات في التعليم.

وتأسيساً على ما سبق، فإن البحث الحالي يسعى لبحث مدى إمكانية توظيف كل من تكنولوجيا الفيس بوك، وأنماط الرسائل الإلكترونية (من خلال البريد الإلكتروني، والهاتف النقال) المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، وتنمية القيم الأخلاقية الإلكترونية، لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.

- **مشكلة البحث** :

تصاغ مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية توظيف كل من تكنولوجيا الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب وأنماط الرسائل الإلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع توظيف كل من تكنولوجيا الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب، والرسائل الإلكترونية في تعليم وتعلم الطلاب في تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية؟
- ما فاعلية نمط توظيف تكنولوجيا الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك) على:
  - ✓ التحصيل المعرفي لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
  - ✓ تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
  - ✓ تنمية القيم والأخلاقيات الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- ما فاعلية توظيف نمط الرسائل الإلكترونية (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال) في:
  - ✓ التحصيل المعرفي لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
  - ✓ تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
  - ✓ تنمية القيم والأخلاقيات الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- ما اثر التفاعل بين كل من نمط توظيف تكنولوجيا الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب، ونمط الرسائل الإلكترونية، في:
  - ✓ التحصيل المعرفي لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.

- ✓ تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- ✓ تنمية القيم والأخلاقيات الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.

- **أهداف البحث** :

هدف البحث الحالي إلى:

- ◄◄ محاولة الإفادة والتوظيف لشبكات وأدوات التواصل الاجتماعي عبر الويب، في تدعيم العمليات والممارسات التعليمية الفردية والتعاونية للتعلم عبر الويب.
- ◄◄ تفعيل، وتعظيم التأثير، والإفادة لمواقع التعليم الإلكتروني على الإنترنت، من خلال استصحاب، وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي، وأنماط تقديم الرسائل الإلكترونية، في تحقيق الأهداف والمهام التعليمية المتنوعة.
- ◄◄ المقارنة بين أثر التوظيف لكل من الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني والهاتف النقال، المصاحبة لموقع تعليمي إليكتروني عبر الويب، في تقديم وحدة تعليمية مقترحة تتناول الأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة، لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- ◄◄ بحث كيفية تنمية القيم والأخلاقيات الإلكترونية، المرتبطة بالمجتمع الإلكتروني والرقمي والمتمثلة في المواقع التعليمية، والفيس بوك، والرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني عبر الويب، والرسائل عبر الهاتف النقال؛ نظرا لأهمية القيم والأخلاقيات في بناء الأفراد والمجتمعات.
- ◄◄ المسايرة للتوجهات العالمية والمحلية، الخاصة بمجالات البحوث في تخصص تكنولوجيا التعليم، والتي توصي بضرورة بحث توظيف التكنولوجيات الحديثة في التعليم والتعلم.

- **أهمية البحث** :

تبينت أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

- ◄◄ تدعيم بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية بالمبتكرات والتكنولوجيات الحديثة ذات الصلة بشبكة الإنترنت والتي من بينها الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية عبر الويب، والهاتف النقال؛ لتدعيم وتعزيز عمليات التعليم والتعلم الفردي والتعاوني، والاجتماعي.
- ◄◄ الكشف عن فاعلية تقديم وحدة تعليمية مقترحة تشتمل على الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة، عند تقديمها من خلال موقع تعليمي إليكتروني عبر الإنترنت، مصحوبا بنمطين مختلفين لتوظيف كل من الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية، أثناء التعلم من خلال الوحدة المقترحة على الموقع التعليمي الإلكتروني.
- ◄◄ بحث سبل وطرق تنمية القيم الأخلاقية الإلكترونية، لدى أفراد ومجموعات المجتمعات الرقمية والإلكترونية ممثلة في أفراد عينة البحث الحالي، باعتبار أن الاهتمام بالقيم أمر لا ينبغي إغفاله في البيئات التعليمية الإلكترونية وينبغي التركيز على تنميته، مثل الاهتمام بالجوانب المعرفية والمهارية؛ وذلك نظرا لأن القيم تعد من أهم النواتج التعليمية، التي ينبغي الاهتمام بإكسابها، وتنميتها لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، كما أنها تؤثر في حياة وتقدم الأفراد والمجتمعات، وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة والمعاصرة.

- **فروض البحث** :

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك) ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي.

- **مصطلحات البحث**:

- **الفيس بوك** (**شبكة التواصل الاجتماعي**): (Face Book)

تعرف موسوعة ويكيبيديا الفيس بوك (Face Book) بأنه (عبارة عن موقع على الشبكة العالمية للمعلومات وهي الإنترنت يستخدم للتواصل الاجتماعي ويمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسئولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء متنوعين إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور، الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكيةK إلى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء وهيكل العمل بالجامعة للتعرف عليهم).(ويكيبيديا، ٢٠١٢). بينما يعرف (Simply Measured, 2011) الفيس بوك بأنه (موقع أو صفحة على شبكة الإنترنت تجذب إليها عددا كبيرا من المستخدمين، في مختلف الدول والأعمار للمشاركة والتفاعل والمناقشة، وتبادل الآراء حول فكرة أو موضوع معين، ويمكن أن يكون لكل شخص صفحة خاصة به على الفيس بوك، ويمكن أن يكون هناك صفحة لمجموعة كبيرة من الأفراد الذين يشتركون في ثقافة أو مهنة معينة، كما يشارك بإبداء الآراء حول أي موضوع أو فكرة أو قضية أو اتجاه ثقافي محدد عدد كبير من الأشخاص، موزعين في دول وأماكن مختلفة على مستوى العالم).

- **الرسائل الإلكترونية**: (E- Messages)

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها (ذلك المحتوى الإلكتروني المعد في صورة رسائل رقمية، قد تشتمل على النصوص أو الصور، أو الفيديو، أو تطبيقات الوسائط المتعددة، أو أي من أنماط المثيرات والوسائط الرقمية الأخرى، والتي يمكن نقلها وتبادلها بين الأشخاص عبر وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الرسائل الإلكترونية التي يتم تبادلها بين الأشخاص عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف النقال، وغيره من الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية والرقمية الحديثة).

- **الأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة**:
Modern Mobile Educational Technological Equipment

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها (أجهزة العروض الضوئية والرقمية والإلكترونية الحديثة، التي تستخدم في الأغراض التعليمية المختلفة، والتي تعتمد في موديلاتها وتطويراتها الحديثة على تطوير الأفكار والاستخدامات لتلك الأجهزة في صورتها الأولية، مثل أجهزة عرض الشفافيات، والشرائح، والسينما وغيرها، كما أن تلك الأجهزة تعمل الآن، وفقا للتكنولوجيا الرقمية والإلكترونية من حيث تشغيلها ونمط العرض والتحكم فيها؛ مما يساعد على ربطها وتوصيلها بعدد آخر من الأجهزة التكنولوجية الحديثة، كما أن تلك الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة أيضا تتميز في موديلاتها الحديثة بسهولة الاستخدام، وإمكانية حملها التنقل بها من مكان لآخر؛ نظرا لحدوث تطويرات هائلة في حجم ووزن وكفاءة تلك الأجهزة).

- **القيم الأخلاقية الإلكترونية**: E- Ethical Values

يعرفها الباحث إجرائيا في البحث الحالي بأنها (القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية ومصادرها، ومن قيم وأعراف وتقاليد المجتمعات العربية والإسلامية، بالإضافة إلى القيم العالمية والإنسانية، الخاصة بالتواصل والترابط والعلاقات الاجتماعية، مع مراعاة واعتبار تطبيق تلك القيم أثناء التفاعل والتواصل الاجتماعي عبر وسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المختلفة مثل مواقع الإنترنت المتنوعة، وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت كالفيس بوك، وطرق التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة مثل الهاتف النقال، والأجهزة التكنولوجية والمعلوماتية ذات العلاقة).

- **قيم المجتمع الإلكتروني**: Values of E - Society

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها (تلك القيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات الأخلاقية الإيجابية، والتي يجب أن تُفرض، وتسود، وتنتشر في البيئات والمجتمعات الإلكترونية والافتراضية، التي يتفاعل ويتواصل فيها الأفراد من مختلف الأعمار والأماكن من الجنسين مع بعضهم البعض، وذلك من خلال النصوص، والصور، والأصوات، والفيديو غيرها، ويجب أن تستمد قيم المجتمع الإلكتروني . عند اعتبار استخدام تكنولوجيات ووسائل الاتصالات والمعلومات الحديثة . في الدول العربية والإسلامية، من مبادئ ومصادر الشريعة الإسلامية وكذلك من ثقافة المجتمع وأعرافه وتقاليده؛ بحيث يتم تطبيق تلك القيم الأخلاقية الإيجابية المرغوبة، في البيئات والمجتمعات الإلكترونية، كما تطبق بحذافيرها تماما في المجتمعات الإنسانية الحقيقية).

- **ثانياً: الإطار النظري للبحث**:

يشتمل الإطار النظري للبحث الحالي على أربعة محاور، وهي كما يلي:

- **المحور الأول: شبكة التواصل والتفاعل الاجتماعي (الفيس بوك) وتوظيفها في أغراض الاتصال والتواصل الاجتماعي، والأغراض التعليمية**:

يصاحب ظهور الأجيال الحديثة من بيئات الويب وتطبيقاتها، حدوث تطور في الاستخدامات المصاحبة لها، وازدهار وتحديث ونمو حتمي في الإمكانات والخصائص والأدوات الخاصة بكل جيل من أجيال الويب الحديثة، ومن أهم مميزات وأدوات الجيل الثاني من الويب، وما قد يليه، ظهور وانتشار شبكات

التواصل الاجتماعي عبر الويب، والتي أمست الآن من أهم المثيرات والمحفزات لجذب ملايين المستخدمين حول العالم؛ لقضاء ساعات طويلة يوميا في الحوار والمناقشة، من خلال شبكات وأدوات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

وقد بدأت البحوث وما زالت تتوالى على مستويات واهتمامات ومحافل مختلفة، تتناول بحث فاعلية، وسبل توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب، في تطوير فرص وعلميات ومواقف التعلم الفردي والتعاوني، وإضفاء بعد النشاط والتفاعلية على عملية التعلم، من خلال الفيس بوك، والتويتر، وشبكات وأدوات ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى الحديثة.

حيث تعتبر تكنولوجيا الفيس بوك واحدة من بين التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي ظهرت مؤخرا، كما يعد الفيس بوك على وجه الخصوص، من التطبيقات الاجتماعية الحديثة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الويب (٢.٠) الأكثر انتشارا الآن بين المستخدمين على مستوى العالم (Aşkar, P., 2011)، (PC: pcmag Encyclopedia, 2012).

وقد بدأت . منذ فترة قريبة . شركات إنتاج أجهزة الهاتف النقال (الجوال) وشركات تقديم خدمات الاتصالات للهاتفات النقالة كذلك في ابتكار، وتيسير تلقى خدمات شبكات التواصل الاجتماعي على الويب، من خلال الهاتف النقال؛ مما يعنى استخدام هذه الشبكات والأدوات كالفيس بوك، والتويتر طوال الوقت وفي كافة الأماكن لعدد هائل من المستخدمين، دون أى اعتبار لقيود الزمان، أو المكان، أو توافر أجهزة الكمبيوتر المختلفة.

وعند التتبع لتاريخ أدوت ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي قديماً، نجد أنها كانت ضيقة ومحدودة للغاية، وتمثلت في الندوات والمؤتمرات والجلسات وكذلك المراسلات عبر الرسل وعبر الحمام الزاجل، ثم تطور الأمر بعد ذلك فكانت المراسلات والاتصالات عبر البريد العادي، والتلغراف، ثم الهاتف الأرضي التقليدي، والراديو، والتليفزيون، ثم الفاكس، والتليفاكس، والتليكس والتليتكست، ثم تطور الأمر لاحقا في العصر الحالي عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ومن خلال مطالعة الأدبيات والدراسات الحديثة المرتبطة، وكذلك المعلومات ذات الصلة في وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك ما نشاهده في واقعنا المعاصر يتبين أن هناك استخداما واسعا لوسائل الاتصالات الحديثة، في مجال التواصل الاجتماعي مثل الهاتف الأرضي، والهاتف النقال، والأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، وحلقات النقاش التقليدية والإلكترونية، وغيرها من التطبيقات التكنولوجية المتطورة (Budak, A., 2010, pp. 10-16)، (Carpenter, C. J., 2012, pp. 482- 486).

كما يؤدي الآن ظهور وشيوع استخدام تطبيقات الإنترنت في التعليم، وظهور التطبيقات الحديثة للجيل الثاني من الويب، إلى الابتكار والاكتشاف للعديد من التطبيقات الحديثة، التي يمكن توظيفها في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدي إلى حدوث طفرة هائلة في هذا المجال، ومن بين التطبيقات الحديثة للجيل الثاني للويب هو تكنولوجيا أو شبكة التواصل

الاجتماعي عبر الفيس بوك، وقد أدي ذلك بالطبع إلى إفراز وظهور العديد من المفردات والمصطلحات التكنولوجية الحديثة مثل المجتمع الرقمي – Digital Society والمجتمع الإلكتروني Electronic – Society، والمقهى الإلكتروني Electronic – Cafe، وغيرها من المترادفات والمفاهيم والمصطلحات في المجال، كما بزغت العديد من الاتجاهات والآراء والأفكار، التي تنادي بضرورة وضع منظومة من المعايير، والضوابط الأخلاقية والقانونية والاجتماعية، التي تحدد الممارسات التي تتم بين الأفراد، في المجتمع الرقمي والإلكتروني الحديث، عبر شبكة الإنترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة.

- **أنواع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت والوسائل الرقمية والتكنولوجية**:

ظهرت في الفترة الأخيرة، أنماط ومسميات وأنواع مختلفة من شبكات، وأدواتٍ الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت، ويغلب على هذه الشبكات والأدوات جميعا طابع التواصل والاتصال التفاعلي، الذي يتيح إمكانية التحاور والتخاطب بين عدد كبير من المستخدمين، من أماكن وبلدان متفرقة ومتباعدة حول العالم وقد ظهرت العديد من المسميات لشبكات التواصل الاجتماعي عبر مواقع الإنترنت، ويمكن التعامل معها من خلال الكمبيوتر، أو من خلال الهاتف النقال ويعتبر من أهم وأشهر هذه الشبكات شيوعا واستخداما في الاتصال الاجتماعي كل من شبكة الفيس بوك، والتويتر، والمنتديات ، وجوجل بلس (Googel+) وغيرها من الشبكات.

- **ماهية الفيس بوك، وتاريخه**:

يشير مدلول مفهوم الفيس بوك، إلى أنه تعبير عن تلك الشبكة الاجتماعية التي يمكن الدخول إليها مجانا، عبر الإنترنت، وتقوم على إدارة تلك الشبكة، أو هذا الموقع شركة "فيس بوك" التي تمتلك هذا الموقع وتلك الخدمة؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين أيضا إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم وقد قام (مارك زوكربيرج) بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من (داستين موسكوفيتز، وكريس هيوز) اللذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن جامعة هارفارد، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد فقط، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن، وجامعة آيفي ليج، وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل جميع طلاب الجامعات، ثم طلاب المدارس الثانوية ثم أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عامًا فأكثر، ويضم الموقع في نهاية عام ٢٠١١م أكثر من ٨٠٠ مليون، وأكثر من ٩٠٠مليون مستخدم في بداية إبريل عام ٢٠١٢م وخاصة مع استخدام الفيس بوك، من خلال شاشات وشبكات الهاتف النقال في العالم (موسوعة ويكيبيديا، ٢٠١٢).

وبذلك فإن الفيس يعتبر بمثابة موقع على الإنترنت، يدعم ويعزز ويسهل تطبيقات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وإنشاء شبكة للعلاقات الاجتماعية في البيئة والمجتمع الإلكتروني، وتدعيم الأواصر والعلاقات بين الأشخاص، والأصدقاء، وتيسير عمليات التعارف، وتبادل المعلومات، والمهارات، والخبرات بين

الأشخاص على مستوى العالم؛ نظراً لأنه يتم التعامل مع الفيس بوك من خلال شبكة الإنترنت العالمية؛ مما يؤكد على أن العالم في ظل استخدام الفيس بوك أصبح فعلا بمثابة مجتمع إليكتروني صغير.

- **استخدامات الفيس بوك**:

يعتبر الاستخدام الرئيس والأساسي الذي أنشئ من أجله الفيس بوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عموما، هو إحداث وتفعيل عمليات التواصل الاجتماعي بين الأفراد، ولكن مع تطور الخدامات والابتكارات والتطويرات المتتالية والهائلة على خدمات الفيس بوك، وإمكاناته، فقد حدث تطور وتنوع في استخدامات الفيس بوك في تحقيق درجات عليا من إلتفاعل الاجتماعي لأغراض مختلفة، وذلك على الرغم من أنه ما زال حديثا، ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات ذات الارتباط بموضوع الفيس بوك، مثل (Howland, J. & Roberts, J., 2011)، (Dabner, N., 2012, pp.69-78)، (Carpenter, C. J., 2012, pp. 482- 486)، (Morley, D. A.,) (2012, pp. 261-266)، (Carpenter, C. J., 2012, pp. 482-486)، (Hu, H., 2012, pp. 422-427)، (O'Connor, E., 2012, pp. 728-735)، (Niess, M. & Gillow-Wiles, H., 2012,pp. 713-720)، (Winkler et al., 2012)، (Seifert, T., 2012) يلاحظ أن تلك الدراسات قد أشارت إلى أن الفيس بوك على وجه الخصوص، وشبكات التواصل الاجتماعي عامة، يمكن استخدامها في تدعيم وتطوير وتحقيق عدد من الأغراض التعليمية والتربوية، والتي من بينها ما يلي:

- التواصل الاجتماعي الإلكتروني: حيث يتم إتاحة وتحقيق فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات المختلفة من المستخدمين للفيس بوك، وذلك عند مناقشة موضوع أو تناول معلومات معينة، ويكون هذا التواصل الاجتماعي قريب من الواقع لدرجة كبيرة تسمح بتحقيق معظم مهام الاتصال الاجتماعي التقليدي.
- تبادل الأخبار والآراء المعلومات بين المستخدمين في مجتمع الفيس بوك: نظراً للزخم والوفرة والثراء والتنوع الهائل في المجالات والموضوعات والتخصصات والاهتمامات المختلفة للأفراد في مجتمع الفيس بوك الإلكتروني، فإن هذا يتيح بيئة تفاعلية تسمح بطرح ونقل وتبادل كم كبير من الأخبار والموضوعات المختلفة.
- تنظيم وإقامة وتوطيد العلاقات بين الأشخاص في المجتمعات الرقمية والافتراضية: حيث تساعد تلك الشبكات الاجتماعية الأفراد على إقامة وتدعيم العلاقات مع الآخرين في الدول والأماكن المختلفة في العالم بطريقة إليكترونية وافتراضية.
- المساهمة في التوعية الثقافية والاجتماعية: من الملاحظ الآن أن صفحات الفيس بوك لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل المستخدم إلى موقع آخر على الإنترنت، كما أن هناك ملايين الصفحات المتخصصة لتناول قضايا اجتماعية أو ثقافية معينة؛ مما يسهم في التوعية الثقافية والاجتماعية بين الأفراد في مجتمع الفيس بوك الرقمي.
- تنشيط حركة تبادل الملفات والوسائط الرقمية بين المستخدمين: لاشك أن كل مستخدم للفيس بوك يحاول أن يظهر صفحته في أفضل صورة وتنظيم

ولذلك فهو يضمنها العديد من الوسائط والملفات الرقمية المختلفة، ويتيح لباقي المستخدمين للفيس بوك الحصول عليها وتحميلها؛ مما يدفع الآخرين لتضمين ملفات ووسائط رقمية مماثلة على صفحاتهم، وهكذا.

- التنافسية: تسهم التعليقات والمنازلات والمجادلات بين الأفراد على الفيس بوك، في إطار تناول موضوع معين، تسهم في أن كل فرد يحاول إثبات صحة رأيه ومذهبه، ويقدم الأدلة والبراهين المرتبطة، وذلك من خلال المناظرات والمحاورات الإلكترونية بين الأعضاء.
- الترفيه الإلكتروني أثناء عمليات التعلم الاجتماعي الإلكتروني: حيث يلجأ البعض من مستخدمي الفيس بوك إلى إدراج بعض الملفات والوسائط في إطار الترفيه والتفاعل الإلكتروني، ومحاولة التعرف مع الآخرين والحديث معهم بدون حرج في البيئة الإلكترونية؛ مما يؤدي إلى إتاحة مناخ يتسم بالمتعة والترويح للمتعلمين من خلال الفيس بوك.
- التعلم المعرفي، وما وراء المعرفي، والتعلم ذو المعني: يسهم الفيس بوك وفقاً لنتائج عدد من الدراسات والبحوث المرتبطة، في تدعيم عمليات التعلم المعرفي وما وراء المعرفي بالضرورة، وكذلك التعلم ذو المعني، إذ أن الخصائص والتجمعات والكيانات الرقمية، والتفاعلات الاجتماعية على الفيس بوك تسهم في تدعيم تلك الأنماط من التعلم.
- تحقيق مبدأ التعلم الاجتماعي، والمجتمع الطلابي التعليمي: يواجه مبدأ التعلم الاجتماعي، وبناء مجتمع طلابي تعليمي حقيقي مشكلات كثيرة، في ظل بيئات التعليم التقليدية، بينما يمكن حدوث ذلك النوع من التعلم في البيئة الإلكترونية بسهولة، بل ويكون مجتمع أكثر شمولاً واتساعا من المجتمعات التعليمية التقليدية، حيث يستطيع الطلاب التواصل مع نظرائهم في الدول المختلفة حول العالم.
- التنوع المتسع والشامل في المعلومات والخبرات في التخصصات والمجالات المختلفة: هناك تنوع واسع في خبرات واهتمامات ومهن وتخصصات الأفراد الذين يشكلون مجتمع الفيس بوك؛ مما يعزز فرص تقديم وإتاحة كم هائل من المعلومات المختلفة، وعرض وتقديم وتبادل الخبرات والرؤى والأفكار في كافة المجالات.
- تبني استراتيجيات تعليمية حديثة: أصبح من الضروري الآن أن يقوم التربويين باستحداث وتكييف استراتجيات تعليمية إليكترونية حديثة، للإفادة من الساعات الطويلة التي يقضيها الطلاب على الفيس بوك يوميا في التعليم والتدريب، دون الاقتصار على التواصل الاجتماعي والترفيه فقط وسوف تعتمد تلك الاستراتيجيات الحديثة بالضرورة على مبادئ ونظريات التعليم والتعلم الاجتماعي، والتعليم الإلكتروني والافتراضي، والتعلم التفاعلي، وذلك في كافة مراحل التعليم قبل الجامعي، والتعليم الجامعي والدراسات العليا أيضا.
- تطوير المجالات العلمية والأكاديمية والمهنية والتدريبية المختلفة: من خلال توظيف التجمعات والمجموعات التي تربطها اهتمامات وتخصصات مشتركة في التطوير المهني والأكاديمي، والتدريب الإلكتروني أيضا.
- تعزيز إمكانات بيئات التعلم عبر الجيل الثاني من الويب: فقد أدي بالفعل انتشار أدوات التواصل الاجتماعي إلى شيوع وتعزيز استخدام الجيل الثاني من الويب في الأغراض التربوية.

- تدعيم التعلم القائم على الوسائط المتعددة: وذلك من خلال تقديم الوسائط المتعددة المتفاعلة عبر الفيس بوك، وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تنشيط وتنمية القدرة على الحوار والمناقشة والتعاون والتفاعل بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلمين: وذلك من خلال طرح آراء أو موضوعات أو قضايا علمية للمناقشة.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات العملية: ويتم ذلك من خلال التدريبات العملية الإلكترونية، والمحاكاة باستخدام الوسائط الثابتة والمتحركة عبر الإنترنت.
- تحقيق مبدأ التواصل الاجتماعي طوال الوقت: وذلك نظراً لأن الطلاب يتواصلون اجتماعيا مع زملائهم في بيئات التعلم في المدارس والجامعات المحلية والعالمية، ويمكن تدعيم واستمرار هذا التواصل طوال الوقت من خلال مواقع وأدوات وشبكات التواصل الاجتماعي.

- **خصائص الفيس بوك** :

ووفقا للإحصاءات الأخيرة والتي تشير إلى أن كم الوقت المستغرق على مستوى العلم يومياً من قبل المستخدمين للفيس بوك يصل إلى عدد (٥.١٠) مليار دقيقة يوميا (دراسات، ٢٠١٢)، ويشير مغزى ومدلول ذلك إلى وجود منظومة هائلة من المزايا والخصائص التي تحفز المستخدمين على قضاء هذا الوقت يوميا – وهذا الرقم في ازدياد مستمر - في التعامل مع الفيس بوك، وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى على الإنترنت، ومن خلال فحص عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث ذات العلاقة، مثل (Fischer, M., 2010, pp. 12-13)، (Kwon, K., 2010, pp.14-22)، (Soon, J., 2010, pp.36-45)، (Budak, A., 2010, pp. 10-)، (Ross, C., 2010, pp. 30-36)، (Kays, T. M., 2010, pp.21-16)، (West, L. E., 2010, pp. 9-12)، (Penzhorn, C., 2011, pp.)، (Tynan, A. J., 2010, pp. 16-18)، (Cuéllar et al., 2011,)، (Tamashiro, R., 2011)، (3316-3321 Dabbagh, N., ,)، (Smith et al., 2012, pp.103-104)، (pp. Klasnja, P., Pratt, W., 2012,)، (Kitsantas, A., 2012, pp. 3-6 (Morley, D. A., 2012, pp.261-262)، (pp.184-186) يمكن تحديد أهم وأشهر خصائص شبكة، أو موقع الفيس بوك، فيما يلي:

- الشبكية (السيمانتية): تتميز شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بينها الفيس بوك بمساعدة المتعلمين والمستخدمين للفيس بوك، على إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية، تشبه تلك الشبكة المعرفية، التي تتيح للمتعلم ربط المعلومات، والمعارف والخبرات والمفاهيم، بعضها ببعض في ذاكرته المعرفية.
- الحداثة والتطوير المستمر: يعتبر الثبات والاستمرارية للمعلومات المعروضة لفترات ليست بالقصيرة، من سمات مواقع التعليم الإلكتروني المألوفة، بينما تتصف صفحات الفيس بوك بالحداثة، والتطوير المستمر للمعلومات والوسائط؛ نتيجة الإضافات والمساهمات والتعليقات لصاحب الصفحة (الحساب)، وكذلك للمشاركين أو الزائرين لتلك الصفحة على الفيس بوك.
- الفردية والخصوصية: يمكن لكل شخص أو متعلم، على الفيس بوك أن يُضّمن، ويضع، ويضيف في صفحته وعلى حسابه بالفيس بوك الموضوعات

والوسائط والروابط المناسبة له، على نحو يسمح له بالفردية والخصوصية، في تنظيم وتصميم صفحته على الفيس بوك.

- الاجتماعية: تعتبر خاصية الاجتماعية من أهم خصائص الفيس بوك، لأنه بمثابة مجتمع إليكتروني افتراضي، كما أن الهدف الأساسي منه هو التفاعل والتواصل الاجتماعي.
- الإلكترونية: حيث إن الفيس بوك يتم تقديمه، والتعامل معه من خلال التكنولوجيات الإلكترونية والمعلوماتية الحديثة، في إطار أسس وبيئات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- الإنسانية: يعتبر موقع الفيس بوك وصفحاته أداة للتواصل الإنساني، وهو موقع يعتمد بصورة كاملة على المساهمات والتفاعلات الإنسانية، ويهتم بإدارة التفاعل بين الناس، أو المشتركين.
- القابلية للبحث والاستكشاف: وذلك من خلال إتاحة إمكانية البحث عن أشخاص، أو أعلام، أو أسماء في تخصص معين، وكذلك البحث عن عناوين صفحات، أو مجموعات بعينها.
- التفاعلية: يعتبر الفيس بوك أداة مبهرة لكافة مستخدميه؛ نتيجة التفاعلات الفائقة، والهائلة التي يتيحها الفيس بوك من خلال الأفعال، ورود الأفعال بين المستخدمين، من خلال استخدام التعليقات النصية المكتوبة، وكذلك الوسائط والمثيرات الرقمية الثابتة والمتحركة.
- الحرية الكاملة: يتيح الفيس بوك لكل مستخدم الحرية الكاملة في انتقاء واختيار وتحرير وتحميل وتضمين ما يريد تعلمه أو مشاهدته على صفحته الشخصية، وفقا للضوابط القانونية.
- التكرارية: من خلال نسخ الأخبار والمعلومات من مكان لآخر على صفحات الفيس بوك.
- الجمهور الافتراضي: وهم جمهور أو مجتمع الفيس بوك، ويقدر بالملايين على مستوى العالم، بينما يختلف توزيع هذا العدد وفقا للاعتبارات الخاصة بالصفحات والمجموعات على الفيس بوك.
- الاتساع والتنوع: ويدلل على ذلك إمكانية التحاور والتفاعل عبر الفيس بوك بين مجموعة واسعة التنوع من الأشخاص، كل منهم ينتمي لدولة أو قارة مختلفة في العالم.
- التأثير والفاعلية: نظراً لأن الفيس بوك يتيح عمليات التفاعل الاجتماعي المباشر بين الأفراد المتزامن أو غير المتزامن، فإنه يحدث تأثيراً وفاعلية كبيرة في مواقف الاتصال التعليمي.
- السرعة في التواصل: وذلك لأن الفيس بوك متاح لكافة المستخدمين طوال الوقت.
- التنوع في المثيرات: حيث تشتمل صفحات الفيس بوك على كافة أنواع الوسائط والمثيرات التعليمية السمعية والبصرية، كالنصوص والصور والرسومات الخطية والرسومات المتحركة والصوت ولقطات الفيديو.
- المراقبة والتحكم: يمكن لكل مستخدم أن يتحكم في صفحته الخاصة به على الفيس بوك من خلال الحذف والإضافة، كما أن إدارة موقع الفيس بوك تمارس أيضا نوع من المراقبة والتحكم.

- الآنية (التزامن): يلاحظ أنه في معظم الأحوال وعند عرض المستخدم لموضوع أو تقديم معلومات على صفحته، يقوم بعض المشاركين في الفيس بوك على نحو متزامن بالتعليق عليها.
- التشاركية: فلا تتحقق القيمة ولا الفائدة، وكذلك درجة الإثارة والتفاعل الاجتماعي عبر الفيس بوك، إلا من خلال المشاركة بين الأفراد وتبادل الآراء ووجهات النظر.
- الإبداعية في تصميم صفحات الفيس بوك: حيث إن كل مستخدم يتحكم ويبدع وفق خصائصه وخياله المعرفي وابتكاره في تصميم، وجلب، وتضمين عناصر المحتوى الرقمي لصفحته على الفيس بوك، وأيضا وفق الإمكانات الفنية الخاصة بالفيس بوك.
- المعلوماتية الاجتماعية (التعليمية - التجارية – الإعلامية - ...): يمكن من خلال الأساليب والروافد والوصلات والروابط الرقمية المنتشرة على الفيس بوك في كافة المجالات والتخصصات، يمكن القول أن هناك جيل جديد من المعلوماتية الاجتماعية في كافة المجالات والمهن والتخصصات، وهذه المعلوماتية الاجتماعية تتسم بالحداثة والمعاصرة، وقد تضعف الموثوقية والمصداقية أيضا في بعضها إلى حد كبير؛ نظرا لأن تلك المعلومات هي من قبل أشخاص متعددين، ووفقا لآرائهم واجتهاداتهم الشخصية.
- القصصية النصية: تشتمل العديد من صفحات الفيس بوك على معلومات، يغلب عليها الطابع النصي باستخدام النصوص المكتوبة، في قالب قصصي في شتي الاهتمامات والنواحي الحياتية.
- التحفيز والتنشيط والدافعية: ويحدث ذلك من خلال المحاكاة والتنافس بين الطلاب في المجتمع التعليمي عبر الفيس بوك، من خلال معرفة مستويات الطلاب لبعضهم أثناء المناقشات الإلكترونية، ومن خلال الكم الهائل من تعليقات الزائرين لصفحة كل طالب على الفيس بوك.
- بنائية المحتوى الرقمي: حيث يتصف المحتوى الرقمي على صفحة الفيس بوك، بالبنائية والنمو والإضافة من قبل أصحاب الصفحات ذاتهم، وكذلك المشاركين الذين يسهمون في بناء المحتوى ويثرون صفحات الفيس بوك بالتعليقات والوسائط، وتتصف بنائية هذا المحتوى بالتنوع أيضا وفقا للفلسفة والطريقة والأسلوب الذي يتم به بناء المحتوى الرقمي على الفيس بوك.
- الإعلامية التعليمية: عند فحص بعض الصفحات الخاصة بطلاب الجامعة أو المرحلة الثانوية على الفيس بوك يلاحظ أنها تأتي في إطار نوع من التوعية ونشر المعلومات والإعلام التربوي والتعليمي، المرتبط بالمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها صاحب الصفحة.
- العالمية: وذلك لأن الفيس بوك عالمي في وظيفته ومسماه واستخداماته وكثير من الرموز الشائعة في صفحاته، لذلك فإن العالم بأسره ممثل بأشخاص من مختلف الدول، يوجد على صفحات الفيس بوك.
- التنقلية: مع التطورات الحديثة الخاصة بالهاتف النقال وارتباطه بالإنترنت أمكن إتاحة خدمة التواصل عبر الفيس بوك والشبكات الاجتماعية باستخدام الهواتف النقالة.

- **الاستخدامات التعليمية للفيس بوك على المستوى المحلي والعالمي:**

يلاحظ الآن من خلال فحص الدراسات والأبحاث الحديثة في السنوات الأخيرة، ومع زيادة الإقبال على استخدام الفيس بوك من قبل المستخدمين لشبكة الإنترنت، أن الدراسات والأبحاث تتناول الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة باعتبارها، مبتكرا تكنولوجيا متطورا، حيث تعد تلك الشبكات الاجتماعية من أكثر المبتكرات التكنولوجية تأثيرا في الفترة الأخيرة عند اعتبار ارتباطها بشبكة الإنترنت من ناحية، وكذلك تنشيطها للتفاعل والتواصل الاجتماعي، بين كافة المستخدمين من جميع الأعمار والبلدان والمهن من ناحية أخرى.

وفي سبيل الوصول لوضع تصور متكامل حول توظيف الفيس بوك والشبكات الاجتماعية عموما في التعليم، ومحاولة وضع فلسفة للتعليم عبر الشبكات الاجتماعية، فإن العديد من الدراسات تشير إلى تعدد الاستخدامات التعليمية للفيس بوك، وفيما يلي بعض تلك الاستخدامات التعليمية:

- إمكانية توظيف الفيس بوك في تنفيذ المهام والاستخدامات الأكاديمية والتعليمية والتربوية والتدريبية في مراحل التعليم الجامعي والمدارس الثانوية (Green, T. & Bailey, B., 2010, pp.20-22).
- يمكن توظيف الفيس بوك في تعزيز فرص التعلم التعاوني والتعلم التشاركي بين الطلاب، ولاسيما في مرحلة التعليم العالي؛ حيث يكون الطلاب على مستوى مناسب من النضج والثبات النفسي؛ بما يساعدهم على إدارة الوقت أثناء التواصل مع زملائهم على الفيس على نحو يتسم بالثبات والتوظيف والاستثمار الجيد للوقت (Turley, N. W., 2010, pp.32-34).
- مساعدة المتعلم على الإفصاح والتعبير عما يدور بداخله بحرية مع الآخرين أثناء التعلم في مجموعات عبر الفيس بوك، ومساعدة المتعلم على الاندماج والعمل الجماعي الإلكتروني؛ مما يعزز من عمليات القضاء على الأمراض النفسية الخاصة بالعزلة الاجتماعية أثناء التعلم التقليدي والتعلم بالكمبيوتر بدون الفيس بوك (Morgan, J. 2010, pp. 27-31).
- تنمية معلومات المتعلم بصورة سريعة وهائلة، من خلال تبادل المعلومات مع الآخرين ومتابعة المعلومات الحديثة، ومساعدته على تقدير ذاته من خلال معرفة آراء الآخرين فيما يعرضه ويكتبه من معلومات وآراء (Schwartz, M., 2010, pp.5-9).
- توظيف عدد هائل من المثيرات والوسائط المختلفة مثل النصوص والصور والرسومات والفيديو وغيرها، حيث يؤدي بعد التعدد والتنوع في الوسائط والمثيرات التأثير والإبهار على بيئات وصفحات الفيس بوك التعليمية؛ مما يؤثر على معدل التعلم، وجودته، وإتقانه التعلم أيضا.
- تهيئة بيئة إليكترونية تعليمية تتسم بالثراء والتنوع والعمق والتفاعل، من خلال الأفعال والردود والكتابات والعمليات الإلكترونية التي تحدث بين المتعلم من جهة وباقي المتعلمين في بيئة الفيس بوك من خلال الإنترنت؛ مما يحفز المتعلم على أن يتنافس مع الآخرين في التعلم عبر صفحات الفيس بوك (Lai, J. W. M., 2010, pp.19-26).

- يمكن بسهولة حدوث أنماط التعلم المرجوة مثل التعلم الفعال، والتعلم النشط، في بيئة الفيس بوك التعليمية.
- يسهم استخدام الفيس بوك في التعلم في إحداث التعلم ذي المعنى الذي يساعد المتعلم على نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى، إلى الذاكرة طويلة المدى لديه.
- يمكن التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين في البيئات التعليمية من خلال توظيف الفيس بوك في التعلم، وذلك بتقديم المادة التعليمية من خلال الوسائط المختلفة بالإضافة إلى كافة الأحداث والمناقشات التي قد تحدث بين المتعلم والمعلم، أو المتعلم وزملائه على صفحة الفيس بوك المخصصة للمحتوى أو الدرس؛ كما يسهم الفيس بوك أيضا في إعادة صياغة وتشكيل وتوجيه سلوك المتعلم وفقا لمستوى زملائه الذين يشتركون معه في التعلم من خلال الفيس بوك (Heide, B.L.V.D., 2009, pp.2-4).
- إتاحة الحرية للمتعلم أن يطرح ما بداخله من أفكار وأن يعبر عن آرائه بحرية دون الخوف من الوقوع في أخطاء أمام الآخرين، أو الوقوع في الحرج من خلال ذكر أسماء مستعارة وغير حقيقية للمتعلمين، وعرض صور أيقونية بديلة عن الصورة الشخصية أيضا، في بيئة التعلم على صفحات الفيس بوك؛ مما يعزز من عمليات الاجتهاد والتفكير الحر والطلق، والعصف الذهني لدى المتعلم عبر الفيس بوك (Jubelin, E J. C., 2009, pp.42-).
- المساهمة في توفير وإتاحة فرص وبيئات التعلم الاجتماعي، تلك التي استهدفتها التربية والتربويين بالبحث والدراسة على مدى سنوات طويلة؛ مما يساعد في عمليات التعلم المهني والأكاديمي(Threatt, S. R., 2009, pp.32-40).
- إقامة روابط وصداقات إليكترونية وافتراضية عبر الفيس بوك؛ مما يعمل على انفتاح المتعلم على عدد كبير من الأصدقاء الذين يتبادل معهم الأفكار والآراء والنصائح في إطار تبادل الآراء حول قضية معينة، أو عرض موضوع معين بذاته؛ مما يعزز من دافعية المتعلم ويساعده على مواصلة تعلمه (Rui, J., 2009, pp.3-7).
- تدريب المتعلم على المهارات التكنولوجية والمعلوماتية المختلفة من خلال التجهيز والإعداد والتصميم والإنتاج والتعامل مع الوسائط والمثيرات المتنوعة في صفحات الفيس بوك، مما يعمل على تضييق الفجوة الرقمية بين الطلاب والمتعلمين في مجتمعاتنا العربية، وبين أقرانهم في المجتمعات المتقدمة الأخرى (Lynn, R., 2009, pp.13-19) كما أن الفيس بوك أيضا يعطي للمتعلم الشعور بالملكية الإلكترونية لصفحته الخاصة، والتحكم التام في شكل وتنظيم الصفحة، لكنه أيضا يضع بعض القيود على الاستخدام في إطار القانونية المعلوماتية.
- تدعيم مفهوم الذات، وتقدير واحترام المتعلم لذاته من خلال التغذية الراجعة التي يتلقاها عبر صفحات الفيس بوك، عند أدائه أو تعبيره تعبيرا صحيحا في موقف تعليمي ما، مثل ذكر معلومة معينة، أو أداء مهارة عملية معقدة، أو تقديم مادة تعليمية حديثة أو نادرة (Lou, L. L., 2009, pp.3-7).
- تحقيق مبدأ المتعة في التعلم من خلال تبادل الوسائط، وإضفاء جانب المودة والتقدير والاحترام مع باقي المتعلمين في الفيس بوك عبر الإنترنت؛ مما يساعد المتعلم على قضاء وقت طويل في التعلم، والتفاعل الاجتماعي التعليمي، بدون ملل أو إرهاق.

- **إيجابيات توظيف الفيس بوك في الاتصال والتعليم**:

لا يخفى على الكثير من التربويين والمتخصصين والمهتمين في المجالات الاجتماعية والإنسانية، تلك الأدوار الهامة والفعالة التي يؤديها استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي عامة، والفيس بوك على وجه الخصوص في أغراض الاتصال والتواصل والتفاعل الاجتماعي، وكذلك الأغراض والتطبيقات التعليمية والتربوية الأخرى؛ وذلك نظرا للقوة والتأثير الهائل لتوظيف الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعرف والتعاون والتفاعل الاجتماعي في بيئة المجتمع الإلكتروني التعليمي عبر الإنترنت.

وفيما يلي عرض لعدد من الفوائد والإيجابيات الخاصة بالفيس بوك، التي يستند الباحث في عرضها إلى عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت توظيف واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم، ومن أمثلة ذلك دراسة (Baek et al., 2011, pp. 2243–2248)، (Larue, E. M., 2012, pp. 17 -22)، (Smith et al., 2012, pp. 102–113)، (Nunez-V. et al., 2012, pp1187-1188)، (Brito, P. Q., 2012, pp. 580–593)، (Davies, J. 2012, pp. 19 – 28)، (Morley, D. A., 2012, pp. 261- 264)، (Nadkarni, A., Hofmann, S. G., 2012, pp.243-247) وهي:

- تنشيط عمليات التعلم الاجتماعي بين مجموعة من الطلاب على شبكة الإنترنت من خلال تكون وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المتعلم وكم هائل من الأصدقاء في مختلف المستويات والأعمار؛ مما يعزز من عمليات إبداء الآراء، وتقديم الاقتراحات في إطار موضوع التعلم بدون فرض قيود على المتعلم.
- مساعدة المتعلمين عبر الفيس بوك على الإبداع والابتكار والتعلم الحر وفق رغباتهم وقدراتهم.
- توفير وإتاحة عمليات وفرص التعلم التعاوني والتفاعلي بين الطلاب من خلال الفيس بوك.
- مساعدة المتعلم على المساهمة في بناء محتوى المادة التعليمية الإلكترونية الخاصة به.
- المساهمة في تنمية عمليات التعلم الذاتي، والفردي من خلال المادة التعليمية الرقمية المتاحة على الفيس بوك.
- تحقيق مبدأي المتعة والرفاهية في التعلم، من خلال المزج بين المعلومات والمهام التعليمية، والعمليات والأمور الاجتماعية والترفيهية الأخرى.
- تمكين المتعلمين من التعلم من خلال المثيرات والوسائط المتعددة الأخرى بالإضافة إلى النصوص، وذلك من خلال دمج لقطات الفيديو والصوت والرسومات والصور وغيرها من المثيرات في صفحات الفيس بوك التعليمية.
- تقديم عدد كبير من الروابط والوصلات التي تمكن المتعلم من الانتقال إلى مواقع أو صفحات أخرى على شبكة الإنترنت، والتي يمكن أن يستفيد منها المتعلم في تعلمه.
- تعزيز قدرات المتعلم في استخدام شبكة الإنترنت، وبرامج وأدوات تأليف وتصميم وإنتاج وعرض المواد التعليمية الإلكترونية والمحتوى الرقمي بصفة عامة من خلال الفيس بوك.

- العمل على تهيئة أذهان الطلاب، وتنمية قدراتهم على استخدام أدوات وتكنولوجيات العصر الرقمي الحديث.
- تحقيق مبدأ العالمية في التعلم وذلك لأن صفحات الفيس بوك يمكن أن يشارك فيها العديد من المتخصصين والطلاب على مستوى العالم، مما يعني قرب تحقيق العالمية في المحتوى والوصول إلى معايير المحتوى التعليمي العالمي، في كافة المقررات التي يمكن تقديمها من خلال الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تبادل الآراء والخبرات بين المتعلمين وبعضهم، وتحقيق مبدأ التنافس في التعلم من خلال المقارنات التي يجريها الطلاب للمصادر والمواد التعليمية التي يستخدمونها على صفحاتهم الخاصة على الفيس بوك، مقارنة بنفس المصادر في صفحات أقرانهم أيضا.
- تلقي التغذية الراجعة الفورية والصحيحة بمختلف أنواعها، من خلال المشاركات والتعليقات التي يقدمها باقي المشاركين والمعلقين على المعلومات المعروضة على الفيس بوك.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لتكوين مجتمع تعليمي آخر وفق رغبته واستعداداته من خلال الصداقات والعلاقات التي ينشأها بين مجموعة من الطلاب قد يكونوا جميعا من خارج مدرسته الحقيقية؛ مما يعزز ويوسع من دائرة العلاقات التعليمية لدى المتعلم.
- المساهمة في التواصل مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين والمتعلمين؛ مما يؤدي إلى تنوع مصادر ومرجعيات التعلم لدي المتعلم، وذلك بدل أن يتعامل مع معلم واحد في الفصل الدراسي الحقيقي، فإنه يمكن أن يتعامل مع عدد كبير من المعلمين عبر الفيس بوك.
- التحكم في الأمور والفنيات الخاصة بالحرية والخصوصية، وانتقاء الأصدقاء وعرض المثيرات في الصفحة الخاصة بالمتعلم، أو حذفها أو تعديلها، أو المساهمة في نشر المعلومات في صفحات ومواقع أخرى عبر الفيس بوك.
- تيسير عمليات حفظ وتحميل الملفات المختلفة، للوسائط والمثيرات على الكمبيوتر الشخصي ووسائط التخزين الأخرى من خلال صفحات الفيس بوك.
- إمكانية تحقيق كافة الأهداف التعليمية والتدريبية، وتنفيذ مختلف العمليات التعليمية، وممارسة كافة أنواع التعلم مثل التعلم النشط والإلكتروني، وتعلم المعلومات والخبرات، والمهارات العملية، وتنمية المفاهيم وتغيير الاتجاهات، وتعزيز الدافعية، وتنمية التفكير، وغير ذلك من الأغراض التعليمية والتربوية والتدريبية، التي تؤدي لدفع الملل عن المتعلمين وتطوير قدراتهم.
- تكوين مجموعات (Groups) مشتركة في تخصص أو مجال واحد عبر الفيس بوك.

- **سلبيات توظيف الفيس بوك في الاتصال والتعليم** :

على الرغم من تلك الإيجابيات التي سبق ذكرها لتوظيف الفيس بوك في التعليم والتعلم، من خلال الإنترنت والوسائل التكنولوجية النقالة الأخرى، إلا أن هناك فئة أخرى من السلبيات التي يتصف بها استخدم وتوظيف الفيس بوك في عمليات الاتصال والتعليم.

وارتكازاً على عدد من الأدبيات، والمصادر، والدراسات التي تناولت بعض السلبيات الخاصة بالفيس بوك، عند اعتبار توظيفه في عمليات الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الأفراد والتي من بينهم المتعلمين، وكذلك استخدامه في الأغراض التعليمية والتربوية، يمكن استخلاص عدد من تلك السلبيات، والتي من بينها:

- صعوبة الضبط والتحكم والسيطرة في الممارسات الغير أخلاقية التي يمارسها بعض الأعضاء على الفيس بوك، والتي يمكن أن تنقل إلى المتعلمين العديد من السلوكيات، والوسائط غير المرغوبة، من خلال الفيس بوك (Bevan et al., 2012).
- إتاحة الفيس بوك لجميع الأفراد في جميع الدول – مع اختلاف النوايا والمقاصد ومستوى الأخلاق لدى هؤلاء الأفراد – دون وضع معايير إلزامية خاصة بمن يستخدم الفيس بوك، بطريقة لا تخالف الضوابط والأعراف والمعايير الدينية والأخلاقية، مما جعل بعض المفكرين، وعلماء الاجتماع يرون أن الفيس بوك هو من أدوات هدم الأخلاق، وتفكيك الأسر والمجتمعات الآن (Tosun, L. P., 2012).
- نشر الشائعات والمعلومات الخطأ، التي يمكن أن يعتبرها المتعلم مصدر ثقة لديه، لأنه تلقاها من خلال الفيس بوك، ويؤدي ذلك إلى تكوين مفاهيم خطأ لدى المتعلمين عبر الفيس بوك.
- إدمان الإنترنت، وما يترتب عليه من أمراض نفسية، وعصبية، وبيولوجية؛ نتيجة الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر لاستخدام الإنترنت وتطبيقاتها، والتي من بينها الفيس بوك، وهجر أو ترك الأشخاص العاديين.
- الاستغراق والإدمان للفيس بوك، والذي يمكن أن يؤدي إلى إصابة المتعلم بأمراض نفسية، كالشعور بالاغتراب الاجتماعي؛ لأنه يعيش في عالم افتراضي، وقد لا يشعر المتعلم بالرضا عن الذات، أو الرضا عن مستوى تعلمه إذا لم يحسن التعلم من خلال الفيس بوك (Special, W. P. , Li-Barber, K.T., 2012, pp. 624-628).
- نشر البعض للصور والرسومات ولقطات الفيديو التي تسهم في التردي القيمي والأخلاقي، وتؤدي إلى ابتعاد المتعلم كلية عن التعلم والانشغال بتلك الأمور والاستغراق فيها، وقد يندم عليها بعد ذلك، مما يزيد من أزماته واضطراباته النفسية والعصبية (Moore, K., McElroy, J. C., 2012, pp. 267-272).
- تبادل الاتهامات والسباب بين البعض، عند الاختلاف في الرأي حول معلومة أو قضية تثار عبر الفيس بوك.
- صعوبة تحري الدقة والمصداقية للمعلومات المعروضة من خلال الفيس بوك في بعض الأحيان، لاسيما وأن هناك تدفق ملحوظ لكم هائل من البيانات والتعليقات على الفيس بوك.
- كثرة عدد الأصدقاء يؤدي إلى تشتت المتعلم، خاصة عند محاولته إرضاء الجميع.
- صعوبة السيطرة على أخلاقيات وسلوكيات أفراد المجتمع الإلكتروني على الفيس بوك.
- انتحال صفات بعض الأشخاص والتحدث باسمهم، وتقديم معلومات علمية وتربوية منسوبة إليهم، مما يؤدي إلى شيوع المعلومات الكاذبة.

- الاشتباكات والارتباطات بين الصفحات، والمجموعات المختلفة على الفيس بوك، يؤدي إلى استغراق المتعلم وقتا طويلا على الفيس بوك، بدون تحقيق أية فوائد علمية أو تربوية.
- نشر المعلومات المضللة والخاطئة، التي تؤدي إلى الانحرافات الدينية والاجتماعية والأخلاقية، والتي تسهم في رفع معدلات ارتكاب الجرائم المختلفة.
- ضياع الحقوق المرتبطة بالملكية الفكرية، وارتكاب عدد من الجرائم الموجبة للعقوبات القانونية، وانتشار جرائم المعلومات، ونشر النفايات والفيروسات الإلكترونية، والسرقة والتزوير الإلكتروني، واستدراج البعض للمراهقين أو الفتيات، والزج بهم في قضايا وأمور غير قانونية، وغير أخلاقية(Cain, J., Fink. J. L., 2010, pp. 1- 7).
- انعدام التفاعل الإنساني بين المتعلمين والمعلم وجها لوجه، والذي يؤدي إلى فقدان المهارات، والقواعد المرتبطة بالأعراف، والأخلاقيات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.

- **المحور الثاني**: **مواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب، وارتباطها بالفيس بوك**:

يعد من بين أشهر الوسائل والأدوات التفاعلية في بيئة الجيل الثاني من الويب، هو شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى مواقع التعليم الإلكتروني في جيلها الثاني أيضا، ويمكن إحداث نوع من المساعدة والمزج والاقتران بين مواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب، وبين شبكات التواصل الاجتماعي والتي من بينها الفيس بوك، وذلك حتى يمكن تحقيق أفضل نوع من المشاركة والاندماج والمرونة والحرية والفاعلية والتأثير في التعلم من خلال الويب. وحتى يمكن تحقيق الإفادة المرجوة، والاستثمار الأمثل لإمكانات الفيس بوك في التعليم ينبغي توفير عدد من المعايير، والمتطلبات الخاصة بتوظيف الفيس بوك في التعليم، والتي يمكن أن يكون من بينها ما يلي:

- تخطيط بيئات التعليم الإلكترونية الاجتماعية، من خلال الفيس بوك، مع مراعاة تبني مدخل المشاركة والنشاط في التعليم (Junco, R., 2012, pp. 162 - 171).
- مراعاة درجة النضج والتفكير، والمستوى الثقافي للمتعلمين من خلال الفيس بوك، ومستوى التفكير والتقارب بينهم، بحيث يتم التواصل بين مجموعات الطلاب في كلية معينة أو تخصص علمي أو أكاديمي معين (Ractham, P., Firpo, D., 2011, pp. 1-10).
- التدخل من قبل مراقب خارجي حقيقي، أو إليكتروني وفق المتاح من تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي – عند الضرورة – للفت انتباه المتعلمين من خلال الفيس بوك، إلى الالتزام بالتركيز في موضوع وأهداف التعلم، من خلال الرسائل التحذيرية (Fouser, R. J., 2010).
- محاولة تنويع عمليات وطرق وأساليب التفاعل، بين المتعلمين والمحتوي، وبين المتعلمين وبعضهم، من خلال قيام المتعلم بممارسة نوعين من التفاعل أثناء التعلم عبر المواقع الإلكترونية المقترنة بالفيس بوك، أحدهما من خلال

المواقع التعليمية الإلكترونية ذاتها، والنوع الثاني من التفاعل من خلال الفيس بوك، كما يمكن التفاعل أيضا من خلال الهاتف النقال، وذلك في بيئات التعلم الإلكتروني النقال (Köse, U., 2010).

- إحالة المتعلم كل بضع دقائق إلى مواقع تعليمية أو تدريبية أخرى على الإنترنت، حتى لا يدمن الفيس بوك ويعتمد عليه كوسيلة أساسية في التواصل الاجتماعي (Chen et al., 2010).
- يفضل استخدام الفيس بوك في التعليم مع طلاب الجامعة؛ لكونهم أكثر نضجا وتحكما في سلوكياتهم عبر الإنترنت، كما يمكن استخدامه بحذر وضبط مع الفئات الأخرى من الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي (Pempek et al., 2009, pp. 227–238).
- ينبغي وضع معايير اجتماعية للمتعلمين من خلال الفيس بوك، تلزم المستخدمين بضرورة مراعاة الضوابط، والأخلاقيات الاجتماعية، في الحوار والسلوك بين المتعلمين وبعضهم على الفيس بوك، وكذلك ترشدهم إلى أهمية الاقتصاد، في المناقشات الخارجية الأخرى البعيدة عن المحتوى التعليمي (Maranto, G., Barton, M., 2010, pp. 36-44).
- يجب اعتماد نموذج تعليمي خاص بالتعلم من خلال الفيس بوك، ومراجعة وتطوير هذا النموذج باستمرار (Mazman, S. G., Usluel, Y. K., 2010, pp. 444-450).
- مراعاة الأمور والمبادئ التربوية الخاصة بالدافعية التعليمية، وإثارة انتباه وإدراك المتعلمين، من خلال تصميم وتقديم المحتوى الإلكتروني عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة (أحمد فايز أحمد سيد،٢٠١٠)، والتي من بينها الفيس بوك، وذلك بتبني أحد مداخل تنشيط الدافعية التي تتوافق مع خصائص الفيس بوك (Aubry, J. M., 2009, pp. 29-32).
- العمل على إتاحة الخصوصية الكاملة، والسرية التامة للمناقشات والآراء التي يبديها المتعلم، أثناء التفاعل مع زملائه عبر الفيس بوك، وعدم الاحتفاظ بتلك الآراء ومحاسبته عليه لاحقا، والسماح له بأن يقدم ويحتفظ هو بذاته على صفحته الشخصية على الفيس بوك بأنشطته وتفاعلاته مع الآخرين أثناء التعلم (Hunt, J. A., 2009, pp. 9-16).
- مراعاة مبادئ التصميم التعليمي لصفحات الفيس بوك في ضوء الخصائص الإمكانات المتاحة والمسموح بها في تلك الصفحات، ومن بين تلك المبادئ مراعاة التصميم للواجهة أو الحائط والصفحة الرئيسة، وكذلك التوظيف الأمثل والالتزام بمعايير الجودة للصور والرسومات الثابتة، الرسومات المتحركة، ولقطات الفيديو، ومقطوعات الصوت، والنصوص التي يمكن استخدامها في تقديم المحتوى الإلكتروني عبر الفيس بوك.

وفيما يلي يقدم الباحث نموذجاً مقترحاً، من خلال الشكل رقم (١) لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، عبر الويب في تدعيم بيئات ومواقع وعمليات التعليم والتعلم الإلكتروني.

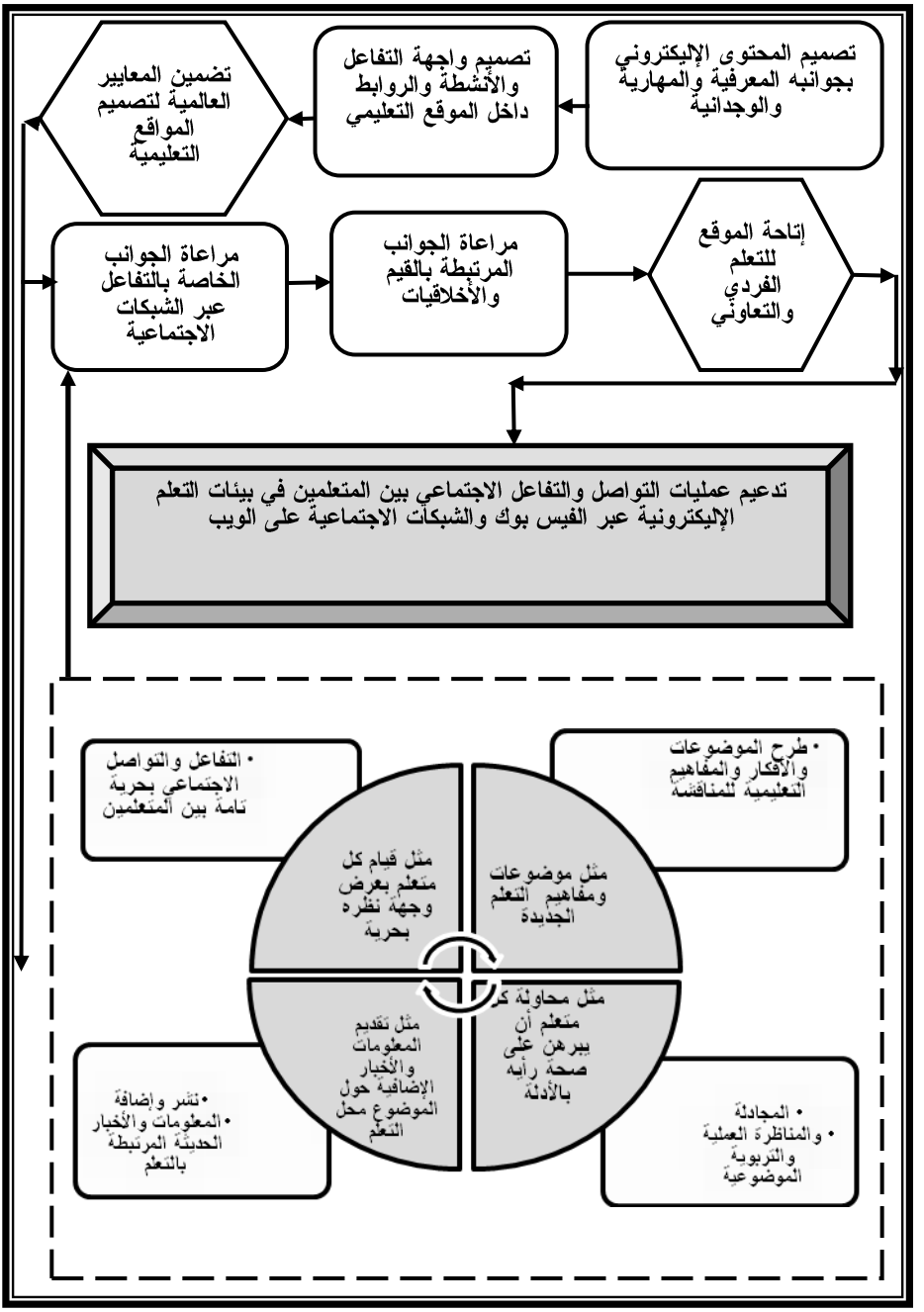

شكل رقم (١) نموذج مقترح من الباحث؛ لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، عبر الويب في تدعيم بيئات ومواقع وعمليات التعليم والتعلم الإليكتروني.

- **النظريات المرتبطة باستخدام الفيس بوك وتوظيفه في الاتصال والتعليم** :

ثمت عدد من النظريات التي يتم التأسيس عليها في مجال تكنولوجيا التعليم (Oliver, M., 2013)، عند فلسفة كل من التعلم الإلكتروني، والتعلم الاجتماعي عبر موقع الإنترنت المصحوبة بالفيس بوك، أو الفيس بوك والشبكات الاجتماعية الإلكترونية وحدها، ومن بين تلك النظريات ما يلي:

(١) **نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا)**: Social Learning Theory (Albert Bandura)

يرتكز التعليم القائم على الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب والتي من بينها الفيس بوك والتويتر وغيرهما، وكافة تكنولوجيات وأنظمة التفاعل والتعلم الاجتماعي عبر الإنترنت ووسائل الاتصالات الحديثة، في إطار بيئات المجتمعات الإلكترونية والافتراضية والتخيلية، ترتكز كل تلك الروافد التكنولوجية عند البحث عن أساليب وطرق توظيفها بفاعلية في التعليم على نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا، باعتبارها من أهم نظريات التعلم الاجتماعي التي تتسق مع التعلم من خلال مواقع التعليم الإلكتروني، وكذلك التعلم من خلال الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت (Smith, M. & Berge, Z. L., 2009, 439- 445).

(٢) **نظرية التعلم المرن**: Flexible Learning Theory

تعد سمة المرونة أحد أهم السمات، والأبعاد للتعليم القائم على مواقع الإنترنت، وكذلك مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، نظرا لأن هذا النوع من التعليم يجب أن يتسع؛ ليلبي كافة الاحتياجات لمختلف المتعلمين، والمستخدمين في مجتمع الإنترنت الإلكتروني التفاعلي، ولذلك فإن المرونة تعتبر من أهم سمات التعليم عبر الويب وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه التحديد (Demetriadis, S., & Pombortsis, A.,2007, pp. 147 -157).

(٣) **نظرية التعلم الشبكي**: Learning Theory website

ارتبط مفهوم التعلم الشبكي في الفترة الأخيرة بالتعليم القائم على شبكة الإنترنت، كما يمكن إطلاقه أيضا على التعليم من خلال أدوات الجيل الثاني من الويب، نظرا لأن التعليم الذي يحدث في تلك البيئة الإلكترونية، يتم من خلال الترابط والاتصال بين عدد من الأفراد عبر الويب، وقد يكون بين عدد من الأفراد وبين عدد من المواقع، التي تشتمل على مقررات أو محتويات تعليمية؛ بينما في مواقع التواصل الاجتماعي يكون التعلم والتواصل من خلال تلك الساحة الإلكترونية المفتوحة على العالم بأسره، والتي يمكن الدخول فيها من خلال شبكة الإنترنت أيضا، ولذلك يجب على القائمين على التعليم عبر الويب الآن مراعاة النظريات المرتبطة بالتعلم الشبكي، والمتغيرات الدقيقة ذات الصلة، وخاصة عند تبني استخدام وتوظيف شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني الاجتماعي التفاعلي (Anderson, T. & Elloumi, F., 2004, pp. 24-25)، (Laat, M. F. D., 2006, PP. 102-105).

(٤) **النظرية الاجتماعية والثقافية**: Socio-Cultural Theory

من البديهيات الآن أن بيئة ومواقع الفيس بوك، يحدث فيها نوع من الاختلاط والامتزاج الواسع بين مختلف الأفراد، من مختلف الجنسيات

والأعمار والثقافات والدول؛ مما يمكن معه القول أنه قد تنتقل أو تسود في بيئة ومواقع الفيس بوك مبادئ اجتماعية وثقافية، ومصطلحات جديدة في ضوء هذا التفاعل بين العديد من المبادئ الاجتماعية والثقافية بين المتعلمين على مستوى العالم (Laat, M. F. D., 2006, P. 53) وينبغي بالضرورة على القائمين على أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت في الدول العربية والإسلامية، أن يتحكموا في انتشار وتبادل المبادئ الاجتماعية والثقافية المفيدة، ويعملوا على حجب الضار والسلبي منها.

كما يستمد البحث الحالي جذوره الفلسفية من المبادئ والتطبيقات الخاصة بكل من بيئات وأنظمة الاتصالات عبر التعلم الافتراضي، والمجتمعات الإلكترونية والتخيلية أيضا.

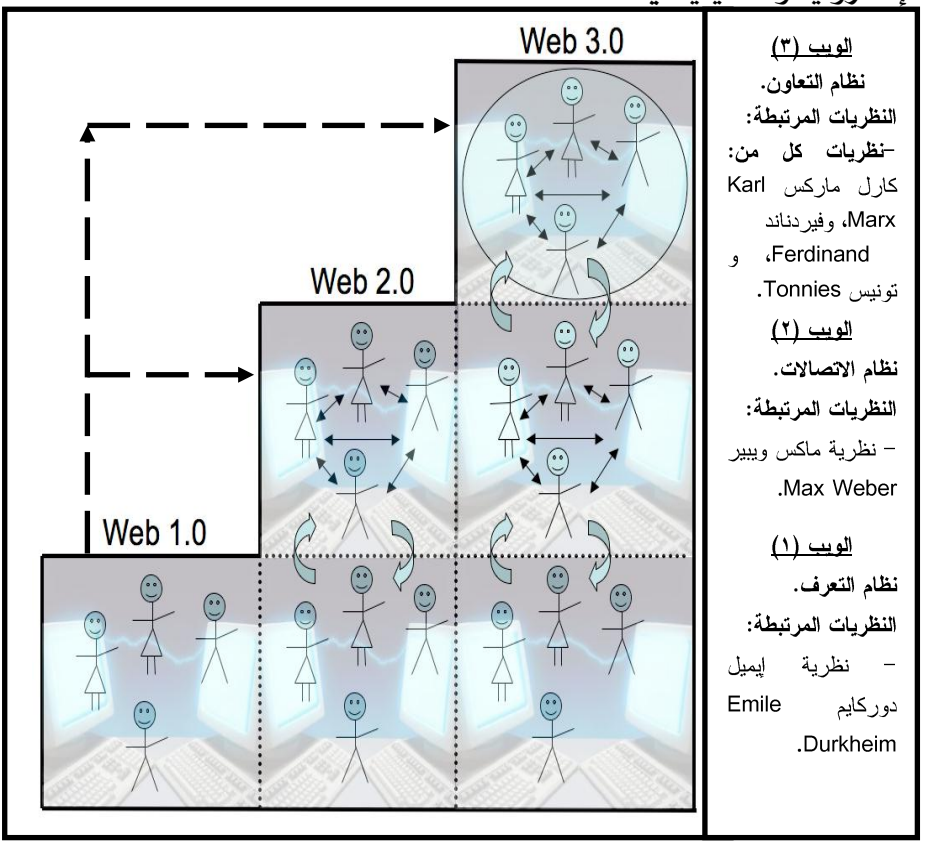

شكل رقم (٢) يبين مراحل تطور أنظمة الاتصالات عبر ثلاثة من أجيال الويب، والنظريات المرتبطة بكل مرحلة منها، في إطار برمجيات التواصل الاجتماعي عبر الويب (Fuchs, C., 2009, p. 8).

المحور الثالث: الرسائل النصية الإلكترونية:

لا تزال النصوص المكتوبة الثابتة مدخلاً وموردًا من أهم مداخل وموارد وطرق الاتصال والتعلم، في كافة البيئات التقليدية والإلكترونية؛ نظرا لعدد من

الخصائص والمميزات التي تتصف بها النصوص المكتوبة الثابتة، والتي من بينها كونها وسيلة تقليدية وتاريخية، ومألوفة عبر استخدام النصوص المكتوبة في نشر المعلومات والمعارف والثقافات في كافة المجالات، وما زالت تستخدم حتى اليوم، من خلال الكتب والمجلات ووسائل وأوعية المعلومات التقليدية المختلفة كما أن النصوص التقليدية المكتوبة تعد وسيلة اتصال وتعلم وثقافة ذات استخدام واسع، بين مختلف الفئات من المتعلمين في كافة دول العالم ؛ حيث إن التعامل والاستخدام لتلك النصوص لا يحتاج إلى وسائل أو أجهزة مساعدة لقراءة النصوص التقليدية المكتوبة.

بينما تعتبر النصوص المكونة للرسائل الإلكترونية على العكس من ذلك، إذ أن تلك النصوص لا يتم التعامل معها من خلال الأوراق المكتوبة، وإنما من خلال شاشات الأجهزة الإلكترونية الحديثة، مثل الكمبيوتر والهاتف النقال، ووسائل وأجهزة قراءة النصوص والكتب الإلكترونية المختلفة، وبذلك فإن المستخدم لتلك النصوص والرسائل الإلكترونية، يمكنه التحكم والتفاعل الكامل مع تلك النصوص، من خلال التغيير في شكل، أو لون، أو حجم، أو تنسيق تلك النصوص، وإضافة أو حذف التأثيرات الفنية المختلفة، والمرتبطة بالتعامل والاستخدام لتلك النصوص الإلكترونية؛ مما جعل استخدام النصوص الإلكترونية من أكثر الوسائل شيوعا الآن في الأوساط التعليمية والثقافية والاجتماعية، في إطار بيئة المجتمعات الإلكترونية الحديثة، ويتمثل ذلك في الصحف، والجرائد النصية الإلكترونية التفاعلية، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها، من خلال شبكة الإنترنت العالمية (Chilsen, P. & Wells, C., 2012)، (Brown, A. & Green, T., 2012)، (Eley et al., 2012).

- **ماهية الرسائل الإلكترونية**:

لقد أصبح معظم الناس في كافة الدول والمجتمعات يتعاملون ويستخدمون ويمتلكون الأدوات والوسائل، والتكنولوجيات الإلكترونية والمعلوماتية على نحو واسع، ولعل من بين أشهر تلك الوسائل الكمبيوتر المتصل بالإنترنت، والأجهزة قارئة الكتب والمكتبات الرقمية، والهاتف الجوال، الذي أمسى أداة ضروريةٍ وملازمة للغالبية العظمي من الأفراد في كافة دول العالم، ومجتمعاته، ودائما ما تأتى العديد من الرسائل الإلكترونية لمستخدمي البريد الإلكتروني من أشخاص يعرفونهم، أو لا يعرفونهم في إطار الانفتاح والغزو الفكري والثقافي، كما أن خدمة الرسائل الإلكترونية، تعد من أهم سمات ومميزات الهاتف النقال، سواء كانت تلك الرسائل مرسلة من المستخدم، أو مستقبلة من طرفه أيضا، وتستخدم تلك الرسائل في الأغراض المختلفة، كما أن الدول والحكومات الإلكترونية تتلقي، أو تقوم بإرسال الرسائل الإلكترونية عبر الهاتف النقال الآن لكافة أفراد المجتمع، في أوقات الأزمات والطوارئ أيضا.

وعند النظر والتفكير في طبيعة وماهية الرسائل الإلكترونية، فإنها تتكون من مجموعة من النصوص الإلكترونية التي يتم كتابتها بطريقة رقمية عبر الكمبيوتر، أو الهاتف النقال، أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى، وبذلك فإن ظاهر الرسائل الإلكترونية أنها تتكون من مجموعة من الأسطر والكلمات والجمل، التي

تشكل في مجملها النص الإلكتروني المتكامل للرسالة، بينما جوهر تلك الرسائل هو العديد من المعادلات والأنظمة الرقمية التي تعمل على معالجة وتقديم وتخزين وعرض النصوص الإلكترونية، بطريقة تشبه إلى حد كبير في طريقة عرضها والتعامل معها وخصائص النصوص بها، تشبه النصوص والرسائل التقليدية المطبوعة؛ حيث يستطيع المستخدم قراءة وفهم محتوى الرسالة النصية ويفهم مغزاها (Hossain, M.M. & Quinn, R.J., 2012) (Sweeney, P., 2012).

وقد بدأ وارتبط استخدام تلك الرسائل مع ظهور واستخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية المختلفة، بداية من نشأة حركة الطباعة واختراع آلة الطباعة على يد الألماني يوحنا جونتنبرج، ومرورا بظهور واستخدام التلغراف، ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، والراديو والإذاعة والتليفزيون، وظهور التليكس، والتليتكست، والفاكس، وانتهاء بالكمبيوتر، والإنترنت والهاتف النقال، ووسائل الاتصالات الرقمية والتكنولوجية الحديثة، والتي تتسم بالتفاعلية والإلكترونية والتنقلية.

- **أنواع ووسائل تقديم الرسائل النصية الإلكترونية**:

بينما كانت الرسائل النصية في بداية ظهور وتطور وسائل الإعلام والاتصال والتعليم، تتمثل فقط في المواد والكلمات والنصوص المطبوعة، يلاحظ أن تلك الرسائل والنصوص قد تنوعت تنوعا كبيرا في العصر الحديث، بمقدار التنوع والابتكار في وسائل وتكنولوجيات التعليم والمعلومات والاتصالات، حيث أصبحت تلك الرسائل الإلكترونية تشتمل على عدة أنواع وأنماط من الرسائل النصية الإلكترونية، والتي من بينها ما يلي:

- خدمة الرسائل القصيرة Short Message Service (SMS): والتي تتسم بالإيجاز والاختصار والتركيز من خلال قلة عدد الكلمات بها، وتتيح لمرسلها التواصل والتفاعل مع الآخرين، ومن بينها التواصل مع القنوات والمحطات والبرامج التليفزيونية مثلا، وذلك من خلال الكمبيوتر، والهاتف النقال، وغيرها من الوسائل (Goldman, S. & Lucas, R., 2012)، (Hayati et al., 2013).
- خدمة الرسائل الإلكترونية الطويلة: والتي يتم تقديمها من خلال البريد الإلكتروني؛ حيث يمكن أن تشتمل هذه الرسائل على عدة كلمات وأسطر، وقد تشتمل على ملفات مرفقة بالرسائل الإلكترونية، مثل الكتب والمراجع والمجلات، والتي تكون هائلة من حيث حجم وعدد الصفحات، والتي يمكن توظيفها في الأغراض والمراحل التعليمية المختلفة، في إطار ومحددات وضوابط التعلم الإلكتروني (Teras et al., 2012).
- خدمة الرسائل ذات النصوص البنائية والتفاعلية: وهي تلك الرسائل التي تعتمد في حجم وكم الكلمات التي تكونها، على مدى الانتباه والتأثير لدى المستخدم، وذلك مثل الردود والتفاعلات من خلال النصوص والرسائل التي تتم بين المستخدمين للفيس بوك، ووسائل وأدوات وشبكات الاتصال الاجتماعي الأخرى، وغالبا ما يكون الاستخدام التعليمي الأمثل لتلك الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في مرحلة التعليم الجامعي (Reed, A.2012, pp.808 -818)، (Muñoz, C. & Towner, T., 2009) حيث

تعمل شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك على تحقيق التفاعل، والتغذية الراجعة الفورية والمباشرة، بأنماط ووسائط مختلفة من خلال الفيس بوك بين المعلم والمتعلم والمتعلمين وبعضهم البعض أيضا (Munoz, C. & Towner, T., 2009).

- (٣) **فوائد الرسائل الإلكترونية النصية في التعليم وتطبيقاتها المختلفة**:

تتسم ثورة المحتوى الرقمي الحالية، من خلال وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، بالثراء والتنوع في توظيف الوسائط والمثيرات المتعددة المتمثلة في الفيديو، والصوت والصور وغيرها من المثيرات والوسائط، كما أنها تهتم كذلك باستخدام النصوص بمعدل كبير؛ نظرا لإمكانية إنتاجها وإرسالها، وسهولة تبادلها بين الأفراد، عبر وسائل الاتصالات التكنولوجية، من خلال الرسائل النصية الإلكترونية التفاعلية.

وعند تصنيف أنماط وأنواع الرسائل الإلكترونية التي يتم تبادلها بين المستخدمين من خلال البريد الإلكتروني أو الهاتف النقال، أو شبكات ووسائط الاتصال الاجتماعي، يلاحظ بجلاء أن الغالبية العظمى من تلك الرسائل الإلكترونية هي رسائل نصية، تقدم من خلال النصوص والكلمات الرقمية، وتفيد تلك الرسائل الإلكترونية بالضرورة في الاتصال بين المستخدمين؛ لتحقيق أهداف مختلفة، وعند اعتبار توظيف الرسائل النصية الإلكترونية في العملية التعليمية، يمكن القول أن الرسائل الإلكترونية تفيد فيما يلي:

- تدعيم بيئات التعليم التقليدي، والتعليم المبرمج، والتعليم الإلكتروني وذلك من خلال الرسائل الإلكترونية الإرشادية التي يتم توجيهها من المعلمين للطلاب (Zhang, X., 2012).
- إثراء بيئات التعليم الإلكترونية من خلال تقديم عدة مثيرات إليكترونية، من بينها النصوص التي قد تكون مصحوبة بمثيرات أخري، والتي قد تسهم في تحقيق التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي كفاءة عالية (Doube, W., 2011).
- الإسهام في إمداد المتعلم بالمعلومات والمهارات والخبرات بطريقة مختصرة وفورية على نحو إليكتروني وتفاعلي، في إطار منظومة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التربوية والتعليمية (Albion, P., 2011, pp. 74-81).
- تعزيز عمليات التعلم التفاعلي وتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والتعاون بين الطلاب داخل المدارس، والمؤسسات التعليمية، والمساعدة في تدعيم وتنفيذ برامج وتطبيقات التعليم المفتوح، والتعليم من بعد (Winkler et al., 2012).
- تنمية مهارات التعلم المعرفي، وتنمية قدرات المتعلمين على التواصل إليكترونيا، وتبادل الوسائط التعليمية، التي تعمل على إتاحة العديد من المثيرات السمعية والبصرية للمتعلمين، في إطار مبادئ التصميم التعليمي التفاعلي، والتعليم القائم على الوسائط المتعددة (Peter et al., 2012, pp. 111-125).
- تقديم لمساعدات التعليمية العاجلة والسريعة لبعض أنواع وأنماط الأنشطة والمهن التعليمية والأكاديمية مثل المسابقات الثقافية، والتعليم الصناعي والعملي والطبي وغيرها (Hayes, P. & Weibelzahl,S., 2010, pp. 56- 57)

- تدعيم التعلم القائم على نظريات التعلم المعرفي والسلوكي، وتخفيف العبء المعرفي عن المتعلمين في بيئات ومواقف التعلم الإلكتروني وغيرها (Inaty, J. & Atallah, F., 2012)، وذلك من خلال توظف النصوص في تقديم المعلومات والتلميحات المعرفية المختصرة، وإثراء الوسائط الأحادية والثنائية الترميز؛ لتحقيق مبدأ التعليم متعدد الوسائط (Moussa-I., J. & Atallah, F., 2012, pp. 127-142).
- تنفيذ اللقاءات والمطارحات والمؤتمرات والندوات الإلكترونية عبر الويب والهاتف النقال والوسائل الحديثة، من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة بالرسائل النصية وغير النصية الإلكترونية ببين المستفيدين من عملية الاتصال التعليمي، في بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني (Schuessler, J. & Burger, P., 2012, pp. 240- 245).
- تعزيز مبادئ وعمليات ومهارات التفاعل والتواصل الإلكتروني في بيئات التعليم الإلكتروني الاجتماعي التفاعلي، وتعزيز عمليات التعلم المعرفي، والاحتفاظ بالمعلومات من خلال الرسائل الإلكترونية التعليمية (Hendrickson, K., 2012, pp. 385 - 389).
- تقديم العديد من البدائل للمتعلم أثناء التعلم من خلال الرسائل الإلكترونية التي تزيد من الرصيد المعرفي لدى المتعلم، وتفتح له آفاقا جديدة للتعاون والمناقشة والبحث والاستكشاف، كما تعزز من دافعية المتعلمين نحو التعلم (Knezek et al., 2012).
- المساهمة في تهيئة وتفعيل بيئات التعليم الإلكتروني النقال، والتعليم الإلكتروني المستمر من خلال الرسائل المعلوماتية الإلكترونية المتمثلة في النصوص والوسائط الأخرى (Kampana et al., 2011, pp. 222- 227).

- **المحور الرابع: تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة، والقيم والأخلاقيات الإلكترونية في بيئات التعليم الإلكتروني، من خلال مواقع الويب المصحوبة بالفيس بوك:**

و يشتمل هذا المحور الرئيس على محورين فرعيين، وهما:

- **تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة من خلال مواقع الويب التعليمية والفيس بوك:**

وفيما يلي عرض وتناول لذلك:

في ظل التطورات والابتكارات التكنولوجية المتواصلة في مجال الأجهزة والبرمجيات التعليمية المختلفة، فإن التطوير قد لحق أيضا بمجال الأجهزة التعليمية التقليدية، حيث أصبح التطوير في هذا المجال يسير جنبا إلى جنب مع التطويرات الأخرى في مجال برمجيات الكمبيوتر والإنترنت والهاتف النقال، وغيرها من أدوات وأجهزة ووسائل وبرمجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأخرى.

وقد حظيت الأجهزة التعليمية بخلاف الكمبيوتر، التي ما زال هناك طلب عليها حتى الآن في العملية التعليمية - ولن يتم الاستغناء عنها على الرغم من التطور في تطبيقات وبرامج الكمبيوتر والإنترنت، حتى الآن، حظيت تلك الأجهزة بالتطوير والتحديث، وذلك مثل أجهزة عرض الشفافيات والشرائح الشفافة، وأجهزة عرض المواد المعتمة، وأجهزة الإسقاط الضوئي، التي تعمل عبر

الارتباط والاتصال مع الكمبيوتر، وغيرها من الأجهزة التعليمية التي يتم تطويرها، وإصدار موديلات حديثة منها بصفة مستمرة، بينما البعض الآخر من تلك الأجهزة التعليمية التي لا توجد لها مواد تعليمية الآن لتعرضها، أو لأن الكمبيوتر قد حل محلها، فقد توقف إنتاجها وتطويرها، نظرا لأنه لا توجد حاجة إليها في التعليم الآن، وتم وضع ما تبقي منها في متاحف تكنولوجيا التعليم، ومراكز مصادر التعلم.

(١) **نماذج الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة**:

في ضوء تراكم الخبرات في كافة المجالات، والتي من بينها مجال إنتاج الوسائل والأجهزة التعليمية، فقد أدى ذلك الآن إلى توافر عدد كبير من أنماط، وموديلات الأجهزة التعليمية التقليدية في صورة حديثة، والتي تجمع ما بين المسمي الأصلي لتلك الأجهزة ووظيفتها، مع إنتاجها في شكل جديد بالإضافة إلى دمج العديد من الاختيارات والإمكانات والمميزات الحديثة إليها؛ حتى تواكب التكنولوجيا العصرية المتاحة الآن، والتي يعد من أهم سماتها الرقمية، والإلكترونية، والمعلوماتية، والتنقلية.

ويمكن للمتتبع الآن لمواقع الإنترنت الخاصة بالأجهزة التكنولوجية التعليمية التي تطورت عن أجيال قديمة، يمكن أن يلاحظ بوضوح ظهور العديد من الموديلات، من تلك الأجهزة في إصدارتها الحديثة، ومن بين تلك الأجهزة التكنولوجية النقالة جهاز عرض الشفافيات، وجهاز عرض والشرائح، وجهاز عرض المواد المعتمة، وجهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر النقال (Data Show) ذات الكم الهائل من الماركات والموديلات، والموديلات الهائلة والحديثة من الكاميرات الرقمية (الفوتوغرافية – الفيديو) النقالة صغيرة الحجم، وغيرها من الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة (عبد الحكيم عثمان العبادلة، ٢٠٠٦، ص ص١٩٥ -٣٨١) هذا بالإضافة إلى التعدد والتطور والتنوع في إمكانات تلك الأجهزة، من خلال التطويرات الحديثة في موديلاتها، وذلك مثل تزويد كافة الأجهزة التعليمية بشاشات صغيرة تبين للعارض الصورة المعرضة على شاشة العرض الجماعية، وإمكانية تقسيم شاشة العرض الجماعية لنصفين أو شاشتين، وكذلك إمكانات تلك الأجهزة في استقبال البيانات من أكثر من جهاز عرض في آن واحد، وتعدد البدائل والاختيارات الخاصة بلمبات العرض في تلك الأجهزة، إلى غير ذلك من المواصفات الحديثة، والتحكم في تلك الأجهزة من بعد، وتزويدها بأنظمة الذكاء الاصطناعي.

(٢) **فوائد استخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة في العملية التعليمية**:

تشبه الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة في فوائد استخدامها في التعليم والتعلم، كثيرا من الوسائل التعليمية التقليدية القديمة من حيث الدور الذي تؤديه، هذا بالإضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى التي تختص بها الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، والتي من بينها ما يلي:

- خفة الوزن، وسهولة الحمل لتلك الأجهزة، والتنقل بها بين قاعات الدراسة المختلفة.
- إتاحة تلك الأجهزة في متناول اليد لكافة المعلمين والمستخدمين، بدون قيود خاصة بتشغيلها.
- سهولة تشغيل تلك الأجهزة، حيث يمكن استخدامها من قبل المعلم والطالب على حد سواء.
- إمكانية التحكم في بعض تلك الأجهزة، عبر وسائل التحكم من بعد.

- إمكانية الربط والتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، والسبورات الذكية من خلال بعض تلك الأجهزة.
- توظيف التكنولوجيات الإلكترونية والرقمية الحديثة، في تصنيع وتشغيل تلك الأجهزة.
- قوة الإضاءة للمبات العرض لتلك الأجهزة الحديثة، والتي تسمح باستخدامها في العرض في ضوء النهار العادي، دون الحاجة إلى إعتام قاعات الدراسات أثناء العرض الضوئي.
- البساطة والبعد عن التعقيد، في تشغيل واستخدام تلك الأجهزة النقالة الحديثة.
- تعدد البدائل والاختيارات، في تشغيل واستخدام بعض تلك الأجهزة، حيث تشتمل بعضها على أكثر من لمبة؛ لضمان استخدام الجهاز لأوقات طويلة مع اعتبار التبديل بين اللمبتين.
- توافق ومسايرة تلك الأجهزة النقالة لسمة التنقلية في العصر الحالي والعمل بالنظام اللاسلكي، حيث أصبح المستخدم يحمل في يده الهاتف والتليفزيون، والراديو النقال.

(٣) توظيف مواقع التعليم الإلكتروني المصحوبة بالفيس بوك، في تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة:

عند مراجعة عدد من الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية، المرتبطة بتوظيف مواقع التعليم الإلكتروني المصحوبة بالفيس بوك، في تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية، وغيرها من الأجهزة التكنولوجية، يلاحظ أن معظم تلك الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية، قد اتفقت على وجود تأثير إيجابي لتوظيف مواقع التعليم الإلكتروني من خلال استخدام الإنترنت، وأدواتها وتطبيقاتها المختلفة في التعليم والتدريب، وهذا عند اعتبار استخدام تلك المواقع الإلكترونية وحدها في التعليم (Witt et al., 2012)، (Son, B. & Goldstone, B., 2012, pp. 184- 189).

ونظراً لما تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بينها الفيس بوك من خصائص وإمكانات، تعزز عمليات الاتصال التفاعلي، وتبادل الوسائط والآراء بين المستخدمين، وتكوين وبناء المحتوى الرقمي القائم على وجهات النظر والإقناع، فإنه يمكن توظيف الفيس بوك في تنمية وتطوير المهارات العملية البسيطة والمعقدة للطلاب (LeSage C., T. & Barnhill, A., 2012)، (Parscal et al., 2012, pp. 31-37)، (Seifert, T., 2012)، وبذلك يمكن توظيف الفيس بوك في البحث الحالي، في تطوير وإكساب الطلاب للمهارات العملية المرتبطة بتشغيل، واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة، وأيضا العديد من أنواع الأجهزة الرقمية، والتكنولوجية الأخرى في كافة المجالات، وذلك من خلال:

- النمذجة، والعرض للمعلومات والمهارات الخاصة بالأجهزة التكنولوجية النقالة.
- تقديم المعلومات، وعرض المهارات الخاصة بكل جهاز من الأجهزة التكنولوجية النقالة.
- عرض مجموعات الصور الفوتوغرافية الرقمية، الخاصة بالأجهزة النقالة ومهارات تشغيلها واستخدامها، ووضع الأسهم والتلميحات، والإشارات الخاصة بتشغيل واستخدام تلك الأجهزة.

- عرض التعليقات والشروح الصوتية المختلفة، التي تبين ماهية الجهاز، وتشرح طريقة توظيفه واستخدامه، وفوائده في تفعيل التعليم والتعلم داخل قاعات الدراسة، ومواقف التعلم المختلفة.
- تقديم لقطات الفيديو الشارحة، والموضحة للجهاز، وطريقة استخدامه ومهارات تشغيله، على نحو تفصيلي يتميز بالحيوية والدقة والتفاعلية.
- إتاحة الرسومات الخطية الثابتة، والرسومات المتحركة الرقمية ثنائية وثلاثية الأبعاد، التي تبين، وتشرح مكونات الجهاز، وطريقة تشغيله واستخدامه.
- التواصل، والتفاعل، والتعاون، والمناقشة، بين المشتركين والمستخدمين للفيس بوك؛ بما يساعد على تنمية المحتوى الرقمي، وتعزيز الدافعية وتنشيط علميات التعلم حول الأجهزة التكنولوجية النقالة واستخداماتها، من خلال تبادل المعلومات والآراء ووجهات النظر بين المستخدمين من المعلمين والطلاب، والمهتمين، وغيرهم.
- إتاحة عدد من الروابط والوصلات للمواقع ذات الارتباط على شبكة الإنترنت التي تزخر بالمعلومات، والمهارات والأمور المرتبطة بالأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة.
- إضفاء البعد الإنساني والاجتماعي على عملية التعلم، من خلال تبادل المعلوماتٍ والخبرات بين المتعلمين وبعضهم، وذلك من خلال توظيف الفيس بوك جنبا إلى جنب، مع مواقع التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لتلقي التغذية الراجعة المباشرة والسريعة، لما يقوم به أو يعرضه من وسائط، أو ما يبديه من آراء حول الأجهزة التكنولوجية النقالة على صفحات الفيس بوك.
- إمكانية تحميل الوسائط والمثيرات، والبرامج التطبيقية والتعليمية من وإلى الفيس بوك.
- إمكانية التواصل مع القنوات والمحطات التليفزيونية العالمية، عبر الإنترنت ومواقعها المصاحبة للفيس بوك.

- **(ب) تنمية القيم والأخلاقيات الإلكترونية في بيئات التعليم الإلكتروني، من خلال مواقع الويب والفيس بوك**:

وفيما يلي عرض وتناول لذلك:

(١) ماهية القيم والأخلاقيات الإلكترونية:

إن القيم بصفة عامة تعد من أهم مكونات الشخصية الإنسانية، وقد أشار القرآن الكريم إلى أن الإسلام الحنيف هو دين القيمِ والأخلاقيات الحسنة، بقوله تعالي (قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) {سورة الأنعام:١٦١} وقد عرَّف التربويون القيم من وجهات نظر مختلفة، فقد ذكر سميث وآخرون (١٩٩٤) "أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية، أو معنوية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية " (في: صالح محمد أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٢٠٤)، ويتناول التعريف السابق تعريف القيم، في ظل المناشط ،والممارسات التقليدية الطبيعية للفرد في الحياة اليومية.

بينما يختلف الأمر كثيراً عند تناول وتعريف القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع الإلكتروني، وهم الذين يستخدمون وسائل، وتكنولوجيات الاتصالات

والمعلومات، والشبكات المعلوماتية والتكنولوجيات الرقمية والإلكترونية الحديثة في أغراض التعليم والتعلم، أو تلقي الخدمات الإلكترونية، أو البحث والمشاركة والنشر للمعلومات، أو إقتناء الكتب، والمكتبات والوسائط السمعية والبصرية الرقمية المختلفة، أو إطلاق المواقع والمدونات الخدمية، والاجتماعية المتنوعة وغيرها من التطبيقات والخدمات الإلكترونية، التي يتم التعامل معها جميعا من خلال الكمبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت، وذلك عبر الجيل الثاني وما يليه من أجيال الإنترنت.

(٢) **القيم والأخلاقيات الخاصة بالمجتمع الإلكتروني**:

تفرض الآن التطورات المجتمعية والتكنولوجية، والوسائل والأدوات الرقمية والمعلوماتية نفسها في كافة مجالات الحياة المعاصرة، والتي من بينها مجالي التعليم والاتصال، وقد صاحب استخدام تلك التكنولوجيات الحديثة تغيير وتأثير واضح، في منظومة القيم والممارسات والسلوكيات للأفراد والمجتمعات أثناء التعامل من خلال، أو بسبب توظيف تلك التكنولوجيات الحديثة في كافة المجالات، والتي يعد الاستخدام الرئيس من بينها هو الاتصال والتواصل الإعلامي والجماهيري (حلمي خضر ساري، ٢٠٠٥)، (بسيوني إبراهيم حمادة ٢٠٠٨)، (حسنى محمد نصر، ٢٠٠٩، ص ص. ٢٩٧ -٣٢٥)، ويزداد هذا التغير في القيم والأخلاقيات بالطبع كلما ازداد عدد الأفراد، أو المجموعات التي تستخدم تلك التكنولوجيات الحديثة، وتطبيقاتها في أغراض الإعلام، والاتصال والتعليم وغيرها.

ويحتم ذلك بالضرورة على المهتمين بمجالات التربية وفروعها المختلفة أهمية الابتكار والتوصل للقيم المرتبطة بالتعامل والاستخدام لتلك التكنولوجيات الحديثة من قبل أفراد المجتمع، أو إعادة تصنيف القيم والأخلاقيات الخاصة بالأفراد والمجموعات، في إطار مسمي وكيان وخصائص ومواصفات ومعايير المجتمع الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وشبكات الهاتف النقال، وشبكات تكنولوجيا المعلومات والآتصالات الأخرى، ويمكن تصنيف القيم والأخلاقيات الخاصة بالأفراد والمجموعات في المجتمعات والبيئات الإلكترونية كما يلي:

- قيم دينية: مثل الصدق، وحسن الخلق، والأمانة، وتقدير عظمة الخالق.
- قيم اجتماعية: احترام الآخرين، والمودة، والمحافظة على الترابط الاجتماعي والأسري، والصداقة.
- قيم اقتصادية: الاقتصاد في استخدام الإنترنت، استثمار الوقت في استخدام الإنترنت والهاتف النقال، الدقة في الوصول للمعلومات، وذلك من خلال تحديد أنسب الطرق وأسهلها للوصول إلى المعلومات بأفضل الطرق؛ مما يسهم في توفير الوقت والجهد للمستخدم للإنترنت ووسائل الاتصال التكنولوجية والمعلوماتية.
- قيم إليكترونية: تجنب المخاطر الإلكترونية، عدم التجسس على الآخرين الحفاظ على سرية المعلومات للآخرين، الدقة في نشر المعلومات عن الغير على وسائل التواصل الإلكترونية، التأني في القيام ببعض العمليات الإلكترونية الإتقان في استخدام أدوات الإنترنت، الأمن الإلكتروني، عدم إيذاء الآخرين عبر الشبكة بنشر الفيروسات الضارة، استخدام النسخ الأصلية من البرامج إلى غير ذلك من القيم الإلكترونية.

- قيم معلوماتية: أمن المعلومات، والأمن الفكري، احترام الحقوق والملكيات الفكرية والمعلوماتية الإلكترونية والرقمية للآخرين.
- قيم نفسية: ضبط النفس، التوجيه الذاتي عبر الإنترنت، الدافعية نحو الإصرار على تحقيق الهدف عبر الإنترنت، مواجهة التحديثات والتطويرات الرقمية، استحضار ضرورة الرقي والتقدم، البعد عن المغامرات.

(٣) أهمية نشر ثقافة القيم الأخلاقية الإلكترونية وإكسابها للمستخدمين في المجتمعات والبيئات التعليمية الإلكترونية:

تنتشر الآن مفاهيم ومصطلحات عديدة، فيما يرتبط بالجوانب السلبية واللاأخلاقيات الإلكترونية، مثل إدمان الإنترنت والفيس بوك، والتزوير الإلكتروني، والسرقة الإلكترونية، والكذب والتضليل الإلكتروني، والشائعات الإلكترونية، والحروب الإلكترونية، ونشر الفيروسات الإلكترونية، والتجسس الإلكتروني على الأشخاص والمؤسسات والدول، والإباحية الإلكترونية، وغيرها من القيم والأخلاقيات السلبية، التي يمكن أن تهدد حياة الأفراد، والمجتمعات، وتؤثر على سلامتها، ونموها، واستقرارها، واقتصادها.

ووفقاً للمؤشرات والإحصائيات، فإن عدد المستخدمين للفيس بوك قد وصل إلى (٩٠١) مليون مستخدم، بزيادة تصل إلى ٣٣٪ عن العام الماضي (٢٠١١)، ووصل عدد مرات الضغط على زر الإعجاب، وكتابة التعليقات باليوم الواحد إلى عددٍ (٣.٢) مليار مرة ، ويقوم مستخدمي الفيس بوك برفع (٣٠٠) مليون صورة يوميا وبلغ عدد مستخدمي الموقع بشكل يومي قرابة (٥٢٦) مليون مستخدم (سعود الهواوي، ٢٠١٢).

وكما هو ملاحظ في الواقع فإن الغالبية العظمي من المستخدمين للإنترنت بصفة عامة والمواقع والشبكات الإلكترونية، هم في سن الشباب في كافة الدول والمجتمعات؛ وذلك نظرا للعديد من الأمور الشخصية والسيكولوجية والنفسية الخاصة بتلك الفترة الحرجة من العمر، وأمام الخصائص، والسمات، والمغريات، والمثيرات، والإتاحة الكاملة للاستخدام والوصول إلى كافة أنواع المعلوماتٍ والمصادر والوسائط والملفات عبر الإنترنت، وسهولة استخدامها، وكذلك أيضا القدرة على المشاركة والتواصل والتحميل للوسائط والمثيرات من وإلى شبكة الإنترنت، فإن هناك بعض التغيرات النفسية التي قد تحدث تغييرا في كافة جوانب الشخصية للمستخدمين للإنترنت، ومن بينها التغيير في القيم إيجابا أو سلبا، وتتوقف طبيعة ودرجة هذا التغيير بالضرورة على الخصائص المرتبطة بشخصية كل مستخدم على حده ودرجة مقاومته للتغيير.

وتشير الأدبيات المرتبطة إلى أن هناك العديد من المخاطر والجرائم والأضرار التي قد تحيط بالمستخدمين في البيئات المجتمعات الإلكترونية، وفى مقدمتها شبكة الإنترنت وأدواتها وتطبيقاتها المختلفة، ومن بينها جرائم السرقة والتزوير والسطو الإلكتروني، وكذلك الدخول في المواقع الإباحية واللاأخلاقية، ومواقع المنظمات التي توجه رسائل وحروبا إليكترونية تجاه دول بعينها (عبد الكريم عبد الله الحربي،٢٠٠٤، ص ص ٩٩ -١٤٨)، (ذياب البداينة، ٢٠٠٦)، (عبد الفتاح بيومي حجازي، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٩ - ١٢٨).

(٤) واقع الاهتمام المحلي والعالمي بالقيم الأخلاقية الإلكترونية:

يوجد الآن على الساحتين المحلية والعالمية اهتمام بالغ بضرورة الضبط والتحكم، والمراقبة للممارسات والعمليات الإلكترونية، وذلك بسبب العديد من الممارسات والعمليات والأنشطة السلبية والاختراقات الإلكترونية، والأعمال المنافية للقيم والآداب والأخلاقيات الدينية والاجتماعية المألوفة، والتي وصلت لدرجة بلغت محاربة التماسك الأسري؛ مما أدى إلى زيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري بنسبة ملحوظة في العديد من الدول والمجتمعات العربية والإسلامية، التي انتشر فيها استخدام الإنترنت، ووسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، والهاتف الجوال، وذلك بسبب قيام بعض المستخدمين بإقامة علاقات غير مشروعة في البيئة الإلكترونية عبر الإنترنت، والتشهير بالبعض والزج وإلصاق التهم والجرائم بهم في أمور لا علاقة لهم بها، سواء بالوثائق أو الصوت أو الصور أو لقطات الفيديو المنتجة، والمزورة باستخدام البرمجيات الكمبيوترية المرتبطة، وأيضا السطو على الحقوق والممتلكات الفكرية للآخرين والتجسس على السلوكيات الإلكترونية لبعض الأشخاص، مما انتشر معه مفاهيم عديدة ذات صلة بذلك مثل مفهوم الأمن والمعلوماتي، والأمن الرقمي والأمن الإلكتروني، وأمن الإنترنت.

وقد كشف التقرير السنوي لتهديدات أمن الإنترنت الذي تصدره "سيمانتك" عن وقوع ما يزيد على ٣.٦ ملايين شخص في المملكة العربية السعودية وحدها، كضحايا لجرائم الإنترنت خلال السنة الماضية، وأوضح التقرير أن ٤٠٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في المملكة خلال العام الماضي سقطوا ضحايا لجرائم الإنترنت، ومن بين هؤلاء كان ٢٠٪ ضحايا لجرائم الإنترنت عبر الهواتف النقالة أيضا، وأوضح التقرير أيضا أن التكاليف المباشرة المرتبطة بجرائم الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت ١١٠ مليارات دولار أمريكي خلال العام الماضي. ويعد تقرير نورتن لجرائم الإنترنت أحد أهم الدراسات العالمية، التي تحاول أن تستنبط تأثير جرائم الإنترنت على المستهلك النهائي، حيث أكد أنه كل ثانية يقع ١٨ شخصا بالغا ضحية لجرائم الإنترنت حول العالم، أي ما يزيد على مليون ونصف المليون ضحية يوميا، و٥٥٦ مليون ضحية خلال السنة الماضية، وهذا الرقم يمثل ٤٦٪ من عدد مستخدمي الإنترنت البالغين (علما أن النسبة كانت ٤٥٪ في ٢٠١١)، وتصل التكلفة التي تتكبدها الضحية الواحدة إلى ١٩٧ دولارا أمريكيا، أي ما يعادل تكلفة الغذاء لأسرة واحدة أسبوعيا (صحيفة الرياض الإلكترونية، ٢٠١٢)، ويمكن القول أن هذه الأعداد من ضحايا الإنترنت، يمكن أن تزداد أو تقل في باقي الدول العربية الأخرى، عند اعتبار عدد السكان، ونسبة المستخدمين للإنترنت، ومستوى الحماية الإلكترونية، في كل دولة على حده.

وعلى الرغم من أن هناك العديد من القواعد والقوانين الخاصة باستخدام الفيس بوك، يتم نشرها وقبول لمستخدم لها قبل تسجيل اشتراكه من خلال الموقع ذاته، كما أن العديد من الدول قد طبقت بالفعل بعض القوانين الخاصة بجرائم الإنترنت ووسائل الاتصالات، إلا أنه نظرا للاختلافات الدينية والثقافية والاجتماعية بين الدول العربية، وتلك الدول الغربية والمتقدمة التي يتسع فيها مفهوم الحريات لممارسة بعض الأفعال والسلوكيات المنافية للآداب الإسلامية تحت مظلة الحريات الشخصية، فإن هناك العديد من القوانين المرتبطة

بالإنترنت ينبغي إعدادها وإقرارها وتطبيقها في المجتمعات العربية؛ للحفاظ على القيم، والأخلاق، والعادات، والتقاليد، والتماسك والترابط الأسري، والصحة النفسية في تلك المجتمعات، والقضاء على الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية بها؛ ولذلك تسعي العديد من الدول العربية الآن؛ لاستكمال إعداد وتطبيق تلك القوانين المنظمة والمحددة للاستخدامات الصحيحة، والأخلاقية، للمواقع والوسائل الإلكترونية والمعلوماتية من ناحية، كما يسعى الفنيون والمبرمجون من ناحية أخرى، من اجل الرقابة والسيطرة والتأمين، للاستخدامات الفردية على الإنترنت.

كما كشف التقرير السابق أيضاً عن وجود تنوع في أساليب، وطرق مرتكبي جرائم الإنترنت خلال العام الماضي٢٠١١م، حيث كشف مرتكبو جرائم الإنترنت على الشبكات الاجتماعية الشهيرة والهواتف النقالة، حيث أكد ٣١٪ من مستخدمي الهواتف النقالة، أن أجهزتهم استقبلت رسالة من شخص لا يعرفونه تطلب النقر على رابط مزيف، بينما أكد ٧٥٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يعتقدون أن مرتكبي جرائم الإنترنت، يركزون على الشبكات التي يستخدمونها، في حين وقع ٣٩٪ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ضحية لجرائم الإنترنت، وكشف التقرير أيضا أن ١٥٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية اخترقت صفحتهم الشخصية وانتحلت شخصياتهم، ووقع شخص واحد من بين كل عشرة (١٠) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية ضحية لرسائل احتيال، أو روابط مزيفة. وفي مجال الحماية يعتمد ٤٩٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية على إعدادات الخصوصية الخاصة بالشبكات الاجتماعية فقط، بينما ٤٤٪ يستخدمون حلولا أمنية. ويشير التقرير كذلك إلى زيادة وعي أغلب مستخدمي الإنترنت؛ حيث إنهم يقومون بالخطوات الأساسية للحماية، مثل حذف الرسائل الإلكترونية المشبوهة، والتعامل بحذر مع معلوماتهم الشخصية، في حين أنهم يتجاهلون الإجراءات الرئيسية مثل استخدام كلمات مرور قوية، حيث إن ٤٠٪ من مستخدمي الإنترنت لا يستخدمون كلمات مرور قوية أو لا يغيرونها باستمرار، بينما لا يقوم أكثر من ثلث مستخدمي الإنترنت بالتحقق من وجود قفل الأمان، قبل إدخال المعلومات الشخصية المهمة على موقع في الإنترنت، ويوضح الشكل رقم (٣) جرائم الإنترنت التي تستهدف الشبكات الاجتماعية على وجه التحديد (صحيفة الرياض الإلكترونية، ٢٠١٢).

وجدير بالذكر أن ضعف أو فقدان الخبرة، لدى العديد من مستخدمي الإنترنت الآن، قد تؤدى بهم إلي أن يصبحوا عرضة لمواجهة بعض عمليات السطو، والتجسس، والاختراق لأجهزتهم الشخصية، وحساباتهم وصفحاتهم الخاصة، في العديد من المواقع، والخدمات المختلفة على شبكة الإنترنت، ومن بينها شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، أو البريد الإلكتروني، أو المواقع الإلكترونية الشخصية، ويمكن عن طريق ذلك نشر الأخبار أو المعلومات الخطأ، أو الآراء، والرسائل غير الصحيحة، والتي قد تخالف القوانين والأعراف والأخلاقيات والقيم المجتمعية، ومن ثمَّ نسبتها لغير أصحابها الأصليين على الإنترنت.

شكل رقم (٣) يوضح الجرائم والممارسات اللاأخلاقية على شبكة الإنترنت، والتي تستهدف الشبكات الاجتماعية على وجه التحديد مثل الفيس بوك، والتويتر وغيرها (صحيفة الرياض الإلكترونية، ٢٠١٢).

شكل رقم (٤) يبين الواقع الأمني لمستخدمي شبكة الإنترنت، في ظل بعض الممارسات الغير قانونية، والتي تمثل الجانب اللاأخلاقي في استخدامات البعض لشبكة الإنترنت (صحيفة الرياض الإلكترونية، ٢٠١٢).

(٥) مبررات وفوائد إكساب وتنمية القيم الأخلاقية الإلكترونية لأفراد المجتمع الإلكتروني:

يعد من بين أعظم الأهداف للتربية في كافة مراحلها وعصورها السابقة والحالية، هو تنمية القيم والسلوكيات الأخلاقية في ضوء ما يتناسب مع المبادئ والمعتقدات الدينية والاجتماعية والثقافية، وقد أصبحت الحاجة الآن ملحة لضرورة في واقعنا المعاصر لمراجعة الطرق والأساليب الخاصة بتنمية القيم والأخلاقيات لأفراد المجتمع وخصوصا الطلاب في مراحل التعليم المختلفة؛ وذلك نظرا لعدة أسباب ودواعي من بينها ما يلي:

- الإسراف في الوقت الذي يقضيه المستخدمين، أثناء التعامل مع أدوات ومستحدثات وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وذلك في ضوء الإتاحة الكاملة للتفاعل والتحكم في متغيرات عرض المثيرات السمعية والبصرية والنصوص على مواقع التواصل الاجتماعي.
- حدوث العديد من الأخطاء من مستخدمي شبكة الإنترنت في مرحلة الطفولة والمراهقة وكافة المراحل والفئات العمرية، فيما يرتبط بالاستخدام والتوظيف الأمثل والأخلاقي لشبكة الإنترنت في تحقيق الرقي والتقدم للفرد والمجتمع.
- إهدار استثمار الطاقات، والقدرات العقلية للمستخدمين؛ نتيجة الاستخدام السلبي لمواقع وأدوات وشبكات الاتصال عبر الإنترنت، ومواقع الفيديو وغيرها؛ مما يؤدى إلى عدم تحقيق التطوير التربوي، والتعليمي، والتدريبي لهؤلاء المستخدمين، من خلال تلك المواقع والشبكات، ويترتب على ذلك بالضرورة إعاقة تحقيق النفع والفائدة المرجوة للفرد والمجتمع.
- انحدار المستوى الأخلاقي، لعدد ليس بالقليل، من المستخدمين لشبكة الإنترنت، سواء على مستوى الاستخدام للأغراض الفردية مثل البحث عن المعلومات والصور والفيديو وغيرها من المثيرات، من حيث تحميلها من أو إلى الإنترنت، وذلك بعدم الالتزام بالمعايير والقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية للاستخدام، وكذلك انحدار في مستوى أخلاقيات وقيم وآداب ولغات الحوار على المستوى الجماعي بين مجموعات المتحاورين عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، أو وسائل عرض الآراء والتعليقات، على كافة أنواع المواقع والصفحات على الإنترنت.
- انتشار عدد كبير من المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت، والتي قد تجذب إليها عدد من المستخدمين في سن المراهقة، وذلك تحديدا في الدول والمجتمعات العربية والإسلامية.
- كثرة المواقع التي تتطاول وتسفه وتسب الأديان والمعتقدات، وما يرتبط بها من ردود وآراء وتعليقات ومشاركات، قد تجر البعض إلى مستنقع إليكتروني وجدل ديني لا نهاية له.
- ظهور عدد من المواقع وغرف الحوار الخطرة، مثل تلك المواقع والغرف التي تنشر التجارب والمغامرات الخاصة بالانتحار وغيره، والتي قد يقوم بعض الأطفال والمرضي النفسيين، والمراهقين بتنفيذها ومحاكاتها في الواقع، وقد حدث ذلك بالفعل.
- سوء استخدام المواقع الخيرية، التي تهدف لأغراض حسنة مثل مواقع الزواج الإلكتروني، ومواقع التعارف والتواصل والدردشة، وغرف الحوار، بهدف التعليم والتعرف والصدقات، والتي قد يستخدمها البعض في التعرف على

بعض الفتيات والتحاور معهن بغرض الزواج، أو الصداقة أو غير ذلك، ثم يتم الحصول على بعض الصور والمشاهد والأسرار الخاصة بهن، ويعقب ذلك الإيقاع بتلك الفتيات، والتغرير بهن، وابتزازهن.

- حوادث السطو والسرقة والتزوير الإلكتروني، وانتحال الشخصيات إليكترونياً وكلها حوادث متكررة، وتزداد يوما بعد يوم على مستوى العالم، من خلال التلصص والسرقة لحسابات الأفراد والهيئات، وتحويلها لحسابات اللصوص والمخترقين لتلك الحسابات.
- سهولة تحميل ورفع العديد من مقطوعات وأفلام الفيديو السيئة واللاأخلاقية على اليوتيوب، باعتباره من أكبر وأشهر مواقع الفيديو على الإنترنت، وقد تشتمل تلك اللقطات على مخالفات أخلاقية، ودينية، وقيمية واجتماعية، وثقافية، كثيرة ومتنوعة.
- إمكانية التجسس، والمراقبة، والسرقة لكافة حسابات المستخدمين، وتتبع أسرارهم الإلكترونية والرقمية على شبكة الإنترنت، مثل حسابات البريد الإلكتروني، والفيس بوك، والتويتر، وغيرها.
- نشر الشائعات والأخبار الخاطئة والأكاذيب، التي قد تؤدي إلى حدوث قلاقل وصدامات بين الأفراد والحكومات أو بين الدول وبعضها، وتزخر شبكة الإنترنت ومواقعها المختلفة بالعديد من تلك الشائعات التي لا يمر يوم بدون أن بث ونشر العديد من تلك الشائعات على الإنترنت.
- ارتفاع معدل النهم، والإدمان، والعزلة، والاغتراب، والاكتئاب، والأمراض النفسية والاجتماعية الأخرى، للعديد من الشباب من الجنسين، وكذلك الصغار والكبار، نتيجة ارتفاع معدل ساعات الاستخدام لشبكة الإنترنت وأدواتها ومواقعها المختلفة.

هذا وتتحدد أهمية الحفاظ على القيم والأخلاقيات الفاضلة لأفراد المجتمع الإلكتروني، ومستخدمي وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت العالمية، وكذلك أيضا تبني الطرق والمداخل المناسبة لتنمية القيم لدى أفراد المجتمع الإلكتروني، تتحدد وتتضح تلك الأهمية في العديد من الأمور، والتي من بينها ما يلي:

- نشر ثقافة القيم والأخلاقيات الإلكترونية، لأفراد المجتمع الإلكتروني من مستخدمي شبكة الإنترنت وتطبيقاتها وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الكمبيوتر، والهاتف النقال، وغيرها، والحفاظ على تلك القيم والأخلاقيات.
- إرشاد مستخدمي الإنترنت، ووسائل الاتصالات الحديثة في المجتمعات والدول العربية، إلى إتباع وتحقيق المبادئ، والالتزام بالمعايير المثالية لاستخدام الإنترنت في الأغراض المختلفة.
- توعية المستخدمين لمواقع وشبكات وأدوات الاتصال والتواصل الاجتماعي عبر الويب، كالفيس بوك، بالاستخدام والتوظيف المثالي والأخلاقي لتلك الوسائل؛ بما يحقق النفع والفائدة.
- حث مستخدمي الإنترنت، على إتباع التعاليم والمبادئ والقيم الدينية والشرعية والأخلاقية، التي تبين السلوكيات والممارسات الصحية، تلك التي تحض على مكارم الأخلاق.

- إتباع آداب الحوار، والمناقشة، والتعاون مع الآخرين، وعدم السب، أو القذف، أو تسفيه آراء ومعتقدات الآخرين، من خلال وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.
- الصدق وعدم الكذب، أو نشر الشائعات والفتن، وغيرها عبر الإنترنت.
- مكافحة الجرائم الإلكترونية، من أجل تقليل وخفض معدل تلك الجرائم المختلفة، التي يرتكبها بعض المستخدمين للإنترنت.
- المقاطعة الكاملة للمواقع الإباحية، واللاأخلاقية، على شبكة الإنترنت؛ نظراً لأنها تخالف مبادئ الدين والشريعة الإسلامية، وتؤدي إلى إصابة مشاهديها بالعديد من الأمراض الأخلاقية والنفسية، مثل ارتكاب الجرائم والانحرافات القانونية والأخلاقية.
- إتباع مبادئ وتعاليم الاستخدام الأخلاقي الصحيح للإنترنت وأدواتها، وعدم التجسس، أو التلصص، على حسابات وأسرار الآخرين من مستخدمي الإنترنت.
- الاحترام الكامل لكافة الأديان السماوية، وعدم التطاول على أي دين، أو الرد على السيئة بالسيئة، وذلك من خلال أخلاقيات ومبادئ الإسلام الحنيف.
- تبني كافة الأخلاقيات والأعراف والقيم الفاضلة، التي تحكم التعامل والتواصل والتعارف والمناقشة، بين أفراد المجتمع التقليدي، وتطبيقها بقدر الإمكان على التعامل بين أفراد المجتمع الإلكتروني من مستخدمي الإنترنت ووسائل الاتصالات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة.
- تطبيق المعايير والمبادئ العالمية للاستخدام والتعامل الآمن مع الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة؛ بما يحافظ على الصحة العقلية والنفسية والفكرية لمستخدمي الإنترنت في الوطن العربي، وبما يعمل على خفض معدل الإصابة بالأمراض الجسدية المختلفة.

- **ثالثاً: الدراسات السابقة للبحث:**

تشتمل الدراسات السابقة للبحث الحالي على أربعة محاور وهي كما يلي:

- **المحور الأول: تكنولوجيا الفيس بوك وتوظيفها في أغراض الاتصال والتواصل الاجتماعي و الأغراض التعليمية:**

استهدفت دراسة (Kord, J. I., 2008) بحث العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعية من خلال الإنترنت، والتكامل الاجتماعي والأكاديمي، والعزم على إعادة الالتحاق والقيد بالفرقة الأولى لطلاب الجامعة الشاملة الإقليمية بأمريكا، كما استهدف هذا البحث أيضا التحديد لعدد من المؤشرات والنتائج، التي ترتبط بالتنبؤات السلبية للتكامل الأكاديمي التي تناولتها الدراسات ذات الصلة، وأثر توظيف الفيس بوك لطلاب الجامعة على عدد من المتغيرات التعليمية التابعة، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة الإقليمية الشاملة بأمريكا، وكان عدد أفراد العينة هو (٧٦٦) فرد من الطلاب المستجدين، و(٦٩٦) فرد من الطلاب الباقين للإعادة، وذلك من الجنسين الذكور والإناث، وقد توصلت نتائج الدراسة بصفة عامة، إلى فاعلية الفيس بوك في تنشيط التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح توظيف الفيس بوك ترتبط بنوع الجنس للطلاب والطالبات، كما بينت النتائج أيضا، فاعلية الفيس بوك في التأثير الإيجابي على المتغيرات الأكاديمية كالتحصيل المعرفي، والتكامل الأكاديمي.

استهدفت دراسة (Madgea et al., 2009) بحث أثر توظيف شبكة الفيس بوك في التعليم الجامعي، على إكساب المهارات الاجتماعية، وتحقيق أهداف التعلم لدى طلاب الفرقة الأولى بإحدى الجامعات البريطانية، والذين يدرسون من خلال الويب. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الفرقة الأولى الذين يدرسون مقرر في الحاسب الآلي عبر الويب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الفيس بوك في إكساب الطلاب للمهارات الاجتماعية اللازمة للتعلم، والتفاعل الاجتماعي، وتحقيق الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية منها، وقد أشار الطلاب إلى أن الفيس بوك قد أدى إلى تعريفهم بعدد كبير من الزملاء والمتخصصين الجدد؛ مما أدى إلى تنشيط عمليات التعلم الإلكتروني التعاوني لديهم، كما ساعدهم أيضا على المتعة في التعلم في المجتمع الجامعي، وساعدهم كذلك على إلتدريب الإلكتروني، كما لو كانوا يتعلمون ويتدربون مع طلاب حقيقيين وجها لوجه.

واستهدفت دراسة (DeSchryver et al., 2009) بحث مقارنة كل من نظام الموديل مقارنة بالفيس بوك، لمعرفة التأثير الأفضل لأيهما، وكذلك بحث أثر توظيف الفيس بوك في المناقشات بين الطلاب أثناء دراسة المقررات الإلكترونية مباشرة على الإنترنت، وذلك في التأثير على الحضور والتفاعلات الاجتماعية بين الطلاب في بيئة التعليم الإلكتروني؛ لمعرفةٍ العلاقة بين استخدام الفيس بوك في التواصل الاجتماعي بين الطلاب، وأيضا قوة ومتانة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والحضور أو التواجد الاجتماعي القوي، والتعاون الكامل بين الطلاب، كما أنه لا توجد علاقة بين الفيس بوك وبين تحقيق أهداف التعليم والتعلم كالتحصيل المعرفي وغيره من المتغيرات، كما أشارت النتائج كذلك إلى اقتصار استخدام الفيس بوك بين الطلاب فقط على مجرد التعارف بينهم، دون استخدامه في مناقشة وتداول المادة العلمية والمحتوى التعليمي الإلكتروني، والبحث والوصول للمعلومات.

واستهدفت دراسة (Freishtat, R. L., 2009) بحث فاعلية توظيف الفيس بوك في التعليم لطلاب الجامعة، وذلك في إطار المبادئ التربوية والتعليمية لمجتمع الجامعة، من خلال دراسة الطلاب بالجامعة لمقررات رقمية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب الجامعة، تمثلت في ثلاثة كليات من جامعة ولاية أريزونا، بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أفادت نتائج الدراسة فاعلية توظيف الفيس بوك في التعليم في مرحلة الجامعة بصفة عامة، وذلك نظرا للقوة والتأثير وإمكانية التحكم ومقابلة احتياجات المتعلم أثناء التعلم، من خلال الاستعانة بالفيس بوك في تفعيل وإثراء بيئة التعلم، بشرط توافر المعايير والمواصفات التربوية الخاصة بتخطيط وتصميم وتنظيم عمليات التعلم في ذلك المجتمع الرقمي الحديث، كما لوحظ أيضا أن التعلم عبر الفيس بوك يعزز من قدرة المتعلم على التعلم الحر، والتعبير عن آرائه بحرية تامة.

كما استهدفت دراسة (David, G., 2010) بحث فاعلية الدوافع والتعزيزات السريعة (العاجلة) من المستويات المتنوعة للفريق وفق للأهداف المحددة والجماعية للفرق الرياضية، وذلك من خلال السرعة والمباشرة لتوظيف

تكنولوجيا الفيس بوك بين أعضاء إحدى فرق كرة القدم بالجامعة، كما استهدفت الدراسة أيضا بحث فاعلية توظيف الفيس بوك في اتخاذ القرار، والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة باللعبة كالمهارات. وقد تم اختيار عينة الدراسة من بين الطلاب الذين حصلوا على أعلى مستويات في لعبة كرة القدم بالجامعة، وقد أفادت نتائج الدراسة فاعلية توظيف الفيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق، والمساعدة في القدرة على اتخاذ القرار، والمهارات المرتبطة، بصرف النظر عن المتغيرات الخاصة بالتصنيفات والإحصائيات السكانية لأعضاء الفريق، والمتغيرات المرتبطة بالزمان والمكان.

وفيما يرتبط بالعلاقة بين التحصيل الأكاديمي، واستخدام الفيس بوك في التعليم والتعلم، فقد استهدفت دراسة (Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C., 2010) بحث تلك العلاقة، حيث تم تطبيق أدوات هذه الدراسة على عدد (٩٦) طالب من طلاب مرحلة التعليم الجامعي، وعدد (١١٧) طالب من طلاب الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية العامة الكبرى وهي جامعة (public Midwestern university)، وقد أفادت نتائج الدراسة بأنه لا توجد دلالات إحصائية واضحة، تشير إلى أن زيادة التحصيل المعرفي لدي الطلاب في مرحلة الجامعة أو الدراسات العليا يرجع إلى استخدام الفيس بوك في المقام الأول، لكن نتائج الدراسة أشارت إلى أن توظيف الفيس بوك في الاتصال والتواصل بين الطلاب، قد أدي إلى نتائج إيجابية فيما يرتبط بالتعرف والتواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الطلاب وبعضهم فقط، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب قد يقضون وقتا طويلا في استخدام الفيس بوك أحيانا، أكثر من الوقت الذي يقضونه في إنجاز المهام الدراسية والتعليمية، وفي المتوسط كان كل طالب من طلاب العينة يجلس ما بين (١ - ١٦) ساعة أسبوعيا على الفيس بوك؛ مما يشير إلى ضرورة الاستفادة من الفيس في تدعيم وإثراء التحصيل والإنجاز الأكاديمي.

كما استهدفت دراسة (Bicen, H., Cavus, N., 2011) بحث استخدامات الطلاب للفيس بوك بغرض التعلم، وذلك نظرا لأن أدوات وإمكانات الفيس بوك قد حظيت بتفضيلات الطلاب المشاركين في عينة هذا البحث؛ لاستخدامها في التفاعل والتواصل الاجتماعي، من خلال تلك الوسيلة المتطورة عبر الويب. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالب متطوع من طلاب قسم الكمبيوتر التعليمي والتكنولوجيات التعليمية بالجامعة؛ وذلك للمشاركة في إجراء تجربة الدراسة الحالية، وبعد قضاء الطلاب المشاركين وقتا طويلا في التعامل مع الفيس بوك للتواصل الاجتماعي الإلكتروني، تبين أن الطلاب قد استخدموا أثناء التعلم والحوار عبر الفيس بوك عدة أدوات منها الرسائل، والتخاطب (المحادثة)، والصداقات، والروابط، والأخبار، والصور، وغيرها من الأدوات شائعة الاستخدام عبر الفيس بوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيس بوك قد ساعد الطلاب على الفردية والخصوصية في التعلم، مع الإبقاء والمساعدة على توطيد وتقوية العلاقات الاجتماعية في الوقت ذاته، مما يؤكد أهمية توظيف الفيس بوك في المواقع والمؤسسات الأكاديمية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد

من البحوث المستقبلية؛ لبحث فاعلية استخدام الفيس بوك في التربية والتدريس، وبيان أهميته للطلاب أثناء القيام بأعمالهم اليومية، داخل المؤسسات التعليمية.

- **المحور الثاني: تدعيم مواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب بشبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك:**

استهدفت دراسة (Kabilan et al., 2010) بحث فاعلية توظيف شبكات التفاعل الاجتماعي متمثلة في الفيس بوك في تدريس اللغة الإنجليزية، في المؤسسات والمراحل التربوية العليا من خلال بيئات التعليم الإلكترونية عبر الويب، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠٠) طالب بمرحلة التعليم الجامعي في دولة ماليزيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف الفيس بوك في اكتساب المعلومات والمفاهيم، والمهارات المرتبطة بتعلم اللغة الإنجليزية، كما أوصت الدراسة بضرورة أن تركز البحوث والدراسات المستقبلية على فاعلية توظيف الفيس بوك في المساعدة في تحقيق التعلم ذي المعنى، أثناء تعلم طلاب الجامعة للغة الإنجليزية.

وحول العلاقة بين توظيف صفحات الفيس بوك المصاحبة للمواقع التعليمية الإلكترونية، لطلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها أيضا، اهتمت دراسة (Roblyer et al., 2010) ببحث مقارنة استخدامات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للفيس بوك، مقارنة باستخدامات الطلاب في الجامعة للفيس بوك؛ لمعرفة أثر ذلك على تطوير عمليات ومواقف الاتصال التعليمي. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٦٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعدد (١٢٠) طالب بالجامعة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس، والطلاب في استخدام الفيس بوك لتدعيم التعليم والتعلم، فبينما يستخدم الطلاب الوسائط والأنماط والاستخدامات المتطورة في الفيس بوك، بالإضافة إلى المواقع التعليمية الأخرى عبر الويب في التعلم والاتصال الاجتماعي، فقد استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الفيس بوك على نحو تقليدي، مع استخدام البريد الإلكتروني المصاحب له.

كما استهدفت دراسة (Morgan et al., 2010) بحث فاعلية بعض أنماط استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب، أثناء التعلم للمقررات الجامعية الإلكترونية، ودور هذه الشبكات في تعلم هؤلاء الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٣١٤) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف وتفاوت في أنماط استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، واليوتيوب، وغيرها، في التعلم والتفاعل الاجتماعي، مع التأكيد على إمكانية توظيفها بكفاءة في تحقيق كافة الأهداف التعليمية والمعرفية والمهارية، وقد بلغت نسبة المؤيدين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق وتطوير كافة أنواع التعلم نسبة (٩٧٪) من عينة الدراسة.

كما استهدفت دراسة (Wang et al., 2010) بحث فاعلية الدمج والتوظيف للمثيرات البصرية المختلفة في صفحات الفيس بوك لطلاب الجامعة، وأثرها على تنمية الصداقات والعلاقات الاجتماعية، والتعاون بين طلاب

الجامعة، والتشويق والإثارة للطلاب في البيئة الإلكترونية أيضاً، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٤٧٥) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وتم توزيعهم على المعالجات التجريبية للبحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف الفيس بوك بصفة عامة في تنمية العلاقات الاجتماعية بين طلاب الجامعة، بما ينعكس بدوره على تفعيل عمليات وبيئات التعلم التعاوني، كما توصلت الدراسة إلى نتائج خاصة بفاعلية توظيف المثيرات البصرية في صفحات الفيس بوك وبصورة عامة فقد كان هناك متعة في التفاعل الاجتماعي عبر الفيس بوك لجميع أفراد عينة الدراسة؛ بما يمكن معه القول بوجود فاعلية لتوظيف الفيس بوك في التعلم الاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Uzunboylu et al., 2011) إلى بحث فاعلية بيئات التعلم الحقيقي، كدراسة حالة لبيئات وأدوات الجيل الثاني للويب المتكاملة في التعليم، وكذلك بعض المتغيرات الخاصة بنظام بيئة النوافذ (الويندوز)، من خلال فتح كل أداة في موقع مختلف في نافذة مستقلة، لبحث التأثيرات والفاعلية الإيجابية لذلك على تعلم الطلاب، وانطباعاتهم ومعتقداتهم حول التعلم من خلال تلك الوسائل والأدوات الخاصة بالجيل الثاني من الويب. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالب من طلاب الجامعة، والمسجلين لدراسة مقرر تطوير المواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معتقدات وآراء إيجابية للطلاب حول توظيف أدوات الجيل الثاني من الويب في التعليم، ومن أهم تلك الأدوات شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها الفيس بوك والتي تحقق فاعلية كبيرة عند استخدامها من كافة أطراف العملية التعليمية كالمعلمين والطلاب والموجهين، وغيرهم، في كل من المدارس والجامعات، كما أنها تفيد كذلك في التشويق والإثارة للمتعلمين، من خلال الإفادة من كل من أدوات وإمكانات الويب (٠.٢)، وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الويب أيضا.

وتناولت دراسة (Phosaard, S. & Posawang, P., 2011) المقارنة بين كل من الفيس بوك، ونظام الموديل في بيئات التعلم الإلكتروني من خلال الإنترنت من حيث الفاعلية التعليمية، وطريقة نقل الاختبارات الإلكترونية أيضا، وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد من طلاب الجامعة المسجلين في دراسة مقرر برمجة الكمبيوتر، وقد تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين تجريبيتين إحداهما تستخدم في دراستها نظام الموديل، والأخرى تستخدم الفيس بوك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، مما يشير إلى أن الفيس بوك لم يكن له تأثير في التعلم.

- **المحور الثالث: استخدام الرسائل النصية الإلكترونية (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال) في التعليم:**

استهدفت دراسة (Coens et al., 2010) بحث أثر توظيف أدوات وتكنولوجيا الهاتف النقال، في تنفيذ المهام التعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد كان الطلاب في المجموعة التجريبية يستخدمون الهاتف النقال في تلقي المعلومات والتعليمات والتوجيهات والإرشادات حول مهام وأنشطة التعليم وتنفيذها، بينما الطلاب في المجموعة الضابطة لا يستخدمون الهاتف النقال في

التعلم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الهاتف النقال في التعلم من خلال الرسائل الإلكترونية.

كما استهدفت دراسة (Perumalla et al., 2011) بحث فاعلية تقديم دورات تدريبية من خلال شبكة الإنترنت، مع الاستعانة بالأدوات المختلفة للشبكة والتي من أكثرها فاعلية وتأثير البريد الإلكتروني؛ باعتباره أداة من أدوات التوجيه والتواصل بين المتدربين والمدربين في بيئة التدريب الإلكتروني، وذلك أثناء إجراء دورة تدريبية لمجموعة من طلاب جامعة تورنتو عبر الإنترنت. وقد تم تقيم عدد (٥١) محاضرة، وجلسة تدريبية عبر الإنترنت للطلاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب عبر الإنترنت وذلك لإمكانات ووسائل التواصل مع المتدربين من خلال الإنترنت، والتي من أهمها البريد الإلكتروني وقد اقترحت الدراسة ضرورة تعميم تلك التجربة في التدريب من خلال الإنترنت، على طلاب المرحلة الثانوية أيضا.

واستهدفت أيضاً دراسة (Herrera, C. G., Stranger, A. P., 2011) بحث أثر توظيف الرسائل المقدمة من خلال البريد الإلكتروني، أثناء تعلم الطلاب عبر مواقع الإنترنت على تحصيل طلاب الجامعة في تشيلي للمقررات الخاصة بتخصص العلوم الاجتماعية، وقد بينت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لتوظيف البريد الإلكتروني في تعليم العلوم الاجتماعية؛ لما له من تأثير في مساعدة المتعلم على أداء وتنفيذ الأنشطة التعليمية بفاعلية، كما أنه أدى إلى إحداث تأثير فعال في إعادة هيكلة وتنظيم الممارسات التعليمية، وتدعيم التواصل الاجتماعي.

واستهدفت كذلك دراسة (Liu, Y., 2011) بحث أثر توظيف رسائل النصوص الرقمية من خلال البريد الإلكتروني، أثناء الكتابة وتبادل الرسائل، من خلال تطبيق قواعد اللغة الإنجليزية الصحيحة أثناء الكتابة، وبحث أثر الفروق الخاصة باستراتيجيات الكتابة عبر البريد الإلكتروني، بين الطلاب في جامعات تايوانية وأمريكية، وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (٢٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعات التايونية والأمريكية. وقد أفادت نتائج الدراسة وجود فروق بين كل من الطلاب في كل من تايوان، وأمريكا، كما أفادت النتائج بوجود تأثير وفاعلية لتوظيف البريد الإلكتروني في تعلم قواعد الكتابة والتعلم للغة الإنجليزية بصفة عامة.

كما استهدفت دراسة (Fadjo et al., 2012) بحث فاعلية توظيف الهاتف النقال الذكي بكافة إمكاناته والتي من بينها الرسائل وملفات النصوص، في تعليم الأطفال أثناء التعليم بالمدارس الحكومية؛ لتحسين مهارات القراءة وكذلك مهارات الفهم أيضا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتوظيف الهاتف النقال في تطوير وتحسين مهارات القراءة، والفهم القرائي لدى الأطفال من تلاميذ المدارس.

بينما استهدفت دراسة (Chandra, V., Watters, J.J., 2012) بحث أثر استخدام أنماط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت في التحصيل المعرفي، والاتجاهات نحو التعليم

الإلكتروني. وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عددها(٤٨) طالب، بينما بلغ عدد المجموعة المقارنة الأخرى (٣٢) طالب وجميعهم من بين طلاب المرحلة الثانوية في استراليا، الذين يدرسون أحد المقررات في مادة الفيزياء، حيث كانت المجوعة التجريبية تدرس من خلال الإنترنت المصحوبة بإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي من أهمها توظيف إمكانات ورسائل البريد الإلكتروني في إطار بيئة التعليم الإلكتروني المدمج، بينما كانت المجموعة الأخرى المقارنة تدرس من خلال الإنترنت فقط. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين من حيث نتائج التعلم كالتحصيل المعرفي، بينما كانت هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية من حيث تأثيرها الإيجابي على تنمية وتطوير الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني المدمج.

واستهدفت أيضاً دراسة (Fraga, L. & Harmon, J., 2012) بحث أثر توظيف أجهزة الهاتف النقالة من ماركة (I-Pod) بما تشمل عليه من إمكانات مختلفة من بينها تبادل الرسائل والقواميس والمصطلحات في تعليم طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية، وفهم المفردات اللغوية، والتحصيل المعرفي، والقدرة على إدراك معاني المفردات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف الهاتف النقال في تعليم اللغة الإنجليزية، من حيث فهم الطلاب لمعاني المفردات والتحصيل المعرفي، كما سجلت نتائج الدراسة حدوث نوع من التعلم النشط، من خلال المحتوى الرقمي على الهاتف النقال المتمثل في النصوص والمثيرات الأخرى.

واستهدفت دراسة (Workman et al., 2012) بحث فاعلية توظيف تكنولوجيا وإمكانات وخصائص الهاتف النقال في تدريب طلاب الجامعة المسجلين في إحدى مقررات الحاسب الآلي، على إنتاج تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية، من خلال استخدام برنامج (أدوبي فلاش)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف الهاتف النقال في تدريب طلاب الجامعة على تصميم وإنتاج التطبيقات التفاعلية متعددة الوسائط، من خلال التعاون وتبادل الرسائل والوسائط بين الطلاب وبعضهم، في بيئة التعلم الإلكتروني النقال.

- **المحور الرابع: تنمية المهارات العملية، والقيم الأخلاقية الإلكترونية، من خلال كل من مواقع الويب وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):**

استهدفت دراسة (Abdul Karim et al., 2009) البحث والوقوف على واقع قيام بعض الطلاب في التعليم الجامعي بممارسة بعض الأمور اللاأخلاقية عبر شبكة الإنترنت، مثل انتحال صفات الآخرين، والتزوير، والسرقة والانحرافات الأخلاقية الإلكترونية الأخرى، وغيرها، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٢٥٢) من ثلاث كليات مختلفة بإحدى الجامعات بماليزيا، وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المسح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ممارسات غير أخلاقية في مجالات مختلفة لطلاب الجامعة على شبكة الإنترنت، ويمكن عزو تلك السلوكيات إلى عدة أمور منها افتقاد الضمير، وعدم الأمانة الأكاديمية، وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، واقترحت الدراسة ضرورة بناء وتصميم مقرر في أخلاقيات الإنترنت، والتعامل مع الكمبيوتر، والإفادة من تلك التكنولوجيات الحديثة في المجالات المختلفة، في ضوء الأخلاقيات المرتبطة.

واستهدفت دراسة (Ooijen et al., 2011) بحث فاعلية توظيف الإنترنت في إكساب طلاب كلية الطب بالجامعة لمهارات استخدام أجهزة التصوير

الإشعاعي، وذلك من خلال الأجهزة الرقمية النقالة والشخصية، وتزويد الطلاب بالتعليمات والتوجيهات من خلال الأجهزة النقالة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن توظيف الإنترنت من خلال الأجهزة النقالةٍ قد أدى إلى سهولة اكتساب طلاب الطب لمهارات التصوير الإشعاعي؛ نظرا لمستوى التفاعلية المرتفع من خلال الدمج بين تكنولوجيات الإنترنت، وإمكانات الأجهزة النقالة في التعليم.

كما استهدفت دراسة (Domínguez-F., N. Wang, L., 2011) بحث فاعلية توظيف مواقع الإنترنت التعليمية المصحوبة بالفيس بوك، والبريد الإلكتروني في تنمية وتعزيز مهارات تكنولوجيا المعلومات عبر الإنترنت، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٩٤) طالب من طلاب الجامعة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف مواقع الإنترنت التعليمية وإمكانات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، من خلال الفيس بوك، والبريد الإلكتروني في التحصيل المعرفي، وتنمية المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.

بينما استهدفت دراسة (Phillips, N. K., 2011) بحث فاعلية توظيف الفيس بوك في تنمية المهارات الخاصة ببناء العلاقات الاجتماعية من خلال التعامل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الزائرين للمكتبات الأكاديمية الرقمية بالجامعة، وقد تم تحليل الرسائل المرسلة من قبل أمناء المكتبات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عبر عدد سبعة عشرة (١٧) صفحة من صفحات الفيس بوك، التي تم إنشاؤها لتكوين علاقات أكاديمية واجتماعية مع الزائرين للمكتبة، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٥١) من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية توظيف الفيس بوك، في تنمية المهارات الخاصة بالتعامل مع المكتبة، وكذلك تنمية العلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالتعامل بين الزائرين للمكتبة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبين إدارة المكتبة.

واستهدفت دراسة (Kavuk et al., 2011) بحث أثر بعض الممارسات الغير أخلاقية لتلاميذ المدارس الابتدائية في التعامل مع شبكة الإنترنت، وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (١٧٦١) تلميذ من المدارس الابتدائية، وقد توصلت نتائج الدارسة إلى أن هناك العديد من الممارسات الغير أخلاقية يقوم بها التلاميذ على مستوى التعليم الابتدائي؛ وقد دلل على صحة تلك النتائج عدة مؤشرات، من بينها استخدام الإنترنت بعيدا عن المنزل ورقابة الأسرة، وكذلك رصدت الدراسة أن هناك ازدياد مستمر في ممارسة الطلاب في كافة المراحل التعليمية للسلوكيات اللاأخلاقية على الإنترنت، واقترحت الدراسة بضرورة إبلاغ أسر التلاميذ بممارسات التلاميذ الغير أخلاقية عبر الإنترنت والفيس بوك، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة الأمور القانونية في التعامل مع تلك المشكلات المرتبطة بالممارسات الأخلاقية السلبية عبر الإنترنت.

كما استهدفت دراسة (Yoon, C., 2011) بحث فاعلية نموذج مقترح لتنمية أخلاقيات التعامل واتخاذ القرار المناسب مع شبكة الإنترنت بمواقعها وروافدها وأنماط المعلومات والإمكانات المتنوعة بها، ويتكون هذا النموذج من عدة محاور

تشتمل على الضمير، والعدالة، والأحكام الأخلاقية، وغيرها من المبادئ والأخلاقيات الاجتماعية والإنسانية الأخرى، وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (١١١) طالب من طلاب الجامعة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ممارسات لا أخلاقية يقوم بها طلاب الجامعة عبر شبكة الإنترنت، وأفادت النتائج بأن عناصر النموذج المقترح يمكن أن تؤثر في ضبط وتوجيه الطالب لاتخاذ القرار المناسب وعدم التعامل بطريقة لا أخلاقية على الإنترنت، ولكن أيضا يمكن أن تحدث انتكاسة أو معضلة أمام المغريات اللاأخلاقية العديدة المتاحة على الإنترنت، ويعود الطالب مرة أخرى لممارسة السلوكيات اللاأخلاقية أيضا، برغم دراسته للقيم الأخلاقية الصحيحة في النموذج المقترح في الدراسة.

واستهدفت أيضاً دراسة (Dabner, N., 2012) بحث فاعلية توظيف الفيس بوك في تنمية المهارات الخاصة بمواجهة الأزمات نتيجة بعض الأخطار والحوادث البيئية وتأثيرها على المجتمعات مثل الزلازل وغيرها، واهتمت الدراسة أيضا ببحث توظيف وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات وتنمية المهارات الخاصة بالتعامل مع الكوارث البيئية، لدى طلاب الجامعات في مؤسسات التعليم العالي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة الأزمات البيئية من خلال نشر المعلومات والمهارات الخاصة بالتعامل مع تلك الأزمات؛ نظرا لأن معظم الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي يستخدمون تلك الشبكات في التواصل مع الآخرين.

- **التعليق العام على الدراسات السابقة**:

اشتمل الجزء الخاص بالدراسات السابقة في البحث الحالي على عرض وتناول لعدد من الدراسات السابقة المتنوعة، وذات الارتباط بموضوع البحث ومتغيراته المستقلة والتابعة، وذلك في كل محور من محاورها الأربعة، حيث اشتمل المحور الأول للبحث على الدراسات التي تناولت تكنولوجيا الفيس بوك وتوظيفها في أغراض الاتصال والتواصل الاجتماعي، والأغراض التعليمية الأخرى المختلفة التي يمكن توظيف الفيس والإفادة منه في تطويرها، بينما اشتمل المحور الثاني للبحث على الدراسات السابقة التي تناولت تلك الدراسات الخاصة بتدعيم مواقع التعليم الإلكتروني عبر الويب بشبكات التواصل الاجتماعي، والتي من بينها الفيس بوك، حيث تم استخدام الفيس بوك في تفعيل وتحفيز عمليات التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب عينة البحث الحالي، كما اشتمل المحور الثالث من الدراسات السابقة على الدراسات التي تناولت استخدام الرسائل النصية الإلكترونية (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال) في التعليم، حيث يمكن توظيف كل منهما في تقديم المعلومات والرسائل الإلكترونية، والتوجيهات والإرشادات السريعة للمستخدمين واشتمل المحور الرابع والأخير في الدراسات السابقة في البحث الحالي على الدراسات المتصلة بتنمية المهارات العملية، والقيم الأخلاقية الإلكترونية، من خلال كل من مواقع الويب، وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وقد استخدمت كافة الدراسات في جميع المحاور الأربعة للبحث عينات ومعالجات وأدوات ومختلفة، وتوصلت إلى نتائج متنوعة، تم الإفادة من تلك الدراسات ونتائجها في البحث الحالي.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة، في البحث الحالي**:

وتتمثل تلك الجوانب بما يلي:

- تدعيم مقدمة البحث وفكرته الأساسية.
- صقل وبلورة هيكل البحث، وتكوينه.
- تدعيم الإطار النظري للبحث.
- تدعيم الأسس الفلسفية، والنظريات التي يرتكز عليها البحث الحالي.
- إعداد أدوات البحث، وتصميم مادة المعالجة التجريبية له.
- تفسير، ومناقشة نتائج البحث.

- **رابعاً: إجراءات البحث**:

- **(١) منهج البحث، والتصميم التجريبي، ومتغيرات البحث**:

- **(١-١) منهج البحث**:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في إعداد المحتوى التعليمي الخاص بالأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة، كما استخدم البحث الحالي أيضا المنهج التجريبي لبحث أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة أثناء تقديم الوحدة المقترحة للبحث الحالي من خلال مواقع التعليم الإلكتروني المصحوبة بالفيس بوك والرسائل النصية الإلكترونية، عند اعتبار التصميم التجريبي للبحث، ونمط المعالجة التجريبية المستخدمة لكل مجموعة من المجموعات التجريبية للبحث (محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، ٢٠٠٧).

- **(١-٢) التصميم التجريبي للبحث**:

يشتمل البحث الحالي على متغيرين مستقلين، لكل منهما مستويان، ونظراً لأن هذا البحث يهتم بتناول أنسب وأمثل المتغيرات الخاصة بالتصميم التعليمي للتعلم من خلال مواقع التعليم الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وكذلك الرسائل النصية الإلكترونية، ولذلك فإن أنسب التصميمات التجريبية للبحث الحالي هو التصميم العاملي (٢×٢)، ويوضح الشكل رقم (٥) التصميم التجريبي للبحث الحالي.

نمط توظيف الفيس بوك في التعلم / نمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم	توظيف الفيس بوك أثناء التعلم	بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم
الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الدارسين	مجموعة (١)	مجموعة (٢)
الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الدارسين	مجموعة (٣)	مجموعة (٤)

شكل رقم (٥) التصميم التجريبي للبحث

- **(١-٣) متغيرات البحث**:
- **(١-٣-١) المتغيرات المستقلة للبحث**:

يشتمل البحث الحالي على متغيرين مستقلين، وهما:

- المتغير المستقل الأول: وهو نمط توظيف الفيس بوك، المصاحب لموقع التعليم الإلكتروني للبحث، وله مستويان، وهما:
  - ✓ المستوى الأول: توظيف الفيس بوك في التعليم، بمصاحبة الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث.
  - ✓ المستوى الثاني: بدون توظيف الفيس بوك في التعليم، والاكتفاء بالتعلم من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث فقط.

- المتغير المستقل الثاني: وهو نمط الرسائل الإلكترونية، المصاحبة لموقع التعليم الإلكتروني للبحث، وله مستويان، وهما:
  - ✓ المستوى الأول: الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب.
  - ✓ المستوى الثاني: الرسائل الإلكترونية من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.

- (١-٣-٢) **المتغيرات التابعة**:

يشتمل البحث الحالي على ثلاثة متغيرات تابعة، وهي:

- التحصيل المعرفي لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.
- تنمية القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.

- **عينة البحث**:

اشتمل البحث الحالي على عينة قوامها (١٢٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، والذين يدرسون مقرر في الأجهزة التعليمية (٢)، وقد تم اختيار هذه العينة عشوائيا، من بين الطلاب الذين يدرسون هذا المقرر في الفرقة الرابعة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠م - ٢٠١١م.

- (٢) **إعداد مادة المعالجة التجريبية للبحث**:

قام الباحث بإتباع الخطوات والمراحل التالية؛ لإعداد مادة المعالجة التجريبية في البحث:

- (٢-١) **إعداد وتصميم المحتوى التعليمي للوحدة التعليمية للبحث**:

تم إعداد المحتوى التعليمي الخاص بالوحدة التعليمية للبحث الحالي، من خلال تناول ثلاث من الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة، وذلك بعرض كافة المعلومات والمعارف والخبرات، والمهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام تلك الأجهزة في المواقف التعليمية، وتلك الأجهزة الثلاثة هي:

- جهاز عرض الشفافيات النقال، ماركة: (3M™2660 Overhead {3M٢٦٦٠} Projector Portable).
- جهاز عرض الشرائح الشفافة النقال، ماركة: (Leica Pradovit P300 / P300 IR).
- جهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر النقال (الداتا شو)، ماركة: (Optoma).

كما مر إعداد المحتوى التعليمي للوحدة المقترحة للبحث الحالي بالخطوات التالية:

- (٢-١-١) **تحويل النصوص التقليدية للمحتوى إلى صورة إليكترونية**:

حيث تم إعداد وتنسيق النصوص في صورة رقمية، ووفقاً للوزن النسبي والمعايير الخاصة بمواصفات إعداد النصوص في مواقع التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

- (٢-١-٢) **إعداد الصور الرقمية الفوتوغرافية الثابتة**:

نظرا لأن البحث الحالي يشتمل على موقع تعليمي إليكتروني يعتمد بالضرورة على تشكيلة متنوعة من الوسائط الرقمية، فقد تم إعداد والتقاط الصور الرقمية، وإنشاء مكتبة صور خاصة بكافة الصور الرقمية الثابتة للأجهزة

التعليمية الثلاثة المستخدمة في البحث؛ لتوظيفها في الموقع التعليمي للبحث لاحقا.

- (٢-١-٣) **إعداد وتصوير الفيديو الرقمي، اللازم لعرض المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الثلاثة للبحث**:

يعتبر الفيديو من أهم الوسائط تأثيراً في تعليم وإكساب المهارات، ولذلك فقد روعي أثناء تصميم مادة المعالجة التجريبية للبحث الحالي، تغطية وشمول وحصر كافة جوانب المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الثلاثة المستخدمة في البحث، وذلك من خلال تصوير وإنتاج لقطات فيديو خاصة بكل منها على حده.

- (٢-١-٤) **تحديد المتغيرات الرئيسة في تصميم الموقع التعليمي للبحث**:

وقد تم ذلك من خلال مراعاة مستويي المتغيرين المستقلين للبحث، ووفقاً لذلك فإن محتوى الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث ثابت، من حيث المحتوى العلمي والوسائط والمثيرات التي يشتمل عليها الموقع لجميع المجموعات التجريبية في البحث، بينما يحدث الاختلاف فقط في توظيف مقابل عدم توظيف إحدى شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب وهي الفيس بوك بمصاحبة الموقع التعليمي للبحث، حيث إن اثنتين من المجموعات التجريبية في البحث تستخدمان الموقع فقط في الدراسة بدون الفيس بوك، بينما هناك مجموعتين أخرويين تستخدمان الموقع التعليمي بالإضافة إلى الفيس بوك، كما أن اثنتين من المجموعات التجريبية في البحث تستخدم الموقع التعليمي في الدراسة بالإضافة إلى تلقي الرسائل عن طريق البريد الإلكتروني، بينما المجموعتين الأخرويين تتلقيان الرسائل عن طريق الهاتف النقال، وذلك وفقا لنمط تلقي المعالجة التجريبية لكل مجموعة من المجموعات التجريبية الأربعة للبحث.

- (٢-١-٥) **تحديد أنماط التوجيه والمساعدة الخاصة بالمستخدمين لمادة المعالجة التجريبية للبحث**:

نظراً لوجود فروق فردية بين الطلاب عينة البحث، فقد روعي تضمين وإتاحة عدة وسائل للمساعدة والتي من بينها المساعدة عبر التواصل بالبريد الإلكتروني أو الفيس بوك، أو بالهاتف النقال، وقد تم التنبيه على ذلك لكافة الطلاب في المجموعات التجريبية للبحث.

- (٢-٢) **إعداد وتصميم الموقع الإلكتروني للبحث: وقد مر ذلك بالخطوات التالية**:

- (٢-٢-١) **تصميم الموقع التعليمي للبحث باستخدام أدوات البرمجة الخاصة بذلك**:

فقد تم استخدام أدوات البرمجة الخاصة بتصميم مواقع الإنترنت، وكذلك البرامج المساعدة في إنتاج وتشغيل الوسائط والمثيرات الرقمية الأخرى، وبعض المواقع الإلكترونية المساعدة، التي تمت الاستفادة منها أثناء إنتاج مادة المعالجة التجريبية للبحث، ومن بين تلك البرامج والمواقع التالية:

- برنامج (web - publisher).
- برنامج (Windows Live).
- برنامج (Free Video Converter 3.1.0.0).
- برنامج النصوص (Microsoft word).
- برنامج الصوت (Sound forge).

- برنامج الصور (Adobe Photoshop).
- برنامج الفيديو (Adobe primer).
- موقع اليوتيوب (Youtube.com) والبحث بداخله.
- موقع (http://www.made-in-china.com) والبحث بداخله.
- موقع (http://www.summilux.net/projection/) والبحث بداخله.
- موقع (http://www.optomausa.com/) والبحث بداخله.
- موقع (http://www.optomausa.com/products/detail/TX779P-3D) والبحث بداخله.

- (٢-٢-٢) **إجراء عمليات المعالجة للمثيرات والوسائط الإلكترونية؛ بما يسمح باستخدامها في الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث**:

وقد تم ذلك من خلال استخدام كافة البرامج المساعدة السابق ذكرها؛ من أجل إجراء عمليات المعالجة والإنتاج لفئات الوسائط التعليمية الرقمية المستخدمة في الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث الحالي، مثل النصوص والصور والفيديو وغيرها.

- (٢-٢-٣) **تصميم واجهة التفاعل للموقع التعليمي للبحث**:

حيث تم مراعاة مبادئ ومعايير التصميم التعليمي أثناء تصميم واجهة التفاعل للموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، والتي من بينها البساطة والسهولة، والمرونة، والتنظيم المنطقي لتتابع المحتوى، وأزرار التفاعل على أحد جانبي الصفحة في واجهة الموقع، وكذلك في كافة صفحاته.

- (٢-٢-٤) **تحميل (رفع) الموقع على شبكة الإنترنت وتشغيله**:

حيث تم رفع وتحميل الموقع التعليمي للبحث على شبكة الإنترنت، وقد تم التجريب المبدئي للموقع وتشغيله.

- (٢-٢-٥) **إتاحة الموقع لكافة طلاب المجموعات التجريبية للبحث، لبدء الدراسة باستخدامه**:

تم إتاحة الموقع التعليمي للبحث على الإنترنت تمهيدا لاستخدامه من قبل الطلاب لبدء الدراسة للوحدة المقترحة إليكترونيا، حيث تم اختيار العنوان التالي للموقع التعليمي الإلكتروني للبحث (URL) على شبكة الإنترنت، وهو (WWW.al-azharuniverstiyedu.7p.com).

- (٢-٣) **إنشاء ثلاث صفحات وحسابات على الفيس بوك للبحث الحالي**:

قام الباحث بإنشاء ثلاث صفحات على الفيس بوك وذلك؛ حتى يتم استخدامها من قبل الطلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية التي تتعلم باستخدام مواقع التعليم الإلكتروني المصحوبة بشبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك في البحث الحالي، وقد قام الباحث برفع ووضع مجموعة من لقطات الفيديو والنصوص التي تتضمن تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة المستخدمة في البحث الحالي، وذلك على صفحات الفيس بوك الثلاثة التي تم إنشاؤها، وفيما يلي مسميات الصفحات الثلاثة على الفيس بوك، وهي:

- الصفحة الأولى وعنوانها هو: Instructional Media 1؛ وتشتمل على كافة المعلومات ولقطات الفيديو الخاصة بجهاز عرض الشفافيات النقال.
- ٢الصفحة الثانية وعنوانها هو: Instructional Media 2؛ وتشتمل على كافة المعلومات ولقطات الفيديو الخاصة بجهاز عرض الشرائح الشفافة النقال.

- الصفحة الثالثة وعنوانها هو: Instructional Media 3: وتشتمل على كافة المعلومات ولقطات الفيديو الخاصة بجهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر (الداتا شو) النقال.

وقد تم إنشاء تلك الصفحات الثلاثة على الفيس بوك ودعمها بالمعلومات، والوسائط السمعية والبصرية، الثابتة والمتحركة المرتبطة؛ وإتاحتها للطلاب في المجموعات التجريبية التي تستعرض وتتناقش وتضيف معلومات جديدة لتلك الصفحات بالإضافة إلى الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، حيث يتاح للطلاب عبر تلك الصفحات فيما يلي:

- إبداء الآراء، وتبادل وجهات النظر والمناقشات مع الآخرين.
- القدرة على تبادل الأفكار والتعلم الاجتماعي.
- التحكم في الإضافة، والبناء للمحتوى الإلكتروني الخاص بموضوع الأجهزة النقالة الحديثة.
- التواصل مع الآخرين، والاستزادة من المعلومات المرتبطة بموضوع التعلم.
- اكتساب المعلومات والمهارات الخاصة بالتعلم عبر الفيس بوك، إلى غير ذلك من المميزات.

- (٢-٤) **إنشاء حساب على البريد إليكتروني**:

وهو خاص بالبحث الحالي على كل من (Hotmail – Yahoo)، وإعلام الطلاب به وفقا لنوع المعالجة التجريبية المستخدمة، وإضافة كافة عناوين البريد الإلكتروني للطلاب عينة البحث به؛ حتى يمكن تقديم الرسائل الإلكترونية من خلاله لأولئك الطلاب، وتقديم الدعم اللازم لهم عند الضرورة، وتنشيط التواصل بين الطلاب وبعضهم من خلال البريد الإلكتروني.

- (٢-٤) **استخدام الهاتف النقال في تقديم الرسائل الإلكترونية**:

وقد تم تخصيص رقمي هاتف نقال (جوال) على اثنين من شركات الهاتف النقال في جمهورية مصر العربية (فودافون – اتصالات)، بالإضافة إلى إعداد قائمة بجميع أرقام الهواتف النقالة للطلاب عينة البحث؛ لتعزيز عملية إرسال الرسائل التعليمية النصية الإلكترونية المتبادلة بينهم.

- (٣) **إعداد أدوات البحث**:

- (٣-١) **إعداد الاختبار التحصيلي للبحث**:

وقد تم إتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار التحصيلي للبحث الحالي، وهي:

- **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي للبحث**:

تمثل الهدف من الاختبار التحصيلي للبحث الحالي في إعداد اختبار تحصيلي؛ لقياس مدى تحصيل واكتساب طلاب الفرقة الرابعة في شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، للمعلومات والمسميات والمصطلحات والمفاهيم، والجوانب والتفصيلات النظرية المرتبطة بمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة، والتي تمثلت في ثلاثة من الأجهزة التكنولوجية النقالة الحديثة وهي جهاز عرض الشفافيات النقال وجهاز عرض الشرائح النقال، وجهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر (الداتا شو) النقال.

- **تحديد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للبحث**:

قام الباحث بتحديد الأهداف الإجرائية للمحتوى الرقمي للوحدة الإلكترونية المقترحة للبحث الحالي، والتي سوف يتم تقديمها من خلال الموقع

التعليمي الإلكتروني للبحث عبر الإنترنت، وذلك حتى يمكن وضع جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للبحث الحالي، وبعد تحديد الأهداف الإجرائية وتحليل محتوى كل هدف منها، تم وضع وإعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للبحث الحالي.

- (٣-١-٣) **إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية**:

روعي في وضع أسئلة وبنود الاختبار التحصيلي بجزأيه الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، أن تغطي كافة تلك الأسئلة والبنود جميع الجوانب والمفاهيم والخبرات التي تشتمل عليها المفاهيم والمعلومات الواردة في الوحدة التعليمية المقترحة للبحث الحالي، والمتمثلة في ثلاثة من الأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة، وقد تكون الاختبار التحصيلي للبحث في صورته الأولية من (٥٦) سؤال، وهي (٢٣) سؤال من أسئلة الصواب والخطأ، و(٣٣) بند من بنود الاختيار من متعدد.

- (٣-١- ٤) **تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه**:

تم وضع تعليمات الاختبار التحصيلي للبحث، بما يسهم في مساعدة الطلاب عينة البحث على الاستجابة عليه بطريقة سهلة وميسورة، وقد تضمنت تعليمات الاختبار التحصيلي للبحث الهدف من الاختبار، وعدد أسئلة الاختبار وبنوده، وطريقة الإجابة عنها، كما روعي في إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي أيضا أن تكون:

- سهلة، واضحة، ومختصرة، ومباشرة.
- مبينة للطلاب ضرورة الإجابة عن كل مفردة.
- موضحة للطلاب اختيار إجابة واحدة فقط لكل مفردة.
- مشتملة ومتضمنة للزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

وقد اشتمل اختبار التحصيل المعرفي في صورته الأولية على (٥٦) سؤال اشتملت على المستويات المعرفية الثلاث (تذكر – فهم – تطبيق)، وجاءت في شكل أسئلة الصواب والخطأ (٢٣) بند، وفي صورة بنود الاختيار من متعدد (٣٣) بند؛ حيث يتم اختيار استجابة واحدة أو أكثر من أربعة بدائل مقترحة، وتم وضع قواعد لتصحيح الاختبار تتمثل فيما يلي:

- يعطي لكل مفردة صحيحة درجة واحدة، والخطأ صفراً.
- تصحح الاختبار على أساس جمع الإجابات الصحيحة لكل طالب، لجزأي الاختبار.

- (٣-١-٥) **حساب صدق وثبات الاختبار التحصيلي**:

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي للبحث تطبيقاً استطلاعياً، على عينة قوامها (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، من غير المشاركين في تجربة البحث الأساسية؛ وذلك بهدف حساب كل من: صدق الاختبار - ثبات الاختبار - تحديد زمن الإجابة عن الاختبار - حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار - إعادة صياغة بعض العبارات الغامضة - التأكد من وضوح التعليمات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- (٣-١-٥-١) **صدق الاختبار**: **تم حساب صدق الاختبار بطريقتين، وهما**:
- **صدق المحكمين**:

حيث تم عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي، وتكنولوجيا التعليم؛

وذلك للاسترشاد بآرائهم حول دقة، وصلاحية الاختبار التحصيلي للبحث، ومعرفة آرائهم في الاختبار، بغرض الوصول إلى تحديد ما ينبغي اتخاذه وتنفيذه في الاختبار من وجهة نظرهم، تجاه ما يلي:

- حذف أو إضافة أو تعديل مفردات الاختبار.
- سلامة المفردات والصياغة لأسئلة وبنود الاختبار من الناحية اللغوية.
- الدقة العلمية في إعداد أسئلة وبنود الاختبار من الجانبين النظري والعملي.
- مدى مناسبة صياغة مفردات الاختبار لعينة الدراسة المختارة .
- مدى مناسبة أسئلة الاختبار؛ لقياس ما وضع لقياسه.
- دقة ووضوح تعليمات الاختبار.

- **حساب الصدق الذاتي للاختبار**:

وذلك عن طريق إيجاد قيمة الجذر التربيعي لمعامل الثبات للاختبار، وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي للاختبار المحسوب عن طريق معامل ألفا لكرونباخ (٠.٨٦)، وذلك لكل من البنود الفردية والزوجية للاختبار ككل، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاختبار على درجة مرتفعة من الصدق.

- (٣-١-٥-٢) **ثبات الاختبار**:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، وذلك لصعوبة توافر عدة صيغ وصور متكافئة للاختبار الحالي، وقد تم تجزئة مفردات الاختبار إلى جزأين، الأول منها يشتمل على الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والثاني يشتمل على الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وبالتالي يحصل الطالب على (٢٥) درجة في الاختبار، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للأرقام الفردية والزوجية، لكل اختبار بطريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (١): حساب معاملات ثبات اختبار التحصيل المعرفي للبحث

بنود الأرقام	معامل الثبات بطريقة ألفا	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
الفردية	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٧٦
الزوجية	٠.٧٥	٠.٨١	٠.٨٣

وقد بلغت درجة ثبات الاختبار بطريقة ألفا للأرقام الفردية (٠.٧٣) وللأرقام الزوجية (٠.٧٥)، كما بلغت درجة ثبات الاختبار وفقا لمعادلة سبيرمان للأرقام الفردية (٠.٧٨) وللأرقام الزوجية (٠.٨١)، وبلغت درجة ثبات الاختبار وفقا لمعادلة جتمان للأرقام الفردية (٠.٧٦) وللأرقام الزوجية، (٠.٨٣) وهذه المعاملات تشير إلى أن الاختبار أصبح على درجة مرتفعة من الثبات ، بما يسمح باستخدام الاختبار كأداة لقياس التحصيل المعرفي في البحث الحالي.

- (٣-١-٥-٣) **معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار**:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار الحالي، باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار التحصيلي للبحث بين (٠.٣٤ – ٠.٥١)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٤٩ – ٠.٦٦)؛ مما يعني أن الاختبار على درجة مناسبة من معاملات السهولة والصعوبة، ويؤكد تبعا لذلك على إمكانية استخدام الاختبار بكفاءة في البحث الحالي.

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي وذلك بحساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة ذات الدرجات المرتفعة، والتي تشتمل على أوراق إجابات الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار التحصيلي للبحث، ويمثلوا (٢٧٪) والذين يبلغ عددهم (٨) طلاب، من بين طلاب عينة التجربة الاستطلاعية، ثم حساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة ذات الدرجات المنخفضة التي تضم أوراق إجابات الطلاب الذين حصلوا على أقل الدرجات في الاختبار التحصيلي للبحث، ويمثلوا(٢٧٪)، والذين يبلغ عددهم (٨) طلاب، من بين طلاب عينة التجربة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار التحصيل المعرفي بين (٠.٣١ -٠.٦٤) وهي تعتبر معاملات تمييز مقبولة، ومناسبة لبنود الاختبار الحالي.

- (٣-١-٥-٣) **إعادة صياغة بعض العبارات الغامضة بالاختبار**:

من خلال بعض تساؤلات الطلاب أثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي، عن بعض الأسئلة، فقد روعي توضيح تلك الأسئلة لهم وإزالة جوانب الغموض عنها؛ مما استلزم من الباحث القيام بإعادة بعض الصياغات التي تكرر تساؤل الطلاب عنها.

- (٣-١-٥-٤) **زمن الإجابة عن الاختبار**:

تم حساب زمن اللازم للإجابة عن الاختبار بجزأيه، وقد بلغ متوسط زمن الإجابة عن الاختبار (٤٠) دقيقة.

- (٣-١-٥-٥) **الاختبار في صورته النهائية**:

بعد تنفيذ وإجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، من حذف واختصار، وإضافة وتعديل في الصياغة، مرورا بكافة خطوات ومراحل إعداد الاختبار، والوثوق بمدى صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائي، مكون من (٥٠) سؤال، بدلا من (٥٦) سؤال، وقد تكون الجزء الأول للاختبار من (٢٠) سؤال من أسئلة الصواب والخطأ، بينما تكون الجزء الثاني من (٣٠) بند من بنود وأسئلة الاختيار من متعدد، ويتوقع أن يتصف الاختبار التحصيلي للبحث بالقدرة على قياس مدى اكتساب واحتفاظ الطلاب عينة البحث بالمعلومات والمفاهيم والخبرات المرتبطة بالأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة عند اعتبار كافة الجوانب المرتبطة بتشغيلها واستخدامها في العملية التعليمية.

جدول رقم (٢): مواصفات اختبار التحصيل المعرفي للبحث

	المستويات المعرفية		
	التذكر	الفهم	ما بعد الفهم
أرقام الأسئلة	١،٢،٤،٨،١٠،١٦،٢٠ ,٢١,٢٣,٢٧,٢٨,٢٩,٣ ٠،٣١,٣٣، ٣٤,٣٧، ٣٩,٤٢,٤٦,٤٨	٣،٥،٦،١٣،١٢،١٤، ١٥، ١٩،١٨،٢٤،٢٦ ٣٢،٣٦،٤٠،٥٠،٤٤، ٤٥	٧،٩،١١ ١٧,٢٢,٢٥،٣٥،٣٨ ٤١،٤٣،٤٧،٤٩
عدد الأسئلة	٢١	١٧	١٢
المجموع	٥٠ سؤال من أسئلة الصواب والخطأ، وبنود الاختيار من متعدد		
الوزن النسبي	٤٢%	٣٤%	٢٤%

- (٣-٢) **إعداد قائمة المهارات، وبطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث**:

روعي أن يتم تحديد قائمة بالمهارات الإعملية المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك تمهيدا لإعداد بطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث الحالي، وقد مر إعداد قائمة المهارات الرئيسة والفرعية للبحث الحالي بالخطوات التالية:

- (٣-٢-١) **إعداد قائمة المهارات**:

حيث إن إعداد قائمة المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة يعد مطلبا أساسيا لإعداد بطاقة الملاحظة للأداء العملي للمهارات في البحث الحالي، وقد تم إعداد قائمة المهارات للبحث الحالي وفق الخطوات التالية:

- (٣-٢-١-١) **تحديد الهدف من القائمة**:

تمثل الهدف من إعداد قائمة المهارات في البحث الحالي، في تحديد وحصر كافة المهارات الرئيسة والفرعية اللازمة لتشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة.

- (٣-٢-١-٢) **تحديد الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة**:

تم إعداد قائمة المهارات الرئيسة والفرعية في البحث الحالي من خلال تحليل المهارات الرئيسة والفرعية الأساسية لتشغيل واستخدام ثلاثة من الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، وهي جهاز عرض الشرائح، وجهاز عرض الشفافيات، وجهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر (الداتا شو).

- (٣-٢-١-٣) **تحديد المهارات الرئيسة والفرعية اللازمة لتشغيل واستخدام الأجهزة**:

قام الباحث بتحديد المهارات الرئيسة والفرعية اللازمة لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي، وتصنيف القائمة في ثلاثة محاور؛ بحيث يشتمل كل محور منها على تتابع من المهارات الرئيسة، ويندرج تحت كل مهارة منها المهارات الفرعية المرتبطة بها، وذلك بالنسبة لكل جهاز من الأجهزة الثلاثة التعليمية الثلاثة المستخدمة.

- (٣-٢-١-٤) **إعداد قائمة المهارات الأساسية والفرعية لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة في صورتها الأولية**:

بعد إعداد قائمة المهارات الرئيسة والفرعية للبحث الحالي، والتي بلغت (٩٧) مهارة رئيسة وفرعية.

- (٣-٢-١-٥) **عرض قائمة المهارات على المحكمين**:

بعد إعداد قائمة المهارات في صورتها الأولية، قام الباحث بعرض القائمة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى شمول القائمة للمهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة الثلاثة.
- دقة الصياغة اللغوية للمهارات الرئيسة والفرعية.
- الترتيب والتنظيم العملي والمنطقي للمهارات الرئيسة والفرعية في القائمة.

- (٣-٢-١-٦) **القائمة في صورتها النهائية**:

بعد تنفيذ الباحث لكافة التعديلات التي أتفق السادة المحكمون على ضرورة إجرائها في القائمة، وقد تمثلت في معظمها في إضافة وحذف عدد قليل من

المهارات بالإضافة، لترتيب بعض المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية المرتبطة بها وأيضا الموافقة على الطريقة التي تم إعداد القائمة بها، من حيث ترتيب عرض المهارات الرئيسة والفرعية للأجهزة الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي، وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية، حيث اشتملت على عدد (٨٩) مهارة رئيسة وفرعية؛ وذلك تمهيدا لاستخدام تلك القائمة في إعداد بطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية في البحث الحالي.

- **(٣-٢-٢) إعداد بطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة:**

نظرا لأن طبيعة البحث الحالي تتطلب إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مدى قدرة وامتلاك طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات تكنولوجيا التعليم، لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة التي تتسم بالحداثة والتطور، ومع إمكانية حملها والتنقل بها من مكان آخر؛ مما يستلزم بالضرورة امتلاك الطلاب للمهارات الخاصة بتشغيل واستخدام تلك النوعية والموديلات الحديثة من الأجهزة التعليمية، فقد تم تضمين ودمج كافة المهارات التي اشتملت عليها قائمة المهارات السابقة في بناء بطاقة ملاحظة الأداء العملي للمهارات للبحث، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد بطاقة الملاحظة، وهي كما يلي:

- **(٣-٢-٢-١) تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة في البحث الحالي:**

تمثل الهدف الرئيس من إعداد بطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية للبحث الحالي في قياس مدى قدرة عينة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، على تشغيل واستخدام ثلاثة من الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة؛ وذلك لضمان قدرتهم على توظيف تلك الأجهزة بعد تخرجهم في إثراء وتطوير وتفعيل مواقف التعليم والتدريس المختلفة.

- **(٣-٢-٢-٢) تحديد الأداءات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة:**

تم تحديد الأداءات من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة المهارات التي تم التوصل إليها، والتي تم اشتقاقها من خلال مراجعة الكتالوجات الخاصة بتشغيل واستخدام كل جهاز من الأجهزة التعليمية النقالة الثلاثة التي اشتملت عليها مادة المعالجة التجريبية في البحث الحالي، وهي جهاز عرض الشفافيات النقال، وجهاز عرض الشرائح النقال، وجهاز عرض بيانات الكمبيوتر والفيديو القنال (الداتا شو)، وقد روعي في صياغة المهارات الرئيسة والفرعية في بطاقة الملاحظة أن تكون :

- محددة بصورة إجرائية.
- غير مركبة أي تصف سلوك واحد فقط.
- غير منفية أي لا تحتوى على أداة نفي.
- تعبر عن المهارة الرئيسية بشكل دقيق.
- مرتبة ترتيبا منطقيا.

- **(٣-٢-٢-٣) التقدير الكمي لأداء المهارات في بطاقة الملاحظة:**

تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لقياس مستوى أداء المهارة في ضوء مستويان فقط لأداء المهارات، وهي (أدي – لم يؤدي)، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه قد تم تحليل المهارات الرئيسية إلى عدد من المهارات الفرعية التي يمكن

قياسها وملاحظتها، وكذلك لأن جميع المهارات مرتبطة معاً في نسق واحد بينما يختلف مستوى أو طبيعة الأداء عليها من متعلم لأخر، وفق تمكنه من أدائها وتنفيذها على النحو الصحيح، بما يسهم في تعزيز درجة الجودة لديه والتمكن في أداء المهارة، وقد تم وضع مستويان، فقط لأداء المهارة لأن طبيعة وعملية تشغيل الأجهزة التعليمية تختلف عن أداء المهارات في التخصصات والمجالات الأخرى، فكل مهارة رئيسة، أو فرعية تؤثر بالتالي في المهارات التالية لها، وتتوقف عليها، فمثلا إذا لم يقم الطالب بتشغيل مفتاح التشغيل الرئيس فإنه لا يمكن تنفيذ المهارات الفرعية التالية لتلك المهارة، وهكذا.

- (٣-٢-٢-٤) **تعليمات بطاقة الملاحظة**:

تم إعداد تعليمات بطاقة ملاحظة أداء المهارات في البحث الحالي؛ بحيث تكون واضحة ومحددة وشاملة وسهلة الاستخدام لأي ملاحظ يقوم بعملية الملاحظة، وقد تضمنت أن يقوم الملاحظ بقراءة البطاقة جيدا قبل القيام بعملية الملاحظة، ووضع علامة (✓) في الفراغ (أدي) وذلك إذا أدى المتعلم المهارة بطريقة صحيحة؛ بحيث يحدث تقدم في خطوات تشغيل واستخدام الجهاز، أو يضع الملاحظ علامة (X) في الفراغ (لم يؤدي)، وذلك إذا لم يؤدي المتعلم المهارة نهائيا، أو أداها بطريقة غير صحيحة.

- (٣-٢-٢-٥) **إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية**:

بعد تحديد الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة وتحليل المحاور الرئيسية إلى المهارات الفرعية المكونة لها، تمت صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، وتكونت من (٨٩) مهارة رئيسة وفرعية للأجهزة الثلاثة المستخدمة في البحث، وقد تم تصنيفها في ثلاثة محاور في بطاقة الملاحظة، وهي كما يلي:

- المحور الأول: ويشتمل على المهارات الرئيسة والفرعية الخاصة بتشغيل واستخدام الجهاز الأول، وهو جهاز عرض الشفافيات النقال: وقد تم تمثيله في بطاقة الملاحظة بدءاً من المهارة رقم (١) إلى المهارة رقم (٣٤).
- المحور الثاني: ويشتمل على المهارات الرئيسة والفرعية الخاصة بتشغيل واستخدام الجهاز الثاني، وهو جهاز عرض الشرائح النقال: وقد تم تمثيله في بطاقة الملاحظة بدءاً من المهارة رقم (٣٥) إلى المهارة رقم (٦١).
- المحور الثالث: ويشتمل على المهارات الرئيسة والفرعية الخاصة بتشغيل واستخدام الجهاز الثالث، وهو جهاز عرض بيانات الفيديو والكمبيوتر (الداتا شو) ماركة (أوبتيما) النقال: وقد تم تمثيله في بطاقة الملاحظة بدءاً من المهارة رقم (٦٢) إلى المهارة رقم (٨٩).

- (٣-٢-٢-٦) **صدق بطاقة الملاحظة**:

تم تقدير صدق البطاقة عن طريق الصدق الظاهري، ويقصد به المظهر العام للبطاقة من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ووضوح تعليماتها، ومدى دقتها؛ ولتحقيق ذلك تم عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التأكد من دقة التعليمات، وسلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة ووضوحها، وإمكانية ملاحظة المهارات التي تتضمنها، وإبداء أي تعديلات يرونها وقد اقتصرت تعديلات السادة المحكمين على إعادة صياغة بعض العبارات، ولم يتم حذف أو إضافة أي مهارات من البطاقة، وقد اتفقت آراء السادة المحكمون في مجملها، على أن بطاقة الملاحظة تشتمل على جميع الجوانب المراد ملاحظتها وقياسها.

- (٣-٢-٢-٧) **ثبات بطاقة الملاحظة**:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء المتعلم الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديرهم للأداء، وتمت الاستعانة باثنين من الملاحظين من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وقد شاركا أيضا مع الباحث في إعداد وتصوير مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة الثلاثة التي اشتملت عليها مادة المعالجة التجريبية للبحث، وبعد عرض بطاقة الملاحظة عليهم ومناقشتهم لمحتواها وتعليمات استخدامها، تم تطبيق البطاقة، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من المتعلمين، ثم حساب معامل الاتفاق لكل متعلم ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء المتعلمين الثلاثة.

جدول رقم (٣): حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء المتعلمين الثلاثة على بطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث

معامل الاتفاق في حالة المتعلم الأول	معامل الاتفاق في حالة المتعلم الثاني	معامل الاتفاق في حالة المتعلم الثالث
%٩٧	%٩٥	%٩٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة المتعلمين الثلاثة يساوى (٩٦٪)، ويشير ذلك إلى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة لقياس أداء المهارات في البحث الحالي.

- (٣-٢-٢-٨) **بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية**:

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة لقياس وملاحظة الأداء العملي لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة لطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم، وقد تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٨٩) مهارة رئيسة وفرعية.

- (٣-٣) **إعداد مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية**:

تتطلب طبيعة البحث الحالي إعداد مقياس عن القيم الأخلاقية الإلكترونية، وهي تلك القيم والأخلاقيات السائدة في البيئات والأوساط والمجتمعات الإلكترونية والرقمية، وكما يطلق عليها أخلاقيات المجتمع الإلكتروني، وهي ترتبط بالضرورة بالعمليات والإجراءات والممارسات والأنشطة والتفاعلات التي تحدث من كل فرد على حده، أو أثناء الحوار والتفاعل والتواصل والتعاون بين الأفراد في البيئات الإلكترونية، مثل مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيرها عبر الإنترنت، وقد تم بناء وضبط المقياس بإتباع الخطوات التالية:

(٣-٣-١) **الهدف من المقياس**:

كان الهدف من وراء إعداد هذا المقياس هو تحديد مدى توافر، واكتساب القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع الإلكتروني، ممثلة في مجتمع الطلاب عينة البحث الحالي باعتبارهم يمثلون فئة كبيرة من المجتمع من طلاب الجامعات.

- (٣-٣-٢) **تحديد مجال المقياس**:

استهدف المقياس الحالي قياس بعض القيم الأخلاقية الإلكترونية التي أكدت الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة على مدى أهميتها، وكذلك أكد عليها البحث الحالي أيضا، وذلك عند اعتبار الجوانب المختلفة لقيم وأخلاقيات المجتمع الإلكتروني، والتي تتمثل في الجانب الديني المشتق من الشريعة

الإسلامية، والجانب الاجتماعي المشتق من المبادئ والقيم والأخلاقيات الاجتماعية للمجتمع، والجانب الإلكتروني الخاص بالتوافق مع القيم والمبادئ والأخلاقيات الإلكترونية، مثل الاستخدام والتعامل مع المواد والمواقع وشبكات الاتصال الاجتماعي الإلكتروني عبر الإنترنت، بكافة شتى صور التعامل والاستخدام. وقد تم قياس السلوكيات المرتبطة بكافة جوانب القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى المتعلم بمستويات ثلاثة، وهى: ومستوى التقبل، ومستوى التفضيل، ومستوى الالتزام، ومن هنا جاءت عبارات المقياس جميعها لتقيس التعرف على مدى توافر واكتساب القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى الطلاب عينة الدراسة، وقد تم استخدام المستويات الثلاثة لقياس القيم، استنادا إلى تصنيف كراثول وزملائه، للأهداف الوجدانية.

- (٣-٣-٣) **مفتاح تصحيح المقياس وتقدير درجاته**:

نظرا لأن استجابات الطلاب على مواقف وأسئلة المقياس، يفترض أنها تتسم بدرجة من الذاتية والموضوعية، فإن مفتاح التصحيح يتمثل في حساب التقدير الرقمي للعبارات بإعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الأربعة من استجابات الطلاب عن المقياس، فالاستجابة التي تشير إلى البديل السلبي تعطى درجة واحدة (١)، بينما الاستجابة التي تتضمن مستوى تقبل القيمة تعطي (٢) درجتان، أما الاستجابة التي تتضمن مستوى التفضيل للقيمة فتعطي ثلاث (٣) درجات، أما الاستجابة التي تتضمن مستوى الالتزام بالقيمة وهو أعلى مستوى تعطي أربع (٤) درجات، وقد أيد (٩٣٪) من مجموع المحكمين بإتباع النظام الرباعي في ضوء خصائص العينة.

- (٣-٣-٤) **الصورة الأولية للمقياس**:

تم صياغة المقياس في صورته الأولية من عدد (٢٨) موقف تعبر عن خمسة محاور أساسية للمقياس، والتي تمثل بالضرورة خمس فئات من القيم الخاصة بالمجتمع الإلكتروني، وفيما يلي المحاور الأساسية للمقياس وهي:

- المحور الأول: قيم دينية: قيمة حسن الخلق، قيمة الصدق، قيمة حسن المجادلة.
- المحور الثاني: قيم أخلاقية عامة: قيمة التسامح، قيمة تقديم النصيحة والمشورة.
- المحور الثالث: قيم اجتماعية: قيمة أدب الحوار، قيمة التعاون، قيمة تقدير واحترام الآخرين، قيمة التواصل والتفاعل الاجتماعي، قيمة المودة والتقدير، قيمة العمل الجماعي.
- المحور الرابع: قيم اقتصادية: قيمة عدم الإفراط في الوقت والحديث، قيمة الاقتصاد في استخدام واستعراض المثيرات والوسائط الإلكترونية، قيمة الاكتفاء المعلوماتي، قيمة الرضا عن الإنجازات الإلكترونية، قيمة التحكم والتوجيه الذاتي أثناء استخدام الإنترنت والوسائل الإلكترونية.
- المحور الخامس: قيم أخلاقية إليكترونية: قيمة احترام الخصوصيات والأسرار الإلكترونية للآخرين (عبر المواقع والصفحات والبريد والأجهزة الخاصة بهم)، قيمة السلامة والأمن الإلكتروني (من خلال النظافة الرقمية والتخلص من النفايات الرقمية، وعدم نشر الفيروسات المدمرة، وبرامج التجسس المختلفة)، قيمة الاستخدام الأمثل والنافع للتكنولوجيات الإلكترونية.

- (٣-٣-٥) **صدق المقياس**:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية للمقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجالات علم النفس التعليمي، والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، ويشتمل الجدول التالي على حساب نسب اتفاق المحكمين، على عناصر التحكيم لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث.

جدول رقم (٤): حساب نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث

عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
مدى مناسبة عبارات المقياس لقياس الأداء التي وضع من أجلها.	%٩٧
مدى وضوح تعليمات المقياس.	%٩٣
سلامة الصياغة العلمية واللغوية لعبارات المقياس.	%٩٣
مدى مناسبة الصياغة اللغوية لعينة الدراسة.	%٩٥

وقد طلب من السادة المحكمين إبداء توجيهاتهم فيما يرتبط بإضافة، أو حذف، أو تعديل ما يكون مناسبا في المقياس، وقد أبدى بعض السادة المحكمين عدد من الآراء والمقترحات التي قام الباحث بتنفيذها في المقياس، والتي كان من بينها أن أشار بعض المحكمين بحذف بعض العبارات من المقياس، وقد تم تنفيذ ذلك في الصورة النهائية للمقياس، كما أوصى بعض السادة المحكمين بضرورة إجراء بعض التعديلات العامة وبعض الصياغات للقيم، والمواقف التي تدل عليها، وكذلك توزيع القيم على محاور المقياس، وقد تم تنفيذ جميع تلك التعديلات التي سوف تؤدي إلى رفع مستوى موضوعية المقياس، ودقته وسلامته العلمية، وقد قام الباحث بإجراء كافة التعديلات في ضوء توجيهات السادة المحكمين وملاحظاتهم، وبذلك فقد أصبح المقياس جاهزا وصالحا للتطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية للبحث، وقد أصبح عدد مواقف المقياس التي تقيس القيم هو (٢٥) موقف، بدلا من (٢٨) موقف، وعند اعتبار الدرجة الكلية للمقياس فإن تلك الدرجة تكون (١٠٠) درجة، وذلك إذا أجاب الطالب على المقياس باختيار أعلى مستوى يدل على توافر ونمو القيمة لديه، وتقل الدرجة كلما اختار الطالب المستوى الأقل من القيم.

- (٣-٣-٦) **التجربة الاستطلاعية للمقياس**:

تم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث الحالي، في صورة ورقية، على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات تكنولوجيا التعليم، من غير المشاركين في تجربة البحث الأساسية؛ وذلك بهدف ضبط المقياس، وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس، كما يلي:

- (٣-٣-٦) **حساب ثبات المقياس**:

استخدم البحث الحالي معادلة معامل ألفا لكرونباخ، كما استخدمت أيضاً طريقة التجزئة النصفية، لحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام كل من معادلة سيبرمان، ومعادلة جتمان؛ وذلك لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس للأرقام الفردية والزوجية.

جدول رقم (٥) : حساب معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث

العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
الأرقام الفردية	٠.٧٤٥	٠.٨٦٥	٠.٨٧٣
الأرقام الزوجية	٠.٧٨٤	٠.٨١٣	٠.٨٢٤

وقد بلغت درجة ثبات المقياس بطريقة ألفا للأرقام الفردية (٠.٧٤٥) وللأرقام الزوجية (٠.٧٨٤)، بينما بلغ معامل ثبات المقياس وفقا لمعادلة سبيرمان للأرقام الفردية (٠.٨٦٥) وللأرقام الزوجية (٠.٨١٣)، كما بلغ معامل الثبات للمقياس أيضا لمعادلة جتمان للأرقام الفردية (٠.٨٧٣) وللأرقام الزوجية (٠.٨٢٤)، وهذه المعاملات كلها تشير إلى صلاحية استخدام مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث الحالي، كأداة للقياس في هذا البحث.

- (٣-٣-٧) **معامل الاتساق الداخلي للمقياس**:

لحساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس القيم الإلكترونية للبحث الحالي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث إن العبارات أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- (٣-٣-٨) **زمن الإجابة عن المقياس**:

تم حساب متوسط زمن الإجابة عن المقياس، وفقاً لنتائج التطبيق الاستطلاعي للمقياس، وقد تبين أن متوسط زمن الإجابة عن المواقف التي يشتمل عليها المقياس هو ثلاثون (٣٠) دقيقة.

- (٣-٣-٩) **الصورة النهائية للمقياس**:

بعد إجراء وتنفيذ كافة التعديلات اللازمة على المقياس أصبح جاهزاً في صورته النهائية؛ لقياس مدى توافر واكتساب القيم الأخلاقية الإلكترونية لأفراد عينة البحث الحالي في تخصص تكنولوجيا التعليم، وذلك من خلال مواقف المقياس التي بلغت (٢٥) موقفا؛ مما يعزز ويؤكد على ملائمة استخدام المقياس في البحث الحالي.

وبعد إعداد وضبط مادة المعالجة التجريبية للبحث الحالي، متمثلة في الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، عند اعتبار مصاحبته مقابل عدم مصاحبته، بتوظيف إحدى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة الجيل الثاني من الويب، ممثلة في الفيس بوك، أثناء تعلم الطلاب، وكذلك أيضا اعتبار توظيف نمطين من أنماط تقديم الرسائل الإلكترونية للمتعلمين من خلال البريد الإلكتروني عبر الويب، مقابل الرسائل الإلكترونية عبر شبكات الهاتف النقال وقد تم تبعا لذلك توزيع الطلاب عينة البحث على المجموعات التجريبية الأربعة للبحث الحالي، وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (٦): توزيع أفراد عينة البحث على المجموعات التجريبية الأربعة للبحث

المجموعة التجريبية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
عدد الطلاب	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
المجموع الكلي	١٢٠			

وبعد توزيع أفراد عينة البحث على المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا، وقد أعقب ذلك بدء الطلاب عينة البحث في

دراسة محتوى الوحدة التعليمية المقترحة عن الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة للبحث، وذلك من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث عبر الإنترنت، كما تم مراعاة المتغيرات المستقلة الخاصة بكل مجموعة من المجموعات التجريبية الأربعة للبحث أثناء الدراسة، وبعد انتهاء الطلاب من الدراسة للوحدة إليكترونيا وتلقى المستويات المختلفة للمتغيرين المستقلين للبحث، وفق التصميم التجريبي للبحث، تم تطبيق أدوات البحث بعديا على الطلاب ورصد وتدوين بيانات البحث، تمهيدا لمعالجتها إحصائيا؛ للحصول على نتائج البحث.

- **خامساً : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها**:

استخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- تحليل التباين ثنائي الاتجاه.
- اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة.
- اختبار (ت).
- معادلة بلاك للكسب.
- معادلة معامل مربع إيتا (η^2).

- (١) **نتائج البحث**:
- (١-١) **نتائج القياس القبلي**:
- (١-١-١) **المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات المستقلة للبحث على أدواته البحث الثلاثة في القياس القبلي**:

يتضح من خلال استقراء نتائج الجدول رقم (٧) فيما يرتبط بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة على أداة البحث الأولي، وهي اختبار التحصيل المعرفي، يتضح أن المجموعة التجريبية الثانية للبحث كانت أكبر مجموعة من بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث في المتوسط والانحراف المعياري، حيث بلغ متوسطها (٥.٩٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٣.٦٢٩). كما أن المجموعة التجريبية الأولي كانت هي أقل مجموعة في كل من المتوسط والانحراف المعياري؛ حيث بلغ متوسطها (٢.٧٧)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٢.٨١٢). وفيما يرتبط بالنتائج الخاصة بأداة البحث الثانية، وهي بطاقة ملاحظة أداء المهارات، كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧) فقد أشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية الرابعة، كانت هي أكبر مجموعة من حيث المتوسط والانحراف المعياري، حيث بلغ متوسطها (٥.٧٧)، بينما انحرافها المعياري (٤.٤٤٦). كما أن المجموعة التجريبية الثالثة كانت هي أقل مجموعة في كل من المتوسط والانحراف المعياري؛ حيث بلغ متوسطها (٤.٥٠)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٣.٧٦٧). وبالنسبة للنتائج الخاصة بأداة البحث الثالثة، وهي مقياس القيم الإلكترونية، كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧) فقد أشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية الثانية، كانت هي أكبر مجموعة من حيث المتوسط والانحراف المعياري، حيث بلغ متوسطها (٥.٦٧)، بينما انحرافها المعياري (٣.٩٦٠). كما أن المجموعة التجريبية الأولى كانت هي أقل مجموعة بالنسبة للمتوسط؛ حيث بلغ متوسطها (٤.١٧)، بينما كانت المجموعة

التجريبية الثالثة هي أقل مجموعة في الانحراف المعياري؛ حيث بلغ انحرافها المعياري (٣.٩٥١).

جدول رقم (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس القبلي

الأدوات	مجموعات البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
اختبار التحصيل المعرفي	المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	2.77	2.812	.513
	المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	5.93	3.629	.663
	المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	5.17	3.611	.659
	المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	4.93	3.362	.614
بطاقة ملاحظة أداء المهارات	المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	5.50	4.416	.806
	المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	4.73	3.991	.729
	المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	4.50	3.767	.688
	المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	5.77	4.446	.812
مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية	المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	4.17	4.379	.800
	المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك فى التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	5.67	3.960	.723
	المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	5.10	3.951	.721
	المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	5.23	3.559	.650

- **(١-١-٢) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتأثير المتغيرات المستقلة للبحث، على أدوات البحث الثلاثة في القياس القبلي:**

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن قيمة (ف) على أداة البحث الأولي، وهى اختبار التحصيل المعرفي قد بلغت (١.٨٧١) وهي غير دالة إحصائيا، كما يتضح أن قيمة (ف) على أداة البحث الثانية، وهي بطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية قد بلغت (٠.٦٣٢) وهي غير دالة إحصائيا، كما يتضح أن قيمة (ف) على أداة البحث الثالثة وهي مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية قد بلغت (٠.٧٥٨) وهي

غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد على أنه لا توجد فروق بين المجموعات التجريبية للبحث في القياس القبلي، وبذلك فإن هناك تجانس وتكافؤ بين المجموعات التجريبية للبحث.

جدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس القبلي

الأدوات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
اختبار التحصيل المعرفي	بين المجموعات	165.933	3	55.311	1.871	غير دالة
	داخل المجموعات	1317.267	116	11.356		
	المجموع	1483.200	119			
بطاقة الملاحظة أداء المهارات	بين المجموعات	32.892	3	10.964	.632	غير دالة
	داخل المجموعات	2012.233	116	17.347		
	المجموع	2045.125	119			
مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية	بين المجموعات	35.892	3	11.964	.758	غير دالة
	داخل المجموعات	1830.900	116	15.784		
	المجموع	1866.792	119			

- **(٢) نتائج القياس البعدي:**
- **نتائج القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي للبحث:**
- **(٢-١-١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي:**

جدول رقم (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي

المواقع الاجتماعية	الرسائل الالكترونية	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
توظيف الفيس بوك في التعلم	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	48.93	1.780
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	48.00	2.117
التعلم بدون توظيف الفيس بوك	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	36.47	5.704
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	35.07	5.452

يتضح من خلال استقراء نتائج الجدول رقم (٩) فيما يرتبط بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة على أداة البحث الأولي، وهي اختبار التحصيل المعرفي، يتضح أن المستوى الأول للمتغير المستقل الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني في التعلم، كان أفضل وأعلى بالنسبة لمستويي المتغير المستقل الثاني (رسائل من خلال البريد الإلكتروني – رسائل من خلال الهاتف النقال)، وذلك بالنسبة للمتوسط، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية الأولى للبحث (٤٨.٩٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (١.٧٨٠)، وتليها المجموعة التجريبية الثانية. بينما كان المستوى الثاني للمتغير المستقل الأول للبحث، عند اعتبار

مستويي المتغير المستقل الثاني للبحث، كان أقل مقارنة بالمستوى الأول للمتغير الأول؛ حيث إن المجموعة التجريبية الرابعة كانت هي أقل مجموعة في المتوسط والانحراف المعياري؛ حيث بلغ متوسطها (٣٥.٠٧)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٥.٤٥٢).

- **(٢-١-٢) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي:**

جدول رقم (١٠): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نمط توظيف الفيس بوك	4838.700	1	4838.700	276.879	.000
نمط الرسائل الالكترونية	40.833	1	40.833	2.337	.129
نمط توظيف الفيس بوكX نمط الرسائل الالكترونية	1.633	1	1.633	.093	.760
الخطأ المعياري	2027.200	116	17.476		
المجموع الكلي	219766.000	120			

يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (٢٧٦.٨٧٩)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى فاعلية وتأثير نمط توظيف الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، في التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض الأول للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي". كما يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الثاني للبحث، والخاص بنمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (٢.٣٣٧)، ومستوى دلالة (١.١٢٩)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم فاعلية أو تأثير نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، في التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم رفض الفرض الثاني للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي". ويتضح أيضا من خلال

النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لأثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وهما نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية أثناء التعلم من خلال مواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، قد بلغت (٠.٠٩٣)، ومستوى دلالة (٠.٧٦٠)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم حدوث تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وبالتالي لا يوجد أي تأثير لتفاعل بينهما على التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم رفض الفرض الثالث للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي".

- **(٢-١-٣) المتوسطات والانحراف المعياري لمجموعات الدراسة على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي:**

جدول رقم (١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث، على اختبار التحصيل المعرفي في القياس البعدي

مجموعات البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	48.93	1.780	.325
المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	48.00	2.117	.387
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	36.47	5.704	1.041
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	35.07	5.452	.995

يبين الجدول رقم (١١) أن المجموعة التجريبية الأولى هي المجموعة ذات المتوسط الأعلى، والانحراف المعياري الأقل بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيث بلغ متوسطها (٤٨.٩٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (١.٧٨٠)، كما يتضح أيضا من خلال الجدول السابق أن المجموعة التجريبية الرابعة هي المجموعة ذات المتوسط الأقل، بينما المجموعة التجريبية الثالثة هي المجموعة ذات الانحراف المعياري الأكبر بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيث بلغ متوسط المجموعة الرابعة (٣٥.٠٧)، بينما بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الثالثة (٥.٧٠٤). ونظرا لوجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الأول للبحث، على التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث؛ وحتى يمكن توجيه الفروق بين المجموعات التجريبية للبحث؛ لتحديد ترتيب المجموعات التجريبية للبحث عند اعتبار تأثير نمط توظيف الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي للطلاب، وبالتالي ترتيب هذه

المجموعات من حيث التحصيل المعرفي، فقد تم إجراء اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة، وقد تم استخدام هذا الاختبار بالتحديد في البحث الحالي، نظرا لأن المجموعات التجريبية للبحث كانت متساوية من حيث عدد الطلاب في كل مجموعة.

- (٤-١-٢) **نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة لاختبار التحصيل المعرفي**:

وذلك حتى يمكن توجيه الفروق بين المجموعات، وترتيبها من حيث التحصيل المعرفي لأفرادها.

جدول رقم (١٢): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة لاختبار التحصيل المعرفي

مجموعات البحث	المتوسط	قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات			
		المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب.	48.93	———			
المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	48.00	.933	———		
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب.	36.47	12.467(*)	11.533(*)	———	
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	35.07	13.867(*)	12.933(*)	1.400	—

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بلغت قيمتها (١٢.٤٦٧)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثالثة للبحث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى في التحصيل المعرفي؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قد بلغ (٤٨.٩٣)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٣٦.٤٧). كما يتضح أيضا من خلال الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (١١.٥٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة للبحث في التحصيل المعرفي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٤٨.٠٠)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٣٦.٤٧). ويتضح أيضا من خلال الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (١٣.٨٦٧)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في التحصيل المعرفي وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قد بلغ (٤٨.٩٣)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٣٥.٠٧). وكذلك يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (١٢.٩٣٣)، وذلك

بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في التحصيل المعرفي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٤٨.٠٠)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٣٥.٠٧). وفي ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة للتحصيل المعرفي كالتالي: المجموعة الأولى، تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في النهاية، بالنسبة لأداء أفراد تلك المجموعات على اختبار التحصيل المعرفي للبحث.

- (٢-١-٥) **قيمة ثابت بلاك للكسب، و معامل مربع إيتا (η^2) لاختبار التحصيل المعرفي**:

حتى يمكن قياس كفاءة وفاعلية مادة المعالجة التجريبية المستخدمة في البحث الحالي، والمتمثلة في الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، والمصحوب بكل من نمطي استخدام الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية، فقد قام الباحث بحساب كل من الكسب المعدل، وفقا لمعادلة ثابت بلاك، وكذلك حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لتقدير فاعلية مادة المعالجة التجريبية للبحث أيضا، وذلك وفقا للمعادلة الخاصة بذلك، وفيما يلي نتيجة كل منهما.

جدول رقم (١٣) :نتيجة قيمة ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) لاختبار التحصيل المعرفي

الأداة	الدرجة العظمى	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	د.ح	قيمة " ت "	ثابت بلاك	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
الاختبار التحصيلي	٥٠	٤.٧٢٢٢	٤٢.٧٥٥٦	١١٩	٤١.١٥٥	١.٦	٠.٩٤	كبير جداً

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣)، أن قيمة ثابت بلاك بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي للبحث، قد بلغت (١.٦)، وتشير هذه القيمة إلي حدوث نسبة مرتفعة من الكسب في التحصيل المعرفي لأفراد عينة البحث، ويرجع ذلك إلى كفاءة وفاعلية وتأثير مادة المعالجة التجريبية للبحث، وفق المتغيرين المستقلين بها. كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أيضا أن قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار التحصيل المعرفي قد بلغت (٠.٩٤)؛ مما يشير إلى أن مستوى حجم الأثر لمادة المعالجة التجريبية للبحث كبير جدا، من حيث التأثير على تنمية وإكساب المعلومات والمفاهيم والخبرات المعرفية لأفراد عينة البحث، وذلك وفقا لاختبار التحصيل المعرفي للبحث.

- (٢-٢) **نتائج القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية للبحث**:
- (٢-٢-١) **المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث على بطاقة ملاحظة أداء المهارات في القياس البعدي**:

جدول رقم (١٤) :المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث على بطاقة الملاحظة في القياس البعدي

نمط توظيف الفيس بوك	نمط توظيف الرسائل الالكترونية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
توظيف الفيس بوك في التعلم	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	84.83	3.323
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	81.37	4.514

بدون توظيف الفيس بوك في التعلم	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	65.23	13.008
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	57.60	11.254

يتضح من خلال استقراء نتائج الجدول رقم (١٤) فيما يرتبط بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة على أداة البحث الثانية، وهي بطاقة ملاحظة أداء المهارات، يتضح أن المستوى الأول للمتغير المستقل الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني في التعلم، كان أفضل وأعلى بالنسبة لمستويي المتغير المستقل الثاني (رسائل من خلال البريد الإلكتروني – رسائل من خلال الهاتف النقال)، وذلك بالنسبة للمتوسط حيث بلغ المتوسط المجموعة التجريبية الأولى للبحث (٨٤.٨٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٣.٣٢٣)، وتليها المجموعة التجريبية الثانية. بينما كان المستوى الثاني للمتغير المستقل الأول للبحث، عند اعتبار مستويي المتغير المستقل الثاني للبحث، كان أقل مقارنة بالمستوى الأول للمتغير الأول؛ حيث إن المجموعة التجريبية الرابعة كانت هي أقل مجموعة في المتوسط؛ حيث بلغ متوسطها (٥٧.٦٠)، بينما كانت المجموعة الثالثة هي أكبر المجموعات في الانحراف المعياري، حيث بلغ انحرافها المعياري (١٣.٠٠٨).

- **(٢-٢-٢) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث، على بطاقة ملاحظة أداء المهارات في القياس البعدي:**

جدول رقم (١٥): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث على بطاقة الملاحظة في القياس البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نمط توظيف الفيس بوك	14105.008	1	14105.008	172.380	.000
نمط الرسائل الالكترونية	924.075	1	924.075	11.293	.001
نمط توظيف الفيس بوك X نمط الرسائل الالكترونية	130.208	1	130.208	1.591	.210
الخطأ المعياري	9491.700	116	81.825		
المجموع الكلي	651203.000	120			

يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٥) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (١٧٢.٣٨٠)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى فاعلية وتأثير نمط توظيف الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، في أداء المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس

بوك)، وذلك في القياس البعدي". كما يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٥) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الثاني للبحث، والخاص بنمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (١١.٢٩٣)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم فاعلية أو تأثير نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، في أداء المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض الخامس للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي". ويتضح أيضا من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (١٥) أن قيمة (ف) بالنسبة لأثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وهما نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية أثناء التعلم من خلال مواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، قد بلغت (١.٥٩١)، ومستوى دلالة (٠.٢١٠)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم حدوث تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وبالتالي لا يوجد أي تأثير للتفاعل بينهما، على أداء المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم رفض الفرض السادس للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي".

- (٢-٢-٣) **المتوسطات والانحراف المعياري لمجموعات البحث، على بطاقة ملاحظة أداء المهارات في القياس البعدي**:

جدول رقم (١٦): المتوسطات والانحراف المعياري لمجموعات البحث على بطاقة الملاحظة في القياس البعدي

مجموعات البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الأولى: توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب.	30	84.83	3.323	.607
المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	30	81.37	4.514	.824
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني	30	65.23	13.008	2.375

بين الطلاب.				
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	30	57.60	11.254	2.055

يبين الجدول رقم (١٦) أن المجموعة التجريبية الأولى هي المجموعة ذات المتوسط الأعلى والانحراف المعياري الأقل بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيثٍ بلغ متوسطها (٨٤.٨٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٣.٣٢٣)، كما يتضح أيضا من خلال الجدول السابق أن المجموعة التجريبية الرابعة هي المجموعة ذات المتوسط الأقل، بينما المجموعة التجريبية الثالثة هي المجموعة ذات الانحراف المعياري الأكبر بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيث بلغ متوسط المجموعة الرابعة (٥٧.٦٠)، بينما بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الثالثة (١٣.٠٠٨).

- **(٢-٢-٤) نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة لبطاقة ملاحظة أداء المهارات:**

وذلك حتى يمكن توجيه الفروق بين المجموعات وترتيبها من حيث أداء المهارات العملية لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، لأفراد المجموعات التجريبية الأربعة في البحث.

جدول رقم (١٧): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة لبطاقة الملاحظة للبحث

مجموعات البحث	المتوسط	قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات			
		المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
المجموعة الاولى: توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	84.83	————			
المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	81.37	3.467	————		
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	65.23	19.600(*)	16.133(*)	————	
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	57.60	27.233(*)	23.767(*)	7.633(*)	————

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بلغت قيمتها (١٩.٦٠٠)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثالثة للبحث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى في أداء مهارات تشغيل

واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قدٍ بلغ (٨٤.٨٣)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٦٥.٢٣). كما يتضح أيضا من خلال الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (١٦.١٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة للبحث في أداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٨١.٣٧)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٦٥.٢٣). ويتضح أيضا من خلال الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٢٧.٢٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في أداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قد بلغ (٨٤.٨٣)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٧.٦٠ٍ). وكذلك يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٢٣.٧٦٧)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في أداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٨١.٣٧)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٧.٦٠ٍ). ويتضح كذلك من خلال الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٧.٦٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثالثة، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في أداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة؛ حيث إن متوسط المجموعة الثالثة قد بلغ (٦٥.٢٣)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٧.٦٠). وفي ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة لأداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة للطلاب عينة البحث كالتالي: المجموعة الأولى، تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في النهاية، بالنسبة لأداء أفراد تلك المجموعات على بطاقة الملاحظة للبحث.

- **(٢-٢-٥) قيمة ثابت بلاك للكسب، و معامل مربع إيتا** (η^2) **لبطاقة ملاحظة أداء المهارات**:

جدول رقم (١٨) :نتيجة قيمة ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) لبطاقة ملاحظة أداء المهارات

الأداة	الدرجة العظمى	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدى	د.ح	قيمة " ت "	ثابت بلاك	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
بطاقة ملاحظة	٨٩	٥.٢٨٨٩	٧٣.١٨٨٩	١١٩	٤١.٩٥٣	١.٥٧	٠.٩٧	كبير جدا

يتضح من خلال الجدول رقم (١٨)، أن قيمة ثابت بلاك بالنسبة لبطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية للبحث، قد بلغت (١.٥٧)، وتشير هذه القيمة إلي حدوث نسبة مرتفعة من الكسب لأفراد عينة البحث في أداء المهارات العملية المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة، ويرجع ذلك إلى ذلك كفاءة وفاعلية وتأثير مادة المعالجة التجريبية للبحث وفق المتغيرين المستقلين بها. كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٨) أيضا أن قيمة مربع إيتا (η^2) لبطاقة ملاحظة أداء المهارات العملية للبحث، قد بلغت

(٠.٩٧)؛ مما يشير إلى أن مستوى حجم الأثر لمادة المعالجة التجريبية للبحث كبير جدا، في التأثير على تنمية المهارات لدى أفراد عينة البحث.

- **(٢-٣) نتائج القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث:**
- **(٢-٣-١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس البعدي:**

يتضح من خلال استقراء نتائج الجدول رقم (١٩) فيما يرتبط بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة على أداة البحث الثالثة، وهي مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، يتضح أن المستوى الأول للمتغير المستقل

جدول رقم (١٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس البعدي

نمط توظيف الفيس بوك	نمط توظيف الرسائل الالكترونية	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
توظيف الفيس بوك في التعلم	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	93.03	4.279
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	91.77	5.964
بدون توظيف الفيس بوك في التعلم	الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	30	67.37	9.528
	الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	30	56.73	14.683

الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني في التعلم، كان أفضل وأعلى بالنسبة لمستويي المتغير المستقل الثاني (رسائل من خلال البريد الإلكتروني – رسائل من خلال الهاتف النقال)، وذلك بالنسبة للمتوسط حيث بلغ المتوسط المجموعة التجريبية الأولى للبحث (٩٣.٠٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٤.٢٧٩)، وتليها المجموعة التجريبية الثانية. بينما كان المستوى الثاني للمتغير المستقل الأول للبحث، عند اعتبار مستويي المتغير المستقل الثاني للبحث، كان أقل مقارنة بالمستوى الأول للمتغير الأول؛ حيث إن المجموعة التجريبية الرابعة كانت هي أقل مجموعة في المتوسط وأكبر المجموعات في الانحراف المعياري؛ حيث بلغ متوسطها (٥٦.٧٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (١٤.٦٨٣).

- **(٢-١-٢) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث، على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس البعدي:**

جدول رقم (٢٠): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمتغيرات البحث على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نمط توظيف الفيس بوك	27633.675	1	27633.675	306.830	.000
نمط الرسائل الالكترونية	1062.075	1	1062.075	11.793	.001
نمط توظيف الفيس بوكX نمط الرسائل الالكترونية	658.008	1	658.008	7.306	.008
الخطأ المعياري	10447.167	116	90.062		
المجموع الكلى	755445.000	120			

يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (٢٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الأول للبحث، والخاص بنمط توظيف شبكة (موقع) الفيس بوك المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (٣٠٦.٨٣٠)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى فاعلية وتأثير نمط توظيف الفيس بوك المصاحب لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في تنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض السابع للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي".

كما يتضح من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (٢٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لفاعلية وتأثير المتغير المستقل الثاني للبحث، والخاص بنمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت قد بلغت (١١.٧٩٣)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم فاعلية أو تأثير نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة لمواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في تنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض الثامن للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي". ويتضح أيضا من خلال النتائج التي يشتمل عليها الجدول رقم (٢٠) أن قيمة (ف) بالنسبة لأثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وهما نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية أثناء التعلم من خلال مواقع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، قد بلغت (٧.٣٠٦)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٨)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى عدم حدوث تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وبالتالي لا يوجد أي تأثير للتفاعل بينهما على التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث، وبذلك يتم قبول الفرض التاسع للبحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي".

- **(٢-١-٣) المتوسطات والانحراف المعياري لمجموعات البحث، على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية في القياس البعدي:**

جدول رقم (٢١): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث على مقياس القيم الأخلاقية

الإلكترونية في القياس البعدى

مجموعات البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الاولى: توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال البريد الإلكترونى بين الطلاب.	30	93.03	4.279	.781
المجموعة الثانية: توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	30	91.77	5.964	1.089
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكترونى بين الطلاب.	30	67.37	9.528	1.740
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب.	30	56.73	14.683	2.681

يبين الجدول رقم (٢١) أن المجموعة التجريبية الأولى هي المجموعة ذات المتوسط الأعلى و الإنحراف المعياري الأقل بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيثٍ بلغ متوسطها (٩٣.٠٣)، بينما بلغ انحرافها المعياري (٤.٢٧٩)، كما يتضح أيضا من خلال الجدول السابق أن المجموعة التجريبية الرابعة هي المجموعة ذات المتوسط الأقل والانحراف المعياري الأكبر، بين المجموعات التجريبية الأربعة للبحث، حيث بلغ متوسط المجموعة الثانية (٥٦.٧٣)، بينما بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الثالثة (١٤.٦٨٣).

- (٢-١-٤) **نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية**:

وذلك حتى يمكن توجيه الفروق بين المجموعات التجريبية للبحث وترتيبها من حيث مدى تنمية وإكساب القسم الأخلاقية الإلكترونية لأفرادها.

جدول رقم (٢٢): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية

مجموعات الدراسة	المتوسط	فيمه (ق) للمقارنه الطرفيه بين المجموعات			
		المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
المجموعة الاولى : توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	93.03	————			
المجموعة الثانية : توظيف الفيس بوك في التعلم +الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	91.77	1.267	————		
المجموعة الثالثة: بدون توظيف الفيس بوك أثناء التعلم + الرسائل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلاب	67.37	25.667(*)	24.400(*)	————	
المجموعة الرابعة: بدون توظيف الفيس بوك في التعلم + الرسائل من خلال الهاتف النقال بين الطلاب	56.73	36.300(*)	35.033(*)	10.633(*)	————

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بلغت قيمتها (٢٥.٦٦٧)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثالثة

للبحث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قد بلغ (٩٣.٠٣)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٦٧.٣٧). كما يتضح أيضا من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٢٤.٤٠٠)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة للبحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٩١.٧٧)، بينما متوسط المجموعة الثالثة بلغ (٦٧.٣٧). ويتضح أيضا من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٣٦.٣٠٠)، وذلك بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى؛ حيث إن متوسط المجموعة الأولى قد بلغ (٩٣.٠٣)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٦.٧٣). وكذلك يتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٣٥.٠٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث إن متوسط المجموعة الثانية قد بلغ (٩١.٧٧)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٦.٧٣). ويتضح أخيرا من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (١٠.٦٣٣)، وذلك بين المجموعة التجريبية الثالثة، والمجموعة التجريبية الرابعة للبحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة؛ حيث إن متوسط المجموعة الثالثة قد بلغ (٦٧.٣٧)، بينما متوسط المجموعة الرابعة بلغ (٥٦.٧٣). وفي ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة لمدى تنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى الطلاب عينة البحث كالتالي: المجموعة الأولى، تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في نهاية الترتيب على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث.

- **(٢-٢-٥) قيمة ثابت بلاك للكسب، و معامل مربع إيتا (η^2) لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية:**

جدول رقم (٢٣): نتيجة قيمة ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) لمقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية

الأداة	الدرجة العظمى	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	د.ح	قيمة "ت"	ثابت بلاك	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
مقياس القيم الأخلاقية	١٠٠	٥.٢٢٢٢	٧٨.٧٦٦٧	١١٩	٣٧.٠٤٥	١.٥٢	٠.٩٨	كبير جدا

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٣)، أن قيمة ثابت بلاك بالنسبة لمقياس القيم الأخلاقية للبحث، قد بلغت (١.٥٢)، وتشير هذه القيمة إلي حدوث نسبة مرتفعة من الكسب لأفراد عينة البحث في القيم الأخلاقية الإلكترونية، ويرجع ذلك إلى كفاءة وفاعلية وتأثير مادة المعالجة التجريبية للبحث وفق المتغيرين المستقلين

بها. كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أيضاً أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمقياس القيم الأخلاقية قد بلغت (٠.٩٨)؛ مما يشير إلى أن مستوى حجم الأثر لمادة المعالجة التجريبية للبحث كبير جدا، من حيث التأثير على تنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى أفراد عينة البحث.

- (٣) **تفسير نتائج البحث ومناقشتها**:
- (٣-١) **تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالتحصيل المعرفي**:

من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي للبحث قبلياً، وتطبيق مادة المعالجة التجريبية للبحث الحالي، ثم تطبيق الاختبار التحصيلي وبعديا، فقد توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- (٣-١-١) **فاعلية نمط توظيف الفيس بوك المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت في التحصيل المعرفي**:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- استخدام الفيس بوك في التعلم، بمصاحبة الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث الحالي؛ قد أدي إلى إثراء المعلومات والمعارف والخبرات لدى الطلاب وذلك من خلال التبادل للمعلومات بين الطلاب وبعضهم عبر الفيس بوك ومطالعة الطلاب للمعلومات الحديثة التي يطرحها ويقدمها أقرانهم عبر الفيس بوك، وقد أدى ذلك إلى زيادة معدل التحصيل المعرفي لدى الطلاب جميعا.
- حدوث نوع من التنافس بين الطلاب وبعضهم عبر الفيس بوك؛ وذلك من أجل محاولة كل طالب من طلاب عينة البحث أن يكون مشاركا فعالا في التعلم، ولذلك فهو يحاول أن يقوم بعرض وتقديم معلومات جديدة لزملائه عبر الفيس بوك أسوة بما يفعلون؛ مما أدى إلى تعزيز وزيادة المعلومات، والمفاهيم، والخبرات لدى كافة الطلاب عينة البحث الحالي.
- تقديم بعض الطلاب المشاركين في البحث، للعديد من الروابط الخاصة بالصفحات والمواقع المرتبطة بشركات، ومؤسسات إنتاج الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، التي اشتمل عليها الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث الحالي، وتقديم فيض هائل من المعلومات والمثيرات البصرية حول تلك الأجهزة ومواصفاتها، والموديلات المتطورة منها؛ بالإضافة إلى عرض العديد من المعلومات الخاصة بأنواع أخرى مختلفة من الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، وقد أسهم ذلك في ارتفاع معدل التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث، حول الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة.
- حدوث نوع من المناقشات وتبادل الآراء بين الطلاب عبر الفيس بوك حول موضوع التعلم؛ قد أدي إلى تحفيز وتنشيط الانتباه، والإدراك، والمهام والقدرات العقلية لدى المتعلمين؛ وقد نتج عنه بالضرورة زيادة معدل

التحصيل المعرفي للطلاب، من خلال دمج المعلومات التي توصلوا إليها من خلال المناقشات مع أقرانهم عبر الفيس بوك، في بنيتهم المعرفية، وذاكرتهم طويلة المدى.

- إمكانات واجهة الاستخدام والتفاعل في الفيس بوك، قد أسهمت في استغراق الطلاب لوقت كبير من المناقشات والمحاورات حول الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، واستخداماتها في المواقف والبيئات التعليمية؛ وقد أدى ذلك إلى زيادة كم المعلومات، والمفاهيم المرتبطة بتلك الأجهزة واستخداماتها، وهو ما برهنت عليه بالفعل نتائج الطلاب على الاختبار التحصيلي للبحث.
- إمكانية دمج وتبادل وتعدد الوسائط والمثيرات السمعية والبصرية المختلفة في الفيس بوك، قد أضاف وأثري بيئة التعلم الإلكترونية المصاحبة للموقع الإلكتروني للبحث بالعديد من المثيرات والوسائط المتنوعة، التي عملت على تدعيم مهارات التعلم المعرفي لدى الطلاب من الفيس بوك المصاحب للموقع التعليمي للبحث، وقد أدى ذلك إلى زيادة معدل التحصيل المعرفي للطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Kord, J. I., 2008)، (Freishtat, R. L., 2009)، (David, G., 2010)، (Kabilan et al., 2010)، (Roblyer et al., 2010)، (Morgan et al., 2010)، (Bicen, H., Cavus, N., 2011)، (Uzunboylu et al., 2011). كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (DeSchryver et al., 2009)، (Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C., 2010)، (Phosaard, S. & Posawang, P., 2011).

- **(٣-١-٢) عدم فاعلية نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في التحصيل المعرفي:**

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- يمكن أن تحمل الرسائل الإلكترونية بعض المعلومات والمفاهيم والخبرات الخاصة، والمرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، وذلك بالإضافة إلى المعلومات والمفاهيم التي يشتمل عليها الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث الحالي، ولكن كم المعلومات التي أتاحتها الرسائل الإلكترونية المصاحبة للموقع التعليمي للبحث لطلاب، لم تحدث أي تأثير في زيادة معدل اكتساب وتحصيل المعلومات لدى الطلاب عينة البحث، ولذلك لم توجد فروق دالة إحصائيا.
- قد تشتمل الرسائل الإلكترونية الموجهة للطلاب عينة البحث من خلال الهاتف النقال، أثناء دراستهم على العديد من التلميحات والمعلومات الموجزة والمختصرة والتوضيحات وغيرها؛ مما قد يسهم في سهولة تحصيل طلاب مجموعات البحث للمعلومات المعرفية المرتبطة بالأجهزة النقالة الحديثة وتفوقهم معرفيا، بينما تشتمل الرسائل المطولة من خلال البريد الإلكتروني

على صفحات وشروح مطولة، مما يتيح للطلاب كم هائل من المعلومات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع التعلم، ولكن على الرغم من ذلك؛ ونظرا لقوة وتأثير كل من الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، ونم توظيف الفيس بوك في التفاعل والتواصل بين الطلاب عينة البحث، فلم تظهر بوضوح فاعلية الرسائل الإلكترونية في التحصيل المعرفي للمعلومات المرتبطة بالأجهزة التكنولوجية التعليمية النقالة الحديثة لدى الطلاب عينة البحث.

- قد يقل تأثير كل من نمطي الرسائل الإلكترونية المستخدمة في البحث الحالي مقارنة بالمواقع التعليمية الإلكترونية، والفيس بوك عند اعتبار تقديم المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة النقالة الحديثة للطلاب؛ مما يعني أن تلك الرسائل الإلكترونية يمكن أن توفر بيئة تعليمية إليكترونية مناسبة للطلاب، عند استخدامها في التعلم وحدها، ولكن نظرا لاستخدامها في البحث الحالي مقرونة بمواقع التعليم الإلكتروني والفيس بوك، فقد أدى ذلك إلى إهمالها من قبل الطلاب نظرا لخصائص التفاعل الهائلة، والتحكم الكامل في المثيرات المعروضة إليكترونيا، والتي يتيحها كل من الفيس بوك، والموقع التعليمي للبحث للطلاب.
- محتوى الرسائل الإلكترونية وطريقة تقديمها، ومكونات الرسالة قد يؤثر بالضرورة على اكتساب المتعلمين للمعلومات وفهم محتواها، وذلك نتيجة حدوث نوع من الاختلاف بين نمط تقديم الرسائل، ونمط تقديم المحتوى الإلكتروني الأساسي للوحدة التعليمية للبحث الحالي، والتي تقدم من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، وبذلك فقد أدى هذا الاختلاف والتنوع إلى تفضيل الطلاب للتعلم من خلال الموقع التعليمي للبحث والفيس بوك وعدم الاهتمام بالتعلم والتحصيل المعرفي للمعلوماتٍ عبر الرسائل الإلكترونية؛ مما ترتب عليه عدم وجود فروق دالة إحصائيا على التحصيل المعرفي للطلاب ترجع إلى نمط الرسائل الإلكترونية المستخدمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Chandra, V., Watters, J.J., 2012). كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Coens et al., 2010)، (Perumalla et al., 2011)، (Herrera, C. G., Stranger, A. P., 2011)، (Liu, Y., 2011)، (Fadjo et al., 2012)، (Fraga, L. & Harmon, J., 2012)، (Workman et al., 2012).

- **(٣-١-٣) لا يوجد تفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في التحصيل المعرفي:**

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي المستخدم؛ لقياس مدى تحصيلهم للمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- مستوى التفاعل في الفيس بوك المستخدم للتواصل بين الطلاب وبعضهم، قد أدى إلى إحداث تأثير أفضل من التعلم والتحصيل المعرفي للطلاب، بينما نمط

الرسائل الإلكترونية، لم يؤدي وفقاً للنتائج إلى إحداث تأثير دال على التحصيل المعرفي للطلاب، ولذلك لم يحدث تفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التحصيل المعرفي للمعلومات، والمعارف الخاصة بالأجهزة التعليمية النقالة الحديثة للطلاب عينة البحث.

- كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية قد يؤثر عند استخدام أي منهما مستقلا عن الآخر، في التعلم والتحصيل المعرفي لدى الطلاب، بينما لم يتم رصد وتحديد أي تفاعل دال إحصائيا بينهما على التحصيل المعرفي؛ وذلك نظرا لأن أحد نمطي توظيف الفيس بوك قد يتفوق بخصائصه وإمكاناته على الرسائل الإلكترونية عندما يجتمعان في تقديم نفس المعلومات والمعارف، ولذلك لم تتوصل نتائج البحث إلى وجود أي تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث على التحصيل المعرفي.
- الخصائص التكنولوجية والرقمية والتعليمية، لكل من الفيس بوك والرسائل الإلكترونية، تبين أن بينهما نوع من الاختلاف والتنوع من جهة، وكذلك بينهما نوع من التشابه والتقارب من جهة أخرى، وقد أدى ذلك إلى عدم حدوث تفاعل بينهما في التأثير على التحصيل المعرفي للطلاب عينة الدراسة، مما يمكن معه القول أن هذين المتغيرين من القوة والتأثير بمكان، عند استخدام كل منهما بمفرده في البيئات والمواقف التعليمية الإلكترونية، علما بأن الفيس بوك أقوى في التأثير على التحصيل المعرفي وذلك في ضوء الأدبيات، والدراسات المرتبطة.

- (٣-١-٤) **تفسير ومناقشة نتائج اختبار توكي الخاصة بالتحصيل المعرفي**:

في ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة للتحصيل المعرفي كالتالي: المجموعة الأولى، تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في النهاية، بالنسبة لأداء أفراد تلك المجموعات على اختبار التحصيل المعرفي للبحث، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- المجموعة الأولى التي درست من خلال الموقع التعليمي للبحث، مصحوباً بكل من الفيس بوك، وكذلك الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني كانت هذه المجموعة أفضل المجموعات على الإطلاق على اختبار التحصيل المعرفي للبحث؛ نظرا لأن كل دراستها ومصادر تلقي المعلومات لديها والتفاعل بين أفرادها من الطلاب كان من خلال الإنترنت، وقد أدى تعدد المصادر الرقمية عبر الإنترنت بالطبع، إلى تعدد القنوات والروافد للطلاب وإثراء بيئة التعلم بالمعلومات، والمفاهيم المعرفية المتعددة، وهو ما أدي إلى تفوق هذه المجموعة على كافة المجموعات الأخرى للبحث في التحصيل المعرفي.
- بينما المجموعة الثانية والتي تختلف عن المجموعة الأولى فقط في أنها لم تستخدم الفيس بوك أثناء التعلم، جاء ترتيبها في المستوى الثاني في التحصيل المعرفي، نظرا لقلة مصادر التعلم المتاحة للطلاب في تلك المجموعة عبر الإنترنت وأهمها الفيس بوك، مقارنة بالمجموعة الأولى، بينما يتضح

التأثير القوي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني.

- كما أن المجموعة التجريبية الثالثة قد جاءت في الترتيب الثالث؛ نظراً لأن المجموعة الثالثة كانت تتم الدراسة فيها بالإضافة إلى الموقع التعليمي للبحث، من خلال الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية من خلال الهاتف النقال، ويحتمل أن يكون الطلاب في تلك المجموعة قد انصرفوا عن الاهتمام بالرسائل الإلكترونية عبر الهاتف النقال؛ مما أدي إلى تبوء هذه المجموعة للمرتبة الثالثة في التحصيل المعرفي لدى الطلاب.
- وجاء ترتيب المجموعة الرابعة في الترتيب الأخير للمجموعات البحث التجريبية بالنسبة للتحصيل المعرفي، علما بأن تلك المجموعة كانت تدرس من خلال الموقع التعليمي للبحث، وبدون الفيس بوك، ومن خلال نمط الرسائل الإلكترونية من خلال الهاتف النقال ، ويحتمل أن يكون الطلاب في تلك المجموعة قد اعتمدوا في تعلمهم المعرفي بدرجة كبيرة على الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، ولذلك جاء ترتيب هذه المجموعة في المرتبة الأخيرة على اختبار التحصيل المعرفي للبحث.

وتتفق هذه النتيجة بصفة عامة من حيث تأثير المتغيرين المستقلين للبحث على التحصيل المعرفي، مع نتائج دراسة كل من (David, G., 2010)، (Uzunboylu et al., 2011)، (Kabilan et al., 2010)، (Bicen, H.,) (Herrera, C. G., Stranger, A. P., 2011)، (Cavus, N., 2011) (Domínguez-F., N. Wang, L., 2011)، (Ooijen et al., 2011) Fraga, L. &)، (Fadjo et al., 2012)، (Phillips, N. K., 2011) (Harmon, J., 2012)، (Dabner, N., 2012). كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (DeSchryver et al., 2009)، (Kirschner, P. .(A., & Karpinski, A. C., 2010

- **(٣-١-٥) تفسير نتيجة كل من ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) الخاصة بالتحصيل المعرفي:**

أشارت نتيجة ثابت بلاك إلى حدوث كسب مرتفع في التحصيل المعرفي لدى أفراد عينة البحث، ويرجع ذلك بالضرورة إلى الخصائص والإمكانات التي تتمتع بها، مادة المعالجة التجريبية للبحث، من خلال الموقع التعليمي للبحث المصحوب بكل من نمطي توظيف الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية، وقد أدى استخدام كل منهما، إلى حدوث تأثير مرتفع في تحصيل أفراد عينة البحث للمعلومات، والمفاهيم والمبادئ المرتبطة بالمحتوى المعرفي في البحث. كما أشارت نتيجة معامل مربع إيتا، إلى وجود أثر كبير جدا لمادة المعالجة التجريبية للبحث، وفقا لمستويي المتغيرين المستقلين بها على التحصيل المعرفي، ويرجع ذلك بالضرورة إلى العناصر والمكونات والمثيرات والوسائط الرقمية، المستخدمة في تقديم المحتوى المعرفي للمعلومات والمفاهيم، الخاصة بالأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة في البحث الحالي. وتتفق هذه النتيجة مع المبادئ والأدبيات المرتبطة بالمجال، وكذلك مع نتائج دراسة (Phillips, N. K., 2011)، (Fraga, L. & Harmon, J., 2012).

- **(٣-٢) تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالأداء المهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة:**

من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث قبلياً، وتطبيق مادة المعالجة التجريبية للبحث الحالي، ثم تطبيق تلك القائمة بعديا، فقد توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- **(٣-٢-١) فاعلية نمط توظيف الفيس بوك المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في أداء المهارات العملية:**

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات في تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- يوجد تكامل بين كل من المعلومات والمهارات التي تم تقديمها من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث، وكذلك تلك التي تم تقديمها وتبادلها بين الطلاب من خلال الفيس بوك عبر الإنترنت، وقد أدى ذلك التكامل إلى حدوث تأثير لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم من خلال الإنترنت؛ مما أدى بدوره إلى إتقان أداء الطلاب للمهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة.
- الثراء والتنوع في الوسائط والمثيرات كالصور والفيديو المصحوب بالتعليق الصوتي، والرسومات الخطية والتي زخر بها الفيس بوك، قد ساعد الطلاب على اكتساب المهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية في البحث الحالي؛ مما أسهم في تدعيم أداء الطلاب على بطاقة ملاحظة أداء المهارات في البحث.
- المناقشة وتبادل الأفكار والبحث عن المزيد من الوسائط والمثيرات وتكرار عرض المهارات من أكثر من مشارك، وبأكثر من وسيلة من خلال الفيس بوك، قد أدى إلى حدوث تراكم وإتقان في تعلم المهارات؛ مما عزز من قدرات التعلم المهاري لدى الطلاب عينة البحث، وأتاح لهم التمكن الكامل في تعلم مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Kord, J. I., 2008)، (DeSchryver et al., 2009)، (Freishtat, R. L., 2009)، (Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C., 2010)، (David, G., 2010)، (Bicen, H., Cavus, N., 2011).

- **(٣-٢-٢) فاعلية نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحبة للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في أداء المهارات العملية:**

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات في تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- نمطي الرسائل الإلكترونية المستخدمين في البحث الحالي، كل منهما قد ساهم في تقديم معلومات مفيدة للطلاب تناولت المهارات العامة والتفصيلية وكذلك المهارات الدقيقة لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية وتوظيفها في التعليم والتعلم، وقد أدى ذلك بالتأكيد إلى تنمية وإكساب الطلاب للمهارات الخاصة بتشغيل واستخدام تلك الأجهزة التعليمية الحديثة.
- تعتبر الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني، والهاتف النقال بمثابة مفاتيح أو تلميحات تساعد المتعلم على التركيز والتذكر لخطوات ومهارات تشغيل الأجهزة التعليمية الواردة في الوحدة التعليمية الإلكترونية للبحث الحالي؛ مما نتج عنه حدوث تأثير لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية على تنمية وإكساب مهارات تشغيل واستخدام تلك الأجهزة لدى الطلاب عينة البحث.
- الخصائص المرتبطة بنمطي الرسائل الإلكترونية في البحث الحالي، قد أسهمت في تقديم معلومات مباشرة ومرتبطة بالجانب المهاري، أكثر من الجانب المعرفي، واشتملت على صور تفصيلية، ولقطات فيديو ومثيرات أخرى قد أدت بالضرورة إلى تهيئة وإتاحة البيئة المناسبة للتعلم المهاري، واكتساب الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة، وقد أثبتت ذلك نتائج بطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث الحالي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Coens et al., 2010)، (Herrera, C. G., Stranger, A. P. (2011)، (Perumalla et al., 2011)، Fraga, L. & Harmon, J.,)، (Fadjo et al., 2012)، (Liu, Y., 2011) 2012)، (Workman et al., 2012)، (Chandra, V., Watters, J.J., 2012).

- **(٣-٢-٣) لا يوجد تفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في أداء المهارات العملية:**

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات المستخدمة؛ لقياس مستوى أداء الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- طبيعة وخصائص تنمية واكتساب المهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، يمكن أن تتم من خلال دراسة الطلاب عبر الموقع التعليم الإلكتروني وحده فقط، ويمكن أن تتم بصورة أفضل، وأكثر تأثيرا من خلال الموقع التعليمي للبحث، المصحوب باستخدام الفيس بوك لتنشيط التعلم والتفاعل والتواصل بين الطلاب، كما يمكن بنفس القدر أن تتم عملية تنمية واكتساب المهارات في البحث الحالي من خلال نمط توظيف الرسائل الإلكترونية سواء عبر الهاتف النقال، أو من خلال البريد الإلكتروني عبر الإنترنت، ونظرا للفاعلية والقوة والتأثير لكل متغير من المتغيرين

المستقلين للبحث على حده، فإن لم يتم الكشف عن أي تفاعل دال إحصائياً بينهما في البحث الحالي.

- طريقة تصميم وتنظيم وعرض المحتوى في الوحدة التعليمية للبحث المقدمة للطلاب من خلال الموقع التعليمي الإلكتروني، كانت ذات شمول وتأثير مرتفع في تنمية، واكتساب الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية في البحث، ولذلك لم تتوقف عملية تنمية واكتساب تلك المهارات على التفاعل بين أي من مستويات المتغيرين المستقلين للبحث.
- قد يكون هناك نوع آخر من التفاعل قد حدث بين كل من الاستعدادات العقلية والمعرفية، وأنماط التفكير المرتبطة بالتعلم المهاري لدى المتعلمين، وبين نمط المثيرات والوسائط المتعددة المستخدمة في الموقع التعليمي للبحث، وقد أدى هذا التفاعل إلى تنمية واكتساب الطلاب لمهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، وبالتالي لم يحدث على الجانب الآخر تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث الحالي في تأثيرهما على تنمية واكتساب المهارات، وذلك وفقاً لنتائج بطاقة الملاحظة للبحث الحالي.

- **(٣-٢-٤) تفسير ومناقشة نتائج اختبار توكي الخاصة بأداء مهارات تشغيل واستخدام لأجهزة النقالة الحديثة:**

في ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة لأداء مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة للطلاب عينة البحث كالتالي: المجموعة الأولى، تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في النهاية، بالنسبة لأداء أفراد تلك المجموعات على بطاقة الملاحظة للبحث، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- المجموعة الأولى التي درست من خلال الموقع التعليمي للبحث، مصحوباً بكل من الفيس بوك، وكذلك الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني، كانت هذه المجموعة أفضل المجموعات على الإطلاق على بطاقة ملاحظة أداء المهارات؛ نظراً لأن هذه المجموعة قد تلقت العديد من الوسائط والطرق المختلفة والبيئات المتنوعة لتناول وعرض المهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة، وذلك مثل المحتوى الإلكتروني الموجود في الموقع التعليمي للبحث، بالإضافة إلى الحوار التفصيلي التعاوني بين الطلاب والمناقشات والمساهمات الجماعية للطلاب في التعلم المهاري من خلال الفيس بوك، وكذلك من خلال الرسائل الإلكترونية المتنوعة عبر البريد الإلكتروني؛ ونظراً لتعدد هذه المصادر التعليمية الإلكترونية، فقد كانت هذه المجموعة التجريبية هي أفضل مجموعة في الأداء للمهارات على بطاقة الملاحظة للبحث.
- وقد جاءت المجموعة الثانية والتي لم تستخدم الفيس بوك أثناء التعلم بينما استخدمت الموقع التعليمي للبحث فقط، وتلقت الرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني، جاءت في المرتبة الثانية في أداء المهارات، ويعزي ذلك إلى أن عدم استخدام تلك المجموعة للفيس بوك في المناقشة والتعلم الاجتماعي عبر الويب، قد أدى إلى انخفاض معدل أدائها للمهارات المرتبطة

بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، على بطاقة ملاحظة أداء المهارات في البحث الحالي، وذلك مقارنة بالمجموعة الأولى.

- أما المجموعة الثالثة فقد جاءت في الترتيب الثالث لمجموعات البحث في أداء المهارات؛ وذلك نظراً لأن أفراد تلك المجموعة كانوا يدرسون باستخدام كل من الموقع التعليمي للبحث، وأيضاً من خلال الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية القصيرة من خلال الهاتف النقال، مما يتوقع منه أن استخدام رسائل الهاتف النقال هنا لم تكن ذات تأثير فعال على أداء المهارات؛ نظراً للخصائص والاعتبارات الخاصة بمعوقات التعلم من خلال الهاتف النقال، لذلك جاء ترتيب أفراد هذه المجموعة التجريبية في المرتبة الثالثة، بين أفراد باقي المجموعات التجريبية للبحث.
- أما المجموعة الرابعة فقد جاء ترتيبها، في المرتبة الأخيرة، والتي كانت تتم الدراسة فيها بالإضافة إلى الموقع التعليمي للبحث، من خلال والرسائل الإلكترونية القصيرة من خلال الهاتف النقال، وبدون الفيس بوك، وهو ما أدى إلى أن تلك المجموعة جاءت في الترتيب الأخير لمجموعات البحث التجريبية بالنسبة لأداء الطلاب بها على بطاقة ملاحظة أداء المهارات للبحث الحالي نظراً لعدم التفاعل والتواصل بين الطلاب بها عبر الفيس بوك، ولضعف قدرات التعلم وتصميم الرسائل النصية الرقمية من خلال الهاتف النقال، والاعتبارات المرتبطة بالتعلم النقال، ولذلك فقد جاء ترتيب أفراد تلك المجموعة، في المرتبة الأخيرة بين أفراد مجموعات البحث.

وتتفق هذه النتيجة بصفة عامة مع نتائج دراسة كل من (Roblyer et al., 2010)، (Morgan et al., 2010)، (Wang et al., 2010)، (Coens et al., 2010)، (Perumalla et al., 2011)، (Herrera, C. G., Stranger, A. P. 2011))، (Fadjo et al., 2012)، (Chandra, V., Watters, J.J., 2012).

- **(٣-٢-٥) تفسير نتيجة كل من ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) الخاصة بأداء مهارات تشغيل واستخدام لأجهزة النقالة الحديثة:**

أشارت نتيجة ثابت بلاك إلى حدوث كسب ملحوظ في أداء أفراد عينة البحث لمهارات تشغيل واستخدام لأجهزة النقالة الحديثة، ويرجع ذلك بالضرورة إلى طبيعة ومتطلبات تشغيل واستخدام تلك الأجهزة من ناحية، وأيضاً إلى أدوات، ووسائل، وتكنولوجيات عرض المهارات من خلال الموقع التعليمي للبحث، وكذلك توظيف كل من صفحات الفيس بوك، والرسائل الإلكترونية في مادة المعالجة التجريبية في البحث الحالي. كما أشارت نتيجة معامل مربع إيتا، إلى وجود أثر كبير جداً لمادة المعالجة التجريبية للبحث، في أداء أفراد عينة البحث للمهارات العملية الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة الحديثة، ويرجع ذلك إلى توظيف الصور والفيديو والوسائط المتعددة الأخرى في عرض المهارات العملية الخاصة بالأجهزة التعليمية التكنولوجية النقالة الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Perumalla et al., 2011) (Fadjo et al., 2012).

- **(٣-٣) تفسير النتائج الخاصة بتنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية:**

من خلال تطبيق مقياس القيم الأخلاقية للبحث قبلياً، وتطبيق مادة المعالجة التجريبية للبحث الحالي، ثم تطبيق المقياس ذاته بعديا، فقد توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- **(٣-٣-١) فاعلية نمط توظيف الفيس بوك المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في تنمية الأخلاقية الإلكترونية:**

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- نمط استخدام الفيس بوك في التعاون، والمناقشة، والتحاور، وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات، بين الطلاب في البحث الحالي، قد أسهم في نقل وتبادل وتبني المداخل الخاصة بالحوار القيمي والأخلاقي بين الطلاب من خلال الفيس بوك، عند اعتبار أن الطلاب عينة البحث في مرحلة التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، والغالبية العظمي منهم يحفظون كل أو أجزاء كبيرة من القرآن الكريم، بالإضافة إلى دراسة المواد الشرعية الأخرى على مستوى مراحل دراسة هؤلاء الطلاب بالأزهر الشريف، ولذلك فقد أدت تلك العوامل إلى توجيه سلوك ومبادئ وأخلاقيات الحوار والاستخدام للفيس بوك بينهم وبين بعضهم أثناء التعلم، وفقا للمبادئ والأخلاق والقيم الإسلامية الفاضلة المستمدة من الشريعة الإسلامية؛ مما أدى بالطبع إلى ارتفاع معدل أداء الطلاب على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية لبحث الحالي .
- مستوى النضج المرتفع للطلاب؛ حيث إنهم في الفرقة الرابعة والأخيرة في مرحلة التعليم الجامعي، قد أدي إلى وضع رقابة وضبط ذاتي من قبل كل طالب على سلوكه وممارساته وتفاعلاته مع باقي الطلاب عبر الفيس بوك، ولذلك فقد تم التعلم والتفاعل الاجتماعي في بيئة إليكترونية تتصف بالأخلاقيات والقيم الفاضلة، يحرص الطلاب من خلالها فقط على التعلم المعرفي والمهاري، ولذلك فقد كان أداء الطلاب مرتفع على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية.
- العلم المسبق للطلاب بأن الصفحة المعدة على الفيس بوك في البحث الحالي، تقتصر فقط على الطلاب عينة البحث، وذلك بهدف التعاون وتنمية المعلومات والمهارات المرتبطة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية، وسوف يتوقف على ذلك جزء من المستقبل المهني للطالب بعد تخرجه، قد أدى إلى حرص الطلاب على الالتزام بكافة القيم والمعايير الأخلاقية اللازمة لأفراد ومجموعات المجتمعات الإلكترونية، ومنها الحرص على استثمار الوقت، والمجادلة الحسنة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Freishtat, R. L., 2009) (Morgan et al., 2010)، (Bicen, H., Cavus, N., 2011).

- **(٣-٣-٢) فاعلية نمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في القيم الأخلاقية الإلكترونية:**

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي لنمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- الإعداد الديني والأخلاقي للطلاب عينة البحث في التعليم قبل الجامعي والجامعي بالأزهر الشريف، قد أسهم إلى حد كبير في غرس وتنمية القيم الأخلاقية المختلفة الدينية والاجتماعية وغيرها في الطلاب عينة البحث، ولذلك فقد أدى استقبال وتلقي الطلاب عينة البحث للرسائل الإلكترونية والتعامل معها في البحث الحالي، وفقاً للإطار والبناء القيمي المسبق لدى الطلاب.
- مصادر الإرسال لكل من نمطي الرسائل الإلكترونية، سواء من خلال البريد الإلكتروني، أو الهاتف النقال، تعتبر مصادر معلومة لطرفي عملية الاتصال حيث تم إعداد قائمة قبل البدء في تجربة البحث بأسماء الطلاب وعنوان البريد الإلكتروني، ورقم الهاتف النقال الخاص بكل منهم، وقد تم إعداد وتوزيع تلك القائمة على جميع الطلاب المشاركين في عينة البحث، بمعرفة بعض أفراد العينة وبمشاركة الباحث، ولذلك فقد تعامل الطلاب مع نمطي الرسائل وفقاً للضوابط والقيم الأخلاقية المرتبطة بالمجتمعات الإلكترونية، مما كان له الأثر في أدائهم على مقياس القيم.
- التفاعلات والردود بين الطلاب وبعضهم بنمط الرسائل الإلكترونية في البحث الحالي، كان يرتكز أساساً على تنمية المعلومات والمهارات الخاصة بتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية النقالة في التعليم، ولذلك فقد كانت الرسائل بمثابة أدوات للدعم والمساندة المعرفية والمهارية للطلاب، مما أدي إلى التعامل القيمي والأخلاقي الراقي والمرتفع من الطلاب مع تلك الرسائل التي تمنحهم وتقدم لهم المعلومات والمهارات المساعدة والضرورية للتفوق الأكاديمي قبل التخرج والتفوق المهني بعد التخرج؛ ولذلك فقد كان هناك تأثير دال إحصائيا لأداء الطلاب على مقياس القيم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Abdul Karim et al., 2009)، (Wang et al., 2010)، (Phillips, N. K., 2011)، (Kavuk et al., 2011)، (Yoon, C., 2011).

- **(٣-٣-٣) يوجد تفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية المصاحب للموقع التعليمي للبحث عبر الإنترنت، في القيم الأخلاقية الإلكترونية:**

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية المستخدم؛ لقياس مستوى القيم الأخلاقية الإلكترونية في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية؛ ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك في التعلم (توظيف الفيس بوك – بدون توظيف الفيس بوك)، ونمط توظيف الرسائل الإلكترونية في التعلم (من خلال البريد الإلكتروني – من خلال الهاتف النقال)، وذلك في القياس البعدي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- حدث تنوع بين الوسائط والأساليب والقوالب الإلكترونية المختلفة من خلال استخدام كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط الرسائل الإلكترونية المستخدمين في البحث، حيث إن طبيعة نمط التفاعل والتواصل من خلال الفيس بوك تعتمد على الإتاحة والسرعة والحرية الكاملة في التفاعل من خلال لوحة المفاتيح عبر الفيس بوك مباشرة، بينما التفاعل من خلال نمطي الرسائل الإلكترونية فيكون هناك محددات على استخدامه، تتوقف على التوافق والتزامن في الرد في نفس الوقت بين المرسل وكل مستقبل على حده وقد أدى استخدام تشكيلة متنوعة في تقديم المعلومات والتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب في البحث الحالي، من خلال الفيس بوك (توظيفه مقابل عدم توظيفه) قد أدى ذلك كله إلى حدوث تفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط الرسائل الإلكترونية، وقد أسهم هذا التفاعل في تعزيز أداء الطلاب، على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث الحالي.
- عدد المشاركين في التفاعل والتواصل في مجتمع الفيس بوك، أو التعلم الإلكتروني الفردي من الموقع التعليمي بدون الفيس بوك، وكذلك عدد المشاركين في تبادل الرسائل عبر البريد الإلكتروني، والهاتف النقال؛ قد أدى كل ذلك إلى حدوث تفاعل بين المتغيرين المستقلين للبحث، وقد أثر هذا التفاعل بالضرورة في أداء الطلاب على مقياس القيم الأخلاقية للبحث.
- التنوع والمرونة والتكاملية في تلقي الطلاب للمحتوى الرقمي من خلال الموقع التعليمي للبحث مصحوبا بالفيس بوك يتم بكفاءة؛ حيث إن هناك تتابع وترابط وتكامل منطقي في تقديم المعلومات سواء من خلال الموقع وحده، أو من خلال الموقع مصحوبا بالفيس بوك، بينما تلقي المعلومات من خلال الموقع مصحوبا بالرسائل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني، أو الهاتف النقال، يتوقف على عدة متغيرات خاصة بالرسائل الإلكترونية من بينها، عدد أو كم الرسائل، ومصدرها وجودتها، وموثوقية المحتوى، ومدى ارتباط وتكامل محتوى تلك الرسائل مع محتوى المعلومات المتاحة للطلاب من خلال الموقع أو الفيس بوك، وقد أدى هذا الاختلاف والتباين والتنوع إلى حدوث نوع من التكامل والتفاعل بين كل من نمط توظيف الفيس بوك، ونمط الرسائل الإلكترونية أثناء أداء الطلاب على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث الحالي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Wang et al., 2010)، (Bicen, H., Cavus, N., 2011)، (Phillips, N. K., 2011).

- **(٣-٣-٤) تفسير ومناقشة نتائج اختبار توكي الخاصة بالقيم الأخلاقية الإلكترونية:**

وفي ضوء نتائج اختبار توكي التي اشتمل عليها الجدول السابق، يمكن ترتيب المجموعات التجريبية من الأعلى إلى الأدنى بالنسبة لمدى تنمية وإكساب القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى الطلاب عينة البحث كالتالي: المجموعة الأولى تليها المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة، وتأتي المجموعة الرابعة في نهاية الترتيب على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- المجموعة التجريبية الأولى جاءت في الترتيب الأول نظراً لتوفر ثلاث مصادر متنوعة للتعلم والتفاعل عبر الإنترنت وهي الموقع التعليمي للبحث، والفيس

بوك، ورسائل البريد الإلكتروني، وكلها قد ساعدت في تقديم المعلومات من خلال مصادر إليكترونية مألوفة ومحددة لدى الطلاب، مما هيئ البيئة الإلكترونية للتعلم القائم على الأخلاق والقيم، ولذلك فقد درس الطلاب في بيئة أخلاقية وقيمية مرتفعة، يغلب عليها الطابع العلمي، وقد أدى ذلك إلى أن طلاب تلك المجموعة جاء أدائهم في المرتبة الأولى على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث، وهم يتفوقون بذلك على باقي المجموعات التجريبية، التي تشكل المجتمع الإلكتروني للبحث الحالي.

- أما المجموعة التجريبية الثانية، جاء ترتيبها بعد المجموعة الأولى من حيث أداء أفرادها على مقياس القيم، نظرا لاختفاء عملية التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء والقيم ومحاكاة السلوكيات الإلكترونية الجيدة بين الطلاب وبعضهم، من خلال الفيس بوك، وذلك لأن تلك المجموعة لم تستخدم الفيس بوك في التعلم الاجتماعي عبر الويب، ولذلك جاء أداء أفرادها في المرتبة الثانية على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث.
- كما أن المجموعة التجريبية الثالثة أدى استخدام أفرادها للموقع التعليمي للبحث المصحوب بالفيس بوك من خلال الكمبيوتر، والرسائل الإلكترونية من خلال الهاتف النقال، أدى ذلك إلى حدوث ضعف أو تشتت بعيدا عن القيم، نظرا لازدواج أدوات ووسائل الاتصال الخاصة بالتفاعل بين الطلاب من خلال الكمبيوتر، ومن خلال الهاتف النقال، كما أن فرصة اختبار ومحاكاة واكتساب القيم لديهم كانت فقط من خلال الموقع التعليمي للبحث والفيس بوك، ولذلك احتلت المرتبة الثالثة من حيث أداء طلابها على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث.
- وجاء ترتيب المجموعة التجريبية الرابعة في نهاية ترتيب المجموعات التجريبية، من حيث الأداء على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية للبحث، وذلك نظرا لأن طلابها لم يتواصلوا ويتفاعلوا مع الآخرين من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، كما أنهم أيضا تلقوا الرسائل الإلكترونية من خلال جهاز الهاتف النقال، وهو يعتبر وسيلة أخرى خلاف وسيلة التعلم الرئيسة من الموقع التعليمي الإلكتروني للبحث وهو الكمبيوتر، ويتوقع أن تكون مواصفات الشاشة والإرسال ومستويات الخدمة وغيرها من متغيرات الاتصال عبر الهاتف النقال، يتوقع أنها لم تساعد معظم الطلاب في هذه المجموعة، على مطالعة ومتابعة رسائله بدقة نظرا للتفاوت في المواصفات بين الأجهزة الشخصية للهاتف النقال للطلاب، ولذلك فقد انخفض أداء طلاب هذه المجموعة على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، للأفراد والمجتمعات الإلكترونية والافتراضية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Freishtat, R. L., 2009)، (Morgan et al., 2010)، (Kavuk et al., 2011)، (Yoon, C., 2011).

- **(٣-٣-٥) تفسير نتيجة كل من ثابت بلاك، ومعامل مربع إيتا (η^2) الخاصة بالقيم الأخلاقية الإلكترونية:**

أشارت نتيجة ثابت بلاك إلى حدوث نوع من الكسب المعدل في أداء أفراد عينة على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، وقد يعود ذلك إلى أن نمط استخدام المواقع التعليمية وصفحات الفيس بوك في البحث الحالي، كان من أجل تزويد أفراد عينة البحث بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأجهزة النقالة الحديثة،

ولذلك فقد ساهمت شبكة الويب وأدوات التفاعل الاجتماعي بها، إلى تنظيم وضبط الحوار والمناقشة، بين أفراد عينة البحث؛ مما أسهم في تنمية القيم الأخلاقية لديهم. كما أظهرت نتيجة معامل مربع إيتا، إلى وجود أثر كبير جدا لمادة المعالجة التجريبية للبحث، في أداء أفراد عينة البحث على مقياس القيم الأخلاقية الإلكترونية، مما يشير إلى فاعلية مادة المعالجة التجريبية المستخدمة في البحث، وقد يكون السبب في ذلك هو سهولة التواصل، والتفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث عبر الفيس بوك، ومن خلال الرسائل الإلكترونية، كذلك النصوص والمثيرات السمعية والبصرية الأخرى، في بيئة الويب التفاعلية.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات والفلسفات الاجتماعية المرتبطة بتوظيف الفيس بوك في التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Morgan et al., 2010)، (Kavuk et al., 2011).

- **سادساً: توصيات البحث ومقترحاته :**

(١) توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يوصي البحث بما يلي:

- اهتمام القائمين على التعليم في مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي بعقد الندوات والمؤتمرات، وإجراء البحوث الخاصة بالاستفادة والتوظيف لمواقع الإنترنت التعليمية، عند اعتبار مصاحبتها بأدوات الجيل الثاني، والجيل والثالث، وما سوف يليهما من أجيال الويب، وتوظيفهما في التعليم الإلكتروني والتفاعلي والافتراضي.
- تركيز الجهود والاهتمامات التربوية والتكنولوجية والمعلوماتية التي تبحث في كيفية استثمار أوقات الطلاب، في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في أغراض التعليم والتدريب، في المقررات والمواد الدراسية العملية والنظرية.
- إعداد ميثاق إسلامي إليكتروني يشتمل على الأخلاقيات، والقيم الدينية، والاجتماعية، والتربوية، التي تتناول وتحدد كيفية استخدام الطلاب في مراحل التعليم المختلفة في الدول الإسلامية والعربية لمواقع الإنترنت التعليمية، وشبكات وأدوات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.
- تطبيق مبادئ التعليم والتعلم في المجتمعات الإلكترونية والافتراضية، من خلال المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال الهاتف والوسائل النقالة الحديثة.
- الإفادة والتوظيف لنتائج البحث الحالي، والبحوث المشابهة في البيئتين العربية والأجنبية، في تطوير المعايير الخاصة بتكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات التعليمية، والتعليم والتعلم الاجتماعي التفاعلي عبر الوسائل الإلكترونية والرقمية الحديثة.

(٢) مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- بحث فاعلية توظيف أدوات وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين في التخصصات الأدبية، بالكليات النظرية والشرعية بجامعة الأزهر، والجامعات المصرية والعربية الأخرى.

- بحث أثر استخدام ثلاثة أنماط مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، والتويتر والجوجل (+) عبر الإنترنت، في تنمية المعلومات والمهارات المرتبطة باستخدام البيئات، والفصول، والمكتبات والمصادر التعليمية الافتراضية.
- بحث فاعلية استخدام نموذج للدمج بين عدة وسائل إليكترونية للتواصل والتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت من خلال الكمبيوتر، والهاتف النقال في تنمية المهارات المهنية المختلفة لدى المعلمين أثناء الخدمة.
- بحث فاعلية استخدام كل من تكنولوجيا الوكيل وأساليب التحكم الرقمية عبر الويب في تنظيم عمليات التفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل المعرفي وتنمية القيم الأخلاقية الإلكترونية.
- بحث أثر تنوع أساليب تضمين القيم في تقديم المحتوى الرقمي ومتغيرات تصميم واجهة التفاعل في مواقع التعليم الإلكتروني المصحوبة بشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات العملية الإلكترونية، ومهارات التفاعل الاجتماعي.

- **مراجع البحث** :
- **أولاً: المراجع العربية**:

١. أحمد فايز أحمد سيد. (٢٠١٠). **الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره.** المملكة العربية السعودية: الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية (٧٤).
٢. بسيوني إبراهيم حمادة. (٢٠٠٨). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام.** القاهرة: عالم الكتب.
٣. حسنى محمد نصر. (٢٠٠٩). **مقدمة في الاتصال الجماهيري المداخل والوسائل.** الكويت: مكتبة الفلاح، ط٣. الإقناع ومهارات الاتصال.
٤. حلمي خضر ساري. (٢٠٠٥). **ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي.** الأردن: عمان، دار مجلاوي للنشر والتوزيع.
٥. دراسات. (٢٠١٢). ٥.١٠ مليار دقيقة يقضيها المستخدمون على الفيس بوك يومياً. متاح على موقع: (http://www.dirasat.me/WorldNews.aspx //167.article.htm). بتاريخ (٢٠١٢/٥/٦).
٦. ذياب البداينة. (٢٠٠٦). **الأمن وحرب المعلومات.** الأردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٧. سعود الهواوي. (٢٠١٢). أرقام الفيس بوك الجديدة: ٩٠١ مليون مستخدم، ٤٨٨ مليون مستخدم عن طريق الهاتف. متاح على : (http://www.tech-wd.com /wd/ 2012/04/24/facebook-901-million-user/)، بتاريخ (٢٠١٢/٧/٢٦).
٨. صالح محمد على أبو جادو. (٢٠٠٧). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.** الأردن: عمان، دار المسيرة.
٩. صحيفة الرياض الإلكترونية.(٢٠١٢). ٣.٦ ملايين شخص ضحايا لجرائم الإنترنت في المملكة. متاح على (http://www.alriyadh.com/2012/10/20/article 777802.html)، بتاريخ (٢٠١٢/١٠/٢٠).
١٠. عبد الحكيم عثمان العبادلة. (٢٠٠٦). **أجهزة في تقنيات التعليم الحديثة.** دولة الإمارات العربية المتحدة: العين، دار الكتاب الجامعي.
١١. عبد الفتاح بيومي حجازي.(٢٠٠٧). **الأحداث والإنترنت دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث.** القاهرة: دار الكتب القانونية.
١٢. عبد الكريم عبد الله الحربي. (٢٠٠٤). **الإنترنت والقنوات الفضائية ودورهما في الإنحراف والجنوح.** المملكة العربية السعودية: الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط٢.
١٣. محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي وتصميم البحث والتحليل الإحصائي.** الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٤. ويكيبيديا. (٢٠١٢). فيس بوك. (الموسوعة الحرة). متاح على: (http://ar.wikipedia.org/ wiki)، بتاريخ (٢٧/٤/٢٠١٢).

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

2. Abbitt, J. & Ophus, J. (2008). Exploring the possibilities of using social networking sites in online learning. In C. Bonk et al. (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2008)*, p. 540.
3. Abdul Karim, N. S., Zamzuri, N. H. A., Nor, Y. M. (2009). Exploring the relationship between Internet ethics in university students and the big five model of personality. *Computers & Education 53 (2009)*, pp. 86–93.
4. Adams, C. (2011). Life at the interface: some pedagogical significances of human-technology relations. In S. Barton et al. (Eds.), *Proceedings of Global Learn Asia Pacific (2011*), pp. 1710-1717.
5. Albion, P. (2011). Come the revolution: pre-service teachers' access to, attitudes toward, and skills with ICT. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference(* 2011), pp. 74-81.
6. Anderson, T. & Elloumi, F. (2004). Theory and practice of online learning. Printed at Athabasca University, 2004, Canada.
7. Aşkar, P. (2011). Social network analysis for e-learning environments. Procedia - Social and Behavioral Sciences 28 (2011), p. 992.
8. Aubry, J. M. (2009). Motivation and instructor's self-disclosure using facebook in a french online course context. P.hd. University of South Florida.
9. Baek, K., Holton, A., Harp, D. ; Yaschur, C. (2011). The links that bind: Uncovering novel motivations for linking on Facebook. *Computers in Human Behavior 27 (2011),* pp. 2243–2248.
10. Baker, R. K. & White, K. M. (2010). Predicting adolescents' use of social networking sites from an extended theory of planned behaviour perspective. *Computers in Human Behavior 26 (2010),* pp. 1591–1597.
11. Barnes, J. & Herring, D. (2011). Learning their way: mobile devices in education. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2011),* pp. 127-129.
12. Bevan, J. L., Pfyl, J., Barclay, B. (2012). Negative emotional and cognitive responses to being unfriended on Facebook: An exploratory study. *Computers in Human Behavior 28 (2012),* pp. 1458–1464.
13. Bicen, H., Cavus, N. (2011).Social network sites usage habits of undergraduate students: case study of facebook. *Procedia - Social and Behavioral Sciences 28 (2011),* pp. 943 – 947.

14. Borup, J., Graham, C.R. & Velasquez, A. (2010). The use of asynchronous video communication to improve instructor immediacy and social presence in an online course. In D. Gibson & B. Dodge (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2010)*, pp. 337-344.
15. Brito, P. Q. (2012). Tweens' characterization of digital technologies. *Computers & Education 59 (2012)*, pp. 580 –593.
16. Brown, A. & Green, T. (2012). QR codes in the classroom: applications of augmented reality. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 3434-3436.
17. Budak, A. (2010). Facebook, twitter and barack obama: new media and the 2008 presidential elections**.** Master degree the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University.
18. Cain, J., Fink. J. L., (2010). Legal and ethical issues regarding social media and pharmacy education. *American Journal of Pharmaceutical Education 2010; 74 (10) Article 184*, pp. 1-9.
19. Carpenter, C. J. (2012). Narcissism on facebook: self-promotional and anti-social behavior. *Personality and Individual Differences 52 (2012)*, pp. 482–486.
20. Chandra, V., Watters, J.J. (2012). Re-thinking physics teaching with web-based learning. *Computers & Education 58 (2012)*, pp. 631–640.
21. Chen, P.-S. D., Lambert, A. D.; Guidry, K. R. (2010). Engaging online learners: The impact of Web-based learning technology on college student engagement. *Computers & Education 54 (2010)*, pp. 1222–1232.
22. Chilsen, P. & Wells, C. (2012). Don't just watch: creating screen media literacy in the classroom. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 1347-1352.
23. Coens, J., Reynvoet, B. & Clarebout, G. (2010). Can students really multitask? the case of mobile learning. In *Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications (2010)*, pp. 3732-3737.
24. Colazzo, L., Magagnino, F., Molinari, A. & Villa, N. (2008). From e-learning to social networking: a case study. In C. Bonk et al. (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2008)*, pp. 670-677.
25. Cuéllar, M.P., Delgado, M. & Pegalajar, M.C. (2011). Improving learning management through semantic web and social networks in e-learning environments. *Expert Systems with Applications, 38, (2011)*, pp. 4181–4189.
26. Dabbagh, N., , Kitsantas, A. (2012). Personal Learning Environments, social media, and self-regulated learning: A

natural formula for connecting formal and informal learning. *Internet and Higher Education 15 (2012)*, pp. 3–8.
27. Dabner, N. (2012). Breaking ground' in the use of social media: a case study of a university earthquake response to inform educational design with facebook. *Internet and Higher Education 15 (2012)*, pp. 69–78.
28. David, G. (2010). A study of the fan motives for the varying levels of team identity and team loyalty of fans from selected facebook college football team fan pages. PHD, Doctor of Education In Sport Management. United States Sports Academy.
29. Davies, J. (2012). Facework on Facebook as a new literacy practice. *Computers & Education 59 (2012)* , pp. 19 – 29.
30. Demetriadis, S., & Pombortsis, A. (2007). E-Lectures for flexible learning: a study on their learning efficiency. *Educational Technology & Society, 10 (2)*, pp. 147-157.
31. DeSchryver, M., Mishra, P., Koehleer, M., & Francis, A. (2009). Moodle vs. facebook: does using facebook for discussions in an online course enhance perceived social presence and student interaction? In I. Gibson et al. (Eds.), *Proceedings of society for information technology & teacher education international conference, (2009*), pp. 329–336.
32. Ding, N. & Wang, X. (2011). The impact of displaying text information in 3d collaborative virtual environment on user's collaboration learning behaviors – a case study. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2011*), pp. 1159-1166.
33. Domínguez-F., N. Wang, L. (2011). online learning communities: enhancing undergraduate students' acquisition ofinformation skills. *The Journal of Academic Librarianship, Volume 37, Number 6*, pp. 495–503.
34. Doube, W. (2011). The media in multimedia for learning: differentiating form from content, technology and domain. In T. Bastiaens & M. Ebner (Eds.), *Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications (2011)*, pp. 2007-2014.
35. Eley, E.K., Kumar, S. & Liu, F. (2012). Pre-service elementary teachers' use of social media: highlighting the importance of educational technology courses. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 4226-4231.
36. Fadjo, C., Friedman, B., Black, J. & Johnson, L. (2012). Improving reading comprehension skills using a touch-based interactive mobile app. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012*), pp. 2519-2524.
37. Fischer, M. (2010). Birds of a feather flock together" reloaded: homophily in the context of web 2.0 in online social networking

sites such as facebook. Master of arts in communication. the graduate school of the college of charleston, USA.
38. Fouser, R. J. (2010). From CMS to SNS: Exploring the Use of Facebook in the Social Constructivist Paradigm. *2010 10th Annual International Symposium on Applications and the Internet, © 2010 IEEE,* pp. 221-224.
39. Fraga, L. & Harmon, J. (2012). Digital word walls and vocabulary learning: the use of ipods to facilitate vocabulary instruction with esl students. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 1778-1780.
40. Freishtat, R. L. (2009). Learning in the technological frontier: facebook's public pedagogy and experiences with digital curriculum. PHD, arizona state university, USA, December 2009.
41. Fuchs, C. (2009) Social **Networking** Sites and the Surveillance Society: A Critical Case Study of the Usage of studiVZ, Facebook, and MySpace by Students in Salzburg in the Context of Electronic Surveillance. Published 2009, by Forschungs gruppe Unified Theory of Information (Research Group Unified Theory of Information).
42. Goldman, S. & Lucas, R. (2012). Issues in the transformation of teaching with technology. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012,)* pp. 1792-1800.
43. Gordon,C. & Luke, M. (2012). Discursive negotiation of face via email: Professional identity development in school counseling supervision. *Linguistics and Education 23 (2012),* pp. 112–122.
44. Green, T. & Bailey, B. (2010). Academic uses of facebook: endless possibilities or endless perils?. *tech trends, may/june 2010 volume 54, number.3.*
45. Griff, E. R. & Matter, S. F. (2013). Evaluation of an adaptive online learning system. *British Journal of Educational Technology Vol 44 No 1* (2013), pp. 170–176.
46. Gross, R., Acquisti, A. (2005). Information Revelation and Privacy in Online Social Networks (The Facebook case). *Pre-proceedings version. ACM Workshop on Privacy in the Electronic Society (WPES), 2005.*
47. Hayati, A., Jalilifar, A. & Mashhadi, A. (2013). Using Short Message Service (SMS) to teach English idioms to EFL students. *British Journal of Educational Technology Vol 44 No 1* (2013), pp. 66–81.
48. Hayes, P. & Weibelzahl, S. (2010).Text messaging to improve instructor immediacy and its role in multiplatform e-learning systems. Copyright © 2010, IGI Global. Copying or distributing in print or electronic forms without written permission of IGI Global is prohibited.

49. Heide, B.L.V.D. (2009). Computer-mediated impression formation: a test of the sticky cues model using facebook. P.hd., Michigan State University.
50. Hendrickson, K. (2012). Online teacher induction programs: efforts in teacher retention. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 385-389.
51. Herrera, C. G., Stranger, A. P. (2011).The effect of organizational structure and publicationactivities on email dynamics in higher education organizations: the case of Catholic University of Chile. *Procedia - Social and Behavioral Sciences 26 (2011)*, pp. 116 – 129.
52. Hew, K. F. (2011). Students' and teachers' use of facebook. *Science Direct. Computers in Human Behavior 27 (2011)*, pp. 662–676.
53. Hossain, M.M. & Quinn, R.J. (2012). Interactive features of web 2.0 technologies and their potential impact in teaching-learning mathematics. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012)*, pp. 3632-3636.
54. Howland, J. & Roberts, J. (2011). Xplana and blackboard: integrating a social learning platform and lms in an online course. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (*2011), pp. 1317-1325.
55. Hsu, J.L. & Tsai, J.M. (2011). An automated navigational map: text mining approach. In S. Barton et al. (Eds.), *Proceedings of Global Learn Asia Pacific (2011),* pp. 1441-1444.
56. Hu, H. (2012). building virtual teams with social media technologies. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 422-427.
57. Hunt, J. A. (2009). Saving face(book): The influence of technical knowledge on predicting college students' use of privacy settings within the Facebook online social network site**.** Master, University of South Alabama.
58. Inaty, J. & Atallah, F. (2012). cognitive load & multimedia use in higher learning: a united arab emirates case. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 1856-1862.
59. Izmirli, S. & Kurt, A.A. (2011). Effects of modality and pace on motivation in multimedia learning. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2011),* pp. 1959-1962.
60. Jubelin, E J. C. (2009) Fac(book)ing a crowd?: an exploration of audience, context, privacy, and self-presentation on facebook**.**

Master, graduate program in social anthropology, York University Toronto, Ontario.
61. Junco, R. (2012). The relationship between frequency of Facebook use, participation in Facebook activities, and student engagement. *Computers & Education 58 (2012)*, pp. 162–171.
62. Kabilan, M. K., Ahmad,N.& Abidin, M. J. Z. (2010). Facebook: An online environment for learning of English in institutions of higher education?.*Internet and Higher Education 13 (2010)*, pp. 179–187
63. Kampana, S., Tsolis, D. & Tsakalidis, A. (2011). A case study of an adaptive & personalized mobile e-learning. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2011)*, pp. 222-227.
64. Kavuk, M., Keser,H.; Teker, N. (2011). Reviewing unethical behaviors of primary education students' internet usage. *Procedia - Social and Behavioral Sciences 28 (2011)*, pp. 1043 – 1052.
65. Kays, T. M. (2010). Identity as performance and narrative within facebook. Master degree, Graduate School, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Arkansas, USA.
66. Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C. (2010). Facebook and academic performance. *Computers in Human Behavior, 26,*pp. 1237–1245.
67. Klasnja, P., Pratt, W. (2012). Healthcare in the pocket: mapping the space of mobile-phone health interventions. *Journal of Biomedical Informatics 45 (2012)*, pp. 184–198.
68. Knezek, G., Mills, L., Wakefield, J. & Hopper, S. (2012). Relationship of technology affinity to stem career perceptions in high school and college students. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference(2012)*, pp. 1909-1914.
69. Kord, J. I. (2008). **Understanding the facebook generation: a study of the relationship between online social networking and academic and social integration and intentions to reenroll.** PHD, Faculty of the Graduate School of the University of Kansas.
70. Köse, U. (2010). A blended learning model supported with Web 2.0 technologies. *Procedia Social and Behavioral Sciences 2 (2010)*, pp. 2794 –2802.
71. Kwon, K. (2010). **A Network Approach to Web 2.0 Social Influence: The Influentials, Word-of-Mouth (WOM) Effect, and the Emergence of Social Network on Facebook.** P.hd., Faculty of the Graduate School of The University at Buffalo, State University of New York.
72. Laat, M. F. D. (2006**). Networked learning**. © POLITIE, een uitgave van de Politieacademie, USA.
73. Lai, J. W. M.(2010). **Utilizing facebook application for disaster relief: social network analysis of american red cross cause**

joiners. Master of Arts, College of Arts and Sciences, University of South Florida.
74. Larue, E. M. (2012). Using facebook as course management software: a case study. *Teaching and Learning in Nursing*, 7, *(2012),* pp. 17–22.
75. Leitch, S. & Warren, M. J. (2011). Social networking and teaching: an australian case study. *Proceedings of Informing Science & IT Education Conference InSITE (2011),* pp. 315-326.
76. LeSage C., T. & Barnhill, A. (2012). Building Student Inquiry Skills with Virtual Tools. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 3681-3684.
77. Lin, M.F.G., Michko, G. & Bonk, C. (2009). Title: characteristics of youtube use and users: implications for education. In T. Bastiaens et al. (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2009),* pp. 2855-2862.
78. Liu, Y. & McCombs, S. (2011). student perceptions and usage of social media tools. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2011),* pp. 1556-1560.
79. Liu, Y. (2011). Power perceptions and negotiations in a cross-national email writing activity. *Journal of Second Language Writing, 20, (2011),* pp. 257–270.
80. Lou, L. L. (2009). **Loneliness, friendship, and self-esteem: first-year college students' experience of using facebook.** Ph.D, School of Education, University at Albany, State University of New York.
81. Lynn, R. (2009). **Learning to like facebook? effects of cultural and educational capital on the use of social network sites in a population of university students.** Master of Arts in Sociology, The Graduate School at the University of Missouri – St.
82. Madgea, C., Meek, J., Wellens, J. &Hooley, T. (2009). Facebook, social integration and informal learning at university: 'It is more for socialising and talking to friends about work than for actually doing work. *Learning Media and Technology, Vol. 34, No. 2, June (2009),* pp. 141–155.
83. Madiba, M. (2004). Texts and Contexts in learning design: Carving out a sound pedagogy for E-learning. In J. Nall & R. Robson (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2004),* pp. 1370-1374.
84. Maranto, G., Barton, M. (2010). Paradox and Promise: MySpace, Facebook, and the Sociopolitics of Social Networking in the

Writing Classroom. *Computers and Composition 27 (2010),* pp. 36 – 47.
85. Mazman, S. G., Usluel, Y. K. (2010). Modeling educational usage of Facebook. *Computers & Education 55 (2010),* pp. 444- 453.
86. Mentor, D. & Murdoch, D. (2011). We are new york social media for adult education. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2011),* pp. 1499-1504.
87. Moore, K., McElroy, J. C. (2012).The influence of personality on facebook usage, wall postings, and regret. *Computers in Human Behavior 28 (2012), pp*. 267–274.
88. Morgan, E. M., Snelson, C. & Elison-B., P. (2010).Image and video disclosure of substance use on social media websites. *Computers in Human Behavior 26 (2010),* pp. 1405–1411.
89. Morgan, J. (2010). **The military and facebook.** P.hd., Institute Graduate School of Psychology.
90. Morley, D. A. (2012). Enhancing networking and proactive learning skills in the first year university experience through the use of wikis. *Nurse Education Today 32 (2012),* pp. 261–266.
91. Moussa-Inaty, J. & Atallah, F. (2012). Multimedia use in higher education in the uae: a cognitive load theory perspective. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 21(2),* pp. 127-142.
92. Munoz, C. & Towner, T. (2009). Opening facebook: how to use facebook in the college classroom. In I. Gibson et al. (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2009),* pp. 2623-2627.
93. Munoz, C. & Towner, T. (2009). Opening facebook: how to use facebook in the college classroom. In I. Gibson et al. (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2009),* pp. 2623-2627.
94. Nadkarni, A., Hofmann, S. G. (2012). Why do people use Facebook?. Personality and Individual Differences 52 (2012) 243–249.
95. Niess, M. & Gillow-Wiles, H. (2012). Key instructional strategies in support of a community of learners in an online master's program directed toward developing technological pedagogical content knowledge. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 713-720.
96. Nunez-V., E. R., Lovelle, J. M. C., Martinez, O. S., Garcia-D.,V., Pablos, P. O. ; Marin, C. E. M. (2012). Implicit feedback techniques on recommender systems applied to electronic books. *Computers in Human Behavior 28 (2012),* pp. 1186–1193.

97. O'Connor, E. (2012). Developing effective online collaborative science projects by using course scaffolding, a virtual world, and web 2.0 technologies. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012)*, pp. 728-735.
98. Oliver, M. (2013). Learning technology: Theorising the tools we study. *British Journal of Educational Technology Vol 44 No 1* (2013), pp. 31–431.
99. Ooijen, P.M.A. V., Broekema,A.; Oudkerk, M.(2011). Design and implementation of I2Vote – an interactive image-based voting system using windows mobile devices. *International journal of medical informatics, 80 (2011),* pp.562- 569.
100. Parscal, T., Sherman, K., Heitner, K. & Lucas, G. (2012). A new model to measure student engagement with a mobile learning tool integrating coi and FRAME. In *Proceedings of Global TIME (2012),* pp. 31-37.
101. PC: pcmag Encyclopedia. (2012). Definition of: facebook. avilaile at **(**http://www.pcmag.com/encyclopedia_term/0,1237,t=Facebook&i=57226,00.asp**),** 20/5/2012.
102. Pempek, T. A., Yermolayeva, Y. A., Calvert, S. L. (2009). College students' social networking experiences on facebook. *Journal of applied developmental psychology 30 (2009),* pp. 227–238.
103. Penzhorn, C. (2011). The use of social media for teaching information literacy in a mega class context. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), *Proceedings of Society for* Information *Technology & Teacher Education International Conference (2011),* pp. 3316-3321.
104. Perumalla, C., Mak, J. , Kee,N., Matthews,S. (2011).Integrating web applications to provide an effective distance online learning environment for students. *Procedia Computer Science 3 (2011),* pp. 770–784.
105. Peter, I., Mols, L., Elen, J. & Behets, D. (2012). Multimedia design principles in the psychomotor domain: The effect of multimedia and spatial contiguity on students' learning of Basic Life Support with task cards. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 21(2),* pp. 111-125.
106. Phillips, N. K. (2011). academic library use of facebook: building relationships with students. *The Journal of Academic Librarianship Volume 37, Number 6, (2011),* pp. 512–522.
107. Phosaard, S. & Posawang, P. (2011). Facebook vs. moodle: the learning effectiveness of students exposed to daily quizzes on computer programming course. In *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2011),* pp. 832-839.

108. Ractham, P. , Firpo, D. (2011). Using social networking technology to enhance learning in higher education: a case study using facebook. *Proceedings of the 44th Hawaii International Conference on System Sciences – 2011* © 2011 IEEE, pp. 1-10.
109. Redecker, C., Ala-Mutka, K. ; Punie, Y. (2010). Learning 2.0 - the impact of social media on learning in europe. © European Communities, 2010 (Joint Research Centre).
110. Reed, A. (2012). Facebook: the multimedia element. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 808-818.
111. Roblyer, M.D., McDaniel, M., Webb, M., Herman, J. & Witty, J. V. (2010). Findings on facebook in higher education: a comparison of college faculty and student uses and perceptions of social networking sites. *Internet and Higher Education 13, (2010),* pp. 134–140.
112. Roblyer, M.D., McDaniel, M., Webb,M., Herman, J., Witty,J. V. (2010). Findings on facebook in higher education: a comparison of college faculty and student uses and perceptions of social networking sites .*Internet and Higher Education 13 (2010)*.pp. 134–140.
113. Ross, C.(2010). All forms of cmc are not created equally: social capital in facebook, instant messaging and online gaming. P.hd., Faculty of Graduate Studies through Psychology, University of Windsor, Ontario, Canada.
114. Rui, J. (2009). Intercultural friendship formation and development: a survey study based on an all- chinese sample about the role of facebook in the friendship between chinese and American Students**.** Master of Arts, Michigan State University.
115. Schuessler, J. & Burger, P. (2012). Reaching the remote learner through web-conferencing: a testimonial on using collaboration, self, and peer-assessment to turn the focus from grades to learning. In *Proceedings of Global TIME (2012),* pp. 240-245.
116. Schwartz, M. (2010). The usage of facebook as it relates to narcissism, self-esteem and loneliness**.** P.hd., Pace University.
117. Seifert, T. (2012). Social media and web 2.0 tools – modeling practices and online pedagogy. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 4303-4308.
118. Seifert, T. (2012). Social media and web 2.0 tools – modeling practices and online pedagogy. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012),* pp. 4303-4308.
119. Sim, S.Y.S., Wee, L.H.G. & Then, H.H.P. (2011). Learners' readiness: integrating social software for collaboration adaptive

learning in e-learning. In S. Barton et al. (Eds.), *Proceedings of Global Learn Asia Pacific (2011)*, pp. 354-359.
120. Simply Measured. (2011). The 60 + facebook insights data definitions. Available at (*http://simplymeasured.com/blog/2011/10/the-60-facebook-insights-data-definitions/*).
121. Smith, A., N., Fischer, E. & Yongjian, C. (2012). How does brand-related user-generated content differ across youtube, facebook, and twitter?. *Journal of Interactive Marketing 26 (2012)*, pp. 102–113.
122. Smith, M. & Berge, Z. L.(2009). Social learning theory in second life. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching Vol. 5, No. 2, June (2009)*, pp. 439-445.
123. Smith, W. P., Kidder, D. L. (2010).You've been tagged! (then again, maybe not): employers and facebook. *Business Horizons (2010) 53,(2010), pp.* 491- 499.
124. Son, B. & Goldstone, B. (2012). Innovative live lecture strategies for integrated interactive e-learning at devry online. In *Proceedings of Global TIME (2012)*, pp. 184-190.
125. Soon, J. (2010). Did facebook absorb freewill? the role of peer pressure in the rise of facebook. Master of Science degree In Communication and Media Technologies, College of Liberal Arts.
126. Special, W. P. , Li-Barber, K.T. (2012). Self-disclosure and student satisfaction with Facebook. *Computers in Human Behavior 28 (2012)*, pp. 624–630.
127. Sung, W. (2010). Analysis of underlying features allowing educational uses for collaborative learning in Social Networking Sites, Cyworld. In J. Sanchez & K. Zhang (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2010)*, pp. 1230-1235.
128. Sweeney, P. (2012). Sharing a facebook avatar constructively in the classroom. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 3785-3790.
129. Taherdoost, H. , Sahibuddin, S., Namayandeh, M., Jalaliyoon, N. (2011). Propose an educational plan for computer ethics and information Security. *Procedia - Social and Behavioral Sciences 28 (2011)*, pp. 815 – 819.
130. Tamashiro, R. (2011). the global forum: integrating multiple communications technologies for engaging students & instructors worldwide in critical issues. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2011)*, pp. 3372-3375.
131. Teras, H., Leppisaari, I., Myllylä, M. & Vainio, L. (2012). How to support collaborative knowledge building through authentic

assessment in online education?. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (*2012),* pp. 2410-2420.

132. Threatt, S. R. (2009). Facebook and the ideal social marketplace: a study of the marketing benefits of social media practices. Master of Arts, faculty of the graduate school, University of Southern California.
133. Tosun, L. P. (2012). Motives for Facebook use and expressing ‘‘true self’’ on the Internet. *Computers in Human Behavior 28 (2012),* pp. 1510–1517.
134. Trushell, J. & Byrne, K. (2013). Education undergraduates and ICT-enhanced academic dishonesty: A moral panic?. British *Journal of Educational Technology Vol 44 No 1*(2013). Pp. 6–19.
135. Turley, N. W. (2010). The face of privacy: an exploratory study of young and older facebook users. Degree of Master. university of calgary.
136. Tynan, A. J. (2010). **Muslim american facebook users: an examination of motivation for use and the effect of use**. Master of arts, University of California.
137. Uzunboylu, H., Bicen, H. & Cavus, N. (2011). The efficient virtual learning environment: A case study of web 2.0 tools and Windows live spaces. *Computers & Education 56 (2011),* pp. 720–726.
138. Wang, S. S., Moon-Il, S., Kwon, Ky. H., Evans, C. A.& Stefanone, M. A.(2010). Face off: Implications of visual cues on initiating friendship on Facebook. *Computers in Human Behavior 26 (2010),* pp. 226–234.
139. West, L. E. (2010). Facework on facebook: how it legitimizes community membership and enables linguistic socialization through intertextuality. Master degree, Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University.
140. Williams, V. & Williams, B. (2007). Path of podcasting: the zen of social computing, continued. In T. Bastiaens & S. Carliner (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2007),* pp. 1913-1915.
141. Winkler, T., Ide, M. & Herczeg, M. (2012). interactive schoolwall: a digital enriched learning environment for systemic-constructive informal learning processes. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 3133-3140.
142. Witt, B. A., Alford, B., Bairrington B.D., Braziel R. K. & Waxman, H. (2012). Rural high school students’ perceptions of their technology skills and use in classrooms. In P. Resta (Ed.),

Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012), pp. 3141-3146.

143. Workman, R., Christ, T. & Yu, W. (2012). Creating interactive video stories for mobile devices with adobe flash cs5.5: an exploratory mixed methods case study. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (2012)*, pp. 1470-1473.
144. Yoon, C. (2011). Ethical decision-making in the Internet context: Development and test of an initial model based on moral philosophy. *Computers in Human Behavior 27 (2011)*, pp. 2401–2409.
145. Yuen, S.C.Y. & Yuen, P. (2008). Social networks in education. In C. Bonk et al. (Eds.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (2008*), pp. 1408-1412.
146. Zhang, X. (2012). Can you hear me now? design socially enhanced classroom blogs for promoting student learning. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (2012), pp. 2199-2206.

❋❋❋❋❋❋❋